



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

شعبة علوم الاعلام والاتصال تخصص صحافة واتصال ماستر 02

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في صحافة و اتصال بعنوان :

دور الإذاعة المحلية في تغيير نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف :

"إذاعة مستغانم - نموذجاً -"

تحت إشراف :

-أ.حمدادصبيحة

من إعداد الطالبتين :

➤ شتوان جميلة

➤ بوزيد مليكة

لجنة المناقشة

بن شعبي محمد.....رئيساً.

حمداد صبيحة.....مشرفة و مقررة .

بعلي.....مناقشاً.

السنة الجامعية :2015/2016

❖ تمهيد:

إن وسائل الإعلام إذ أحسن إستخدامها وإستغلالها الإستغلال الأمثل قادرة على إحداث التغيير وتحقيق التنمية الشاملة المنشودة بشريا وثقافيا وإجتماعيا وإقتصاديا وسياسيا ، وهي عمليات لا تتم بين يوم و ليلة ، وقد لا تكون واضحة تماما إلا من خلال دراسات جادة موسعة تشمل دراسة رجع الصدى feed back والتأثير effect الظاهر والكامن للإعلام بصفة عامة .

1/ وسائل الاعلام و دورها في خدمة قضايا المجتمع:**1/1 تحول وسائل الاعلام من النخبة إلى عامة الناس:**

هناك إرتباط وثيق بين تطور وسائل الاعلام و التغيير الاجتماعي رغم أن درجة مثل هذا الارتباط و وجهته ما تزالان موضع نقاش متواصل في أعقاب سنوات طويلة من الدراسات و البحوث ذات الصلة بتأثير وسائل الاعلام.

تجدد الإشارة إلى أن الكثير من النتائج، بجانبها الصالح و الطالح التي ارتبطت بوسائل الاعلام تغزى في الواقع إلى توجهات و نزعات أخرى داخل المجتمع.

و حظيت مسألة تأثير وسائل الاعلام على المجتمع و تركيبته الثقافية باهتمام الكثير من النظر من البارزين و شاركهم الحوار أيضا أولئك الذين يرتبطون بوسائل الاعلام بشكل من الأشكال و لا يختلف إثنان على تأثير وسائل الاعلام، غير أن مثل هذا التأثير ينجم عن صيغ مختلفة و دقيقة.

أ. التأثير على المجتمع و الأفراد:

الذي يهدف إلى بيان ما تتمتع به (open the box) في كتابها الموسوم (افتح الصندوق Jane root) تشين جين روث: وسائل الاعلام من امكانية و تأثير، تقول جين روث لوسائل الاعلام دور في تحديد طريقة تفكيرنا...إنها تعمل على إعطاء صورة مفصلة عن

ذواتنا) و إذا أردنا تبين مدى تأثير وسائل الاعلام فإن علينا أن نشخص مثل هذا التأثير و نحدده وفق فهمنا و علاقة ذلك بالمجتمع و تأثيره الشامل¹.

- تعد وسائل الاعلام المرئية و المسموعة و المقرؤة مصدرا مهما من مصادر التوجيه و التنقيف في أي مجتمع و هي ذات تأثير كبير في جماهير المتلقين المختلفين، المتباينين في إهتماماتهم و توجهاتهم و مستوياتهم الفكرية و الأكاديمية و الاجتماعية. و هذا ما يكسبها أهميتها في عملية بناء المجتمعات، و يمكن الزعم أنها أحد العناصر الأساسية في تشكيل ملامح المجتمعات، و إذا كان دور وسائل الاعلام في أي بيئة مجتمعية يتحدد بالأثر الذي تحدثه فيها، فمن الممكن أن نقسم وسائل الاعلام بإعتبار تأثيرها في المجتمعات إلى قسمين: قسم مؤثر و فاعل، و قسم غير مؤثر و غير فاعل. كما يمكن تقريغ القسم الأول منهما إلى اتجاهين: سلبي و إيجابي، و ذلك باعتبار الهدف الذي يسعى إليه القائمون على كل اتجاه، و لأن الإيجابية و السلبية من الأحكام النسبية، ليست ثابتة أو محددة.

فإن الضابط الذي يستخدم هذين الحكمين على أساسه هذا هو ضابط الانسجام مع متطلبات الهوية العربية الاسلامية فيما يقدم إعلاميا عبر القنوات المختلفة، من حيث طبيعة المادة المقدمة، و ما ترسخه من قيم فكرية و ثقافية و اجتماعية.

¹ طارق سيد أحمد. الاعلام المحلي و قضايا المجتمع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2008. ص36.

و يختلف القسم الثاني، و هو قسم وسائل الاعلام غير المؤثرة عن الاتجاه السلبي من القسم الأول في الجوهر الأساسي للموضوع، و هو حقيقة الدور الذي يؤديه كل منهما في تشكيل المجتمع و بنائه، فوسائل الاعلام غير المؤثرة أو غير الفاعلة لا تؤدي أي دور في المجتمع و بالتالي لا تقوده إلى أي اتجاه

و هي غير معنية بما تقدمه للمجتمع و أفراده، و لا تقوم بأكثر من التوصيل لكن دون أسس واضحة و دون معرفة حقيقية بما يجب أن يقدم، و ما يجب أن تكون له الأولوية من بين ما يقدم¹.

ب. العوامل المؤثرة في فعالية وسائل الاعلام:

هناك عوامل متعددة تؤثر على فعالية وسائل الاعلام و قدرتها على التأثير و التغيير و قيادة المجتمعات و هذه العوامل يمكن التعبير عنها بالمتغيرات التالية:

1. **متغيرات البيئة:** و هي كافة الظروف السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية، و هي قد

تكون مساعدة لوسائل الاعلام على إحداث التأثير و التغيير ، أو تكون عوامل تضاعف فعالية وسائل الاعلام.

2. **متغيرات الوسيلة:** و هي العوامل المتعلقة بوسائل الاعلام، و مصداقيتها، و تنوعها،

و شمولها و تجانسها و هل هي متشابهة و متنسقة أم لديها تنوع و تعددية إعلامية.

¹ صالح سليمان. وسائل الاعلام و صناعة الصور الذهنية. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، [د.ت]. ص 104.

3. **متغيرات المحتوى:** يلعب المحتوى و قدرته على الاستمالة و الاقناع، و التنوع و التكرار و الجاذبية، و إشباع حاجات المتلقي، دورا مهما في فعالية تأثير وسائل الاعلام.

4. **متغيرات الجمهور:** متغيرات الجمهور لها دلالة كبيرة في فعالية تأثير وسائل الاعلام، حيث يختلف الأفراد في خبراتهم، و ثقافتهم و تعرضهم للانتقائي لوسائل الاعلام، و قابليتهم للتأثر، بل إنه أحيانا يستجيب الشخص الواحد بشكل مختلف لنفس المستوى وفقا لظروفه الصحية أو النفسية أو الاجتماعية.

5. **متغيرات التفاعل :** إن الية التفاعل وطريقته وهل هو جماعي أو فردي ،كل ذلك يحدد مدى فعالية تأثير وسائل الإعلام .

ج- مجالات تأثير وسائل الإعلام : هناك مجالات عديدة ركزت عليها البحوث

الإعلامية لتأثير وسائل الإعلام وهي على النحو التالي :

1. **تغيير الموقف أو الاتجاه :** و من أبرز و أوضح مظاهرات تأثير وسائل الاعلام

حيث يقصد بالموقف رؤية الانسان لقضية ما، أو لشخص ما، أو لقيمة أو

لسلوك، و شعور الإنسان اتجاه هذا الشيء، إما سلبا أو إيجابا، رفضا أو قبولا، حبا

أو كراهية، عداوا أو مودة، و ذلك بناء على (المعلومات بالمعلومات) أو بالجزء

الأعظم منها:و بالتالي فإن وسائل الاعلام تؤثر على فهمنا، و وسائل الاعلام

عادة هي التي تزودنا و مواقفنا و حكمنا على الأشياء.

2. التغيير المعرفي: و هي درجة متقدمة من تأثير وسائل الاعلام و ذلك على النحو

التالي:

(1) المعرفة هي مجموع كل المعلومات التي لدى الفرد، و تشمل الاعتقادات و المواقف و الآراء و السلوك.

(2) المعرفة أعم و أشمل من الموقف أو الاتجاه الذي يعد جزءا من جزئيات المعرفة.

(3) التغيير المعرفي أعمق أثرا في حياة الإنسان، بخلاف تغيير الموقف أو الإتجاه الذي

يكون طارئا أحيانا و يزول بزوال المؤثر، أما التغيير المعرفي فهو يعيد الجذور، و

يمر بعملية تحول بطيئة تستغرق زمنا طويلا.

(4) تؤثر وسائل الاعلام في التكوين المعرفي للأفراد من خلال عملية التعرض طويلة

المدى لوسائل الاعلام كمصادر للمعلومات، فتقوم باجتثاث الأصول المعرفية القائمة

لقضية أو لمجموعة قضايا لدى الأفراد، و إحلال أصول معرفية جديدة بدلا منها¹.

2/1 تغيير القيم عبر التنشئة الاجتماعية:

(1) في كل مجتمع هناك مؤسسات تقوم بتنشئة الأفراد و تثقيفهم و تعليمهم السلوك

المقبول اجتماعيا، و تزويدهم بالمعارف و العقائد و القيم التي تشكل هويتهم الثقافية

و الحضارية مثل البيت و المدرسة.

¹ شكري عبد المجيد. الاعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر. القاهرة: دار الفكر العربي، [د.ت]. ص233.

(2) مع التوسع الهائل لوسائل الاعلام تضاعف دور مؤسسات التنشئة الأساسية كالبيت أو المدرسة، و أصبحت وسائل الاعلام صاحبة الدور الأكبر المسيطر في عملية التنشئة.

(3) إن كثيرا مما نسمعه أو نقرؤه أو نشاهده في وسائل الاعلام لا يخلو من هدف و يعبر عن ذلك عمليا بأنه "مشحون بالقيم" (value Loaded)

(4) إن الرسالة الاعلامية سواءا أكانت في شكل خبر أو فكاهة أو برنامج وثائقي فإنها تستطيع أن تعمل على إزالة قيمة من القيم و تثبيت أخرى محلها، أو ترسيخ شيء قائم و التصدي لآخر قادم، و هذا بالضبط هو مفهوم التنشئة الاجتماعية في أبسط صورها.

3/1 تغير السلوك:

(1) إن السلوك البشري لا يمكن التحكم فيه من خلال عامل واحد فقط، و إنما يحدث نتيجة عوامل متعددة.

(2) قد يكون تغيير السلوك البشري نتيجة تغيير في المواقف و الاتجاه ، أو نتيجة تغيير معرفي عميق، أو نتيجة تنشئة اجتماعية طويلة الأمد، أو قد يكون السلوك ناشئا عن مؤثرات وقتية بسيطة مثل تغيير السلوك الشرائي، و الاقبال على ألوان أو ملابس.

3) مهما كانت أسباب تغيير السلوك فإن لوسائل الاعلام دور ما، يزيد أو ينقص،

في إحداث التغيير و التأثير بشكل عام و ذلك حسب متغيرات البيئة ، و

المحتوى، و الوسيلة، و الجمهور و التفاعل¹.

2/ دور الإذاعة في تشكيل الرأي العام :

يحتل البث الإذاعي مكانة متميزة في ما يسمى وسائل الإتصال بالجمهور mass

communication، فهو أول نمط بث إلكتروني واسع النطاق وآني الإتصال في

العالم ، ومعه أضحى الإنسان شاهدا على عصره ، فكل رسالة صوتية تبث من أي

مكان في العالم يمكن سماعها في أي مكان وفي الحظة ذاتها².

1-2 الإذاعة وتكوين الرأي العام : إن من وظائف الإعلام ووسائله من صحافة

محلي، وإذاعة مسموعة (راديو) وإذاعة مرئية (تلفزيون) ومع كل وسيلة من الوسائل

من خصوصية تجعل كلا منها نسيجا ووحدها في قوتها وفي فعاليتها المؤثرة على

تكوين الرأي العام ، ومع التأكيد على الإذاعة المحلية بصفة خاصة التي تتمتع بالقرب

وخدمة وتنمية المجتمع ، فهي تبث برامجها من أجل مخاطبة هذا المجتمع فهي تتفاعل

معه ، تأخذ منه وتعطيه ، تقدم له الخدمات التي هو بحاجة إليها مما يعطيها قوة

إقناعية أكبر وأعم وأشمل إلى كونها قادرة على الحفاظ على هوية المجتمع المحلي ،

¹ شكري عبد المجيد. المرجع السابق . ص235.

² طارق الشاري. الإعلام الإذاعي . دار أسامة للنشر والتوزيع . عمان .الأردن . ص 48.

ودعم أو تغيير أو تعديل الإتجاهات ، نجد لها دور كبير في تكوين الرأي العام
public opinion وتشكيله بكافة صورته وأبعاده :

أ- **الرأي العام الشخصي** : ويتمثل في قناعة الشخص برأي معين لا يخفيه بل
يعلنه للكافة .

ب- **الرأي العام الذاتي** : ويتمثل في رأي الشخص الذي يقوم بتكوينه بينه وبين
نفسه أي يحتفظ به لذاته ، وقد يصرح به فقط لأقرب الناس إليه ، قد يكتمه تماما
ولا يظهره ، إلا في مناسبات معينة مثلما هو الحال مع ما يحدث في الإنتخابات
النيابية ، إذ قد لا يعلن الشخص عن رأيه لكن عند الإدلاء بصوته يختار الشخص
الذي يقوم بإنتخابه طبقا لرأيه الذاتي الذي أخفاه عن الآخرين .

ج- **الرأي العام الشامل** : وهو الرأي الذي يشمل جميع أفراد الجماعة ويمثل إتجاهها
Attitude واحدا لهذه الجماعة .

د- **رأي الأغلبية ورأي الأقلية** : والمقصود بالأغلبية ، أغلبية أفراد الجماعة ، أو
ما يزيد عن نصفها والأقلية هي ما يقل عن نصف عدد أفراد الجماعة .

و- **الرأي العام التابع** : ويتمثل في إنسياق عدد كبير من أفراد الجماعة وراء رأي

معين

نتيجة وقوعهم تحت تأثير تعرض إعلامي مكثف ، وإلحاح إعلامي مستمر ، لخدمة فكر أو قضية معينة ، وهي في الغالب جماعة أمية أو غير مثقفة ، ومع ذلك فقد كان من المحيز فعلا إنقياد شعب بأكمله ، شعب متقدم عريق في حضارته هو الشعب الألماني إلى دعوة هتلر النازية وطاعته تلك الطاعة العمياء بحيث كون الألمان رأيا عاما تابعا منقادا حتى النهاية ، وكان التفسير الوحيد لهذا الإنقياد هو الوقوع تحت تأثير إعلام دعائي منظم ومؤثر طبقا لفلسفة (جوبلز) وزير الدعاية الألماني الذي يقول :

" إن الدعاية تستطيع أن تحول الفكرة المكروهة في يوم من الأيام إلى فكرة محببة يدين بها الشعب ، وأن عملية تشكيل الرأي العام تعني السيطرة على عقول السواد الأعظم من الشعب " ¹

هـ- الرأي العام القائد : ويتمثل في أي صفة من قادة الرأي من الشعبيين والتنفيذيين .

ل- رأي عام ثابت : وهو للرأي العام الذي يعتمد على توابث أساسية في ضمير ووجدان الشعب ويتمثل في قناعتهم الدينية والأيدولوجية التي يصعب تغييرها أو تعديلها أو إلغائها .

م- رأي عام يومي : والحقيقة أن الرأي العام يتميز في ذات الوقت بنوع من المرونة ، بحيث يمكن أن يكون هناك رأي عام يتغير بتغير ما يتعرض له أفراد الشعب من رسائل إعلامية وتتمثل في برامج إذاعية تتناول قضايا عديدة تختلف من

¹ عبد المجيد شكري . الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر : دار الفكر العربي . القاهرة ، 2007 . ص 211- 212.

يوم إلى آخر ، وحسب نوع الإثارة وطبيعة التناول الإعلامي لتلك القضايا ، مثل رأي الجماعة في حادثة معينة ، أو قرار تنفيذي محدد ، وهذا النوع من الرأي العام تتعدد فيه الآراء ، فهو متقلب وغير ثابت¹.

2-2 آراء المستمعين وبرامج الإفضاء والمشاركة الجماهيرية :

ومن المفيد دائما وجود برنامج خاص يتلقى آراء المستمعين وعرض إقتراحاتهم وتنفيذ الصالح منها... ويمكن دعوة أصحاب الأفكار والآراء والمقترحات لمناقشتهم أو التسجيل معهم على التليفون ، كما يتعين بل يجب إجراء بحوث فنية على المستمعين تتضمن دراسة وتحليلا لرسائل المستمعين ، وإجراء مقارنة بين مضمون عملية الإتصال والأهداف من خلال عمليات تحليل لمضمون ما يقدم من برامج ، بالإضافة إلى إجراء دراسات ، إستطلاعية ميدانية ، بالنزول إلى المستمعين في مواقعهم .

وإذا كان من المهم أن تعرف أجهزة الحكم آراء المواطنين فيما يصدرونه من قرارات ، وأن يعرف المسؤولون مشاكل المواطنين ، وأن تجد هذه المشاكل طريقها إلى الحل . فلا بد أن تعبر جماهير المستمعين عن آرائهم من خلال برامج يتم إعدادها بشكل جيد طبقا للقواعد الإذاعية الصحيحة ، ولنا أن نقول أن الناس ينظرون إلى الإذاعة على أنها صديق حميم يجلسون أمامه ، يفتح قلبه دائما لهم وهم يرفضون التعامل مع الراديو كصديق يتكلم دائما وعليهم أن يستمعوا فقط .. إنهم يرفضون الموقف السلبي من جانبهم ويفضلون المشاركة ،

¹ أحمد طاهر. الإذاعة والسياسة الدولية : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1980 . القاهرة . ص 112.

ويريدون (الإفضاء) بما لديهم من مشاعر وأفكار وآراء .. ويودون عرض مشاكلهم العامة بل ومشاكلهم الخاصة أيضا .. كما أنهم يودون أن يشاركوا مشاركة إيجابية في البرامج كأن يقدموا أغنية مفضلة أو لحنا معروفا أو إلقاء حكمة أو مثلا شعبيا أو مجرد نكتة يضحك لها الجميع .. هذا والقضايا العامة والمشكلات تشغلهم دائما .. وهم يريدون الإستفسار عنها والبحث عن حلول لها بل والمشاركة في وضع هذه الحلول ، وقد تكون الرغبة في الإفضاء والمشاركة مجرد البحث عن صديق تفضى له الإنسان بما لديه من أجل كسر جمود الوحدة خاصة في الدول المتقدمة ، والإذاعة قادرة على أن تلعب هذا الدور بصورة ناجحة ، بل هي مؤهلة لذلك فعلا ، بإعتبار أن الإفضاء وبرامج المشاركة من أبرز ما يميزها¹.

3 / الإذاعة والطفولة المسعفة :

إن من أهم القضايا المطروحة اليوم على الساحة الإعلامية ، هو الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام بصفة عامة في ترسيخ القيم الإيجابية ، وهي الطريق الأمثل نحو التقدم ، وحول ذلك نقول : إن ما يجب أن نضعه في إعتبارنا دوما أن الأسرة والمدرسة لم تعود القوة المسيطرة الوحيدة في ترسيخ القيم الإيجابية ... أو السلبية ...

فالإهتمام بقضية الطفل المسعف ليسا ترفا إعلاميا ، ولا يجب أن ينظر إليه على أنه يهم شريحة من المجتمع ، والإهتمام الإعلامي بالمسعف واجب إنساني ، وحاجات المسعفين وحقوقهم ، فالدور الذي يقوم به الإعلام يساعد أولا في تقليل نسبة الأطفال المسعفين والحث

¹ فاطمة البريكي . دور وسائل الإعلام في تشكيل المجتمع وأثرها على الأطفال : منتديات تعليمية هادفة . جامعة الإمارات، 2010/4/7.

على التعقل وعدم ارتكاب الأخطاء من خلال إرشاد المجتمع إلى أسباب ذلك وتجنبها ،
فالتوعية مطلوبة ومهمة .

أما الدور الذي يقدمه الإعلام للمسعفين فهو دور كبير ، ذلك أن الإعلام أن يساهم بالإرشاد
النفسي والاجتماعي لهذه الفئة ، بما يساعد في رغباتهم ، وتوجيه نموهم نفسيا وتربويا ومهنيا
وزواجيا وأسريا ، وكذلك حل مشكلاتهم المرتبطة بتوجيه نظرة الإحتقار والاتجاهات الخاطئة
بما يحقق لهم التوافق مع المجتمع .

وإن الإعلام في كل ذلك ينبغي أن لا يكون ساحك لنشر الإتجاهات السلبية والأفكار
الخاطئة عن الأطفال غير الشرعيين ، لهذا فإن وجود إختصاصيين في شؤون الأسرة والطفل
داخل المؤسسات الإعلامية أو على صلة وثيقة بإداد المضامين الصحيحة والإستشارة
العلمية والنفسية عن الأطفال المسعفين¹.

فالطفل المسعف هو كأي طفل عادي من الأطفال الذين قست عليهم الحياة .

وينطلق دور وسائل الإعلام بكافة أشكالها المسموعة والمرئية والمقروءة في التعامل مع
قضايا الطفولة المسعفة من أهميتهم في المجتمع ، فالإذاعة أداة تعبر الحواجز وترتبط
الشعوب برباط مباشر وسريع ، كما يتمتع المذيع بخصائص تميزه عن غيره من وسائل
الإعلام الأخرى كرخص ثمنه وسهولة إستعماله وصغر حجمه وإمتداد تأثيره وتنوع خدماته ،
وتقبله من كل الطبقات والفئات الغنية والفقيرة ، المثقفة والأمية ، ويمكن للمهتمين بشؤون

¹ HTTP://9ALAM.COM/COMMUNICATION. دور وسائل الإعلام في تغيير النظرة السلبية للطفل المعاق ، [2016/04/27] . [18:59] : متاحة على الخط

الإذاعة تقديم البرامج التثقيفية والتعليمية لطفل المسعف ، وليس فقط نقل الأخبار عن هذه الفئة¹.

كما أن التلفزيون وسيلة إعلام فعالة لخدمة المسعفين ، لقدرته على الإقناع والتأثير وكونه قوة لا يستهان بها في تغيير إتجاهات المجتمع نحو الطفل المسعف ، أما الصحافة فقد أكدت دورها الوقائع والأحداث والتعليق والنقد البناء الذي يساعد المجتمع في شتى المجالات السياسية والإجتماعية والإقتصادية والإنسانية ، فيمكن أن تقوم بدورها في خدمة المسعفين في المجالات الآتية :

- أ- توعية الجمهور بقضايا المسعفين .
- ب- تغيير النظرة السلبية للمسعف.
- ت- تبني مشكلات الطفولة المسعفة .
- ث- المساهمة في جعل الطفل المسعف إنسانا متكيفا منسجما مع أفراد المجتمع متواصلا معه .

ج-نشر الأخبار الخاصة بأنشطة مراكز وجمعيات وأندية المسعفين .

إن الإعلام مطالب بنشر وتقديم معلومات صحيحة وحقائق واضحة وموضوعات دقيقة عن الطفل غير الشرعي ومن الواجب على المؤسسات الإعلامية أن تقدم إستراتيجية للتعامل مع المسعف ، وبما يناسب وتوجهات كل مؤسسة إعلامية² .

¹ دخينات خديجة .وضعية الأطفال غير الشرعيين في المجتمع الجزائري : مذكرة لنيل شهادة ماجستير تخصص عائلي . ص 34 .
فاطمة البريكي . دور وسائل الإعلام في تشكيل المجتمع وأثرها على الطفل : منتديات تعليمية هادفة . جامعة الإمارات : البيان الإماراتية ،
2010/04/07 .

❖ ملخص :

يكن دور الإعلام بمختلف وسائله المكتوبة السمعية البصرية إلى تقديم صورة إيجابية حول الكثير من القضايا الاجتماعية ومحاولة تسليط الضوء عليها من خلال ما تقدمه من مواضيع تسعى من خلالها توعية المجتمع وتغيير اتجاهاته الخاطئة نحو الكثير منها الطفولة المسعفة وما آلت إليه من النظرة السلبية اتجاهه .

❖ تمهيد :

يعد وجود الأطفال غير الشرعيين واقعا ملموسا ومفروضا على المجتمع لذلك
توجب التعامل معه والعمل على حماية هذه الشريحة ورعايتها والتكفل بها من جميع
الجوانب: النفسية والاجتماعية وغيرها. وتتضمن الجهود المبذولة توجيههم وتعليمهم
كغيرهم من الأطفال العاديين وسن القوانين التي تحميهم وتحافظ على حقوقهم وانشاء
المراكز الايوائية لهم بالإضافة إلى محاولة دمجهم في المجتمع من خلال إلحاقهم بأسر
بديلة تقوم بدور الأسر الحقيقية التي حرموها منها.

1/ مفهوم الطفولة المسعفة :

ورد في القاموس الاجتماعي المدرسي " لأبلجاس والبليش " وآخرون أن كلمة مسعف " جاءت من إسعاف وهو إعانة المنكوبين ونجدة الجرحى أي أسعف إسعافا أي عالج المريض بالدواء، ويضمن هذا التعريف عنصر الإعانة غير أنها تبقى مجردة، فالطفل المسعف يبقى دائما ذلك الشخص الذي لديه قصور وعجز يطلب دائما من الآخرين التدخل لتغطية عجزه وقصوره¹.

لقد وجدت عدة تعريفات لمصطلح الطفولة المسعفة حيث اختلفت التصنيفات حول هذا المصطلح من عالم على آخر وفيما يلي سنتناول تعريفين أساسيين لموضوعنا هما:

*نسمي كل طفل مسعف هو طفل محروم من العائلة ومن التنشئة في الوسط الأسري الأصلي من أبوين شرعيين وكذلك الأطفال في خطر معنوي ومادي الذي يمكن أن إلى أطفال الدولة « J. Noel et M. Soul » تضيفها على الطريقة التي اقترحتها اللقطاء وأطفال تحت الرعاية وأطفال في وضعية مؤقتة وأطفال تحت المراقبة وأطفال منقذين.

*الطفولة المسعفة تشمل الأطفال غير الشرعيين المولودين من المحارم أو الأزواج غير زوجاتهم أو من الزوجات غير أزواجهن، أما اللقيط ولد حديثا ونبذه ذووه خشية الفقر أو ستر العار سواء كان مولود من سفاح أو من زواج لا يقره القانون الوضعي كالزواج العرفي ثم تضطر والدة الطفل إلى التخلص منه بإلقائه أو تركه في الطريق تفاديا للمشاكل أو ستر

¹. Unicef and iss 2004.

العار أو غير ذلك من الدوافع المختلفة فيؤخذ إلى مركز خاص بالطفل المسعف وفي بعض حالات الزواج يمكن أن يترك الطفل كحالة سجن الأب سجنًا مؤبداً أو هجرة العائلة أو تركه بسبب الفقر المدقع حتى لا يتعطل زواجها من رجل آخر¹.

*والطفولة المسعفة حسب Freud :

*هم أطفال بلا مأوى ولا عائل، لهم تفكك في حياتهم الأسرية بسبب ظروف قاهرة ومن ثمة انفصلوا عن أسرهم وحرموا من الاتصال الوجداني بهم والذي يكون سببه الرباط العائلي، وقد ألحقوا بدور الحضانة أو معاهد الطفولة كالملاجئ.

***التعريف القانوني:** تمثل فئة أيتام الدولة حسب المادة 246 من قانون الصحة العمومية

77 / 10 / 1976 الصادر بتاريخ - 23 الواردة في الجريدة الرسمية من الأمر رقم 67

أين يوضح الوضعية المادية والمعنوية فيكون استقبالهم تحت وصاية الإسعاف اليومي

وهم:

*الولد المولود من أب وأم مجهولين ووجد في مكان ما أو حمل إلى مؤسسة وديعة وهو

لقبط.

*المولود من أب وأم معلومين ومتروك منهما ولا يمكن الرجوع إليهما أو أصولهما وهو

مترد.

*الذي لا أب ولا أم ولا أصل يمكن الرجوع إليه وليس لديه أية وسيلة لكسب العيش فهو

يتيم فقير .

¹ لمياء، بلبل، مرجع سابق . ص 08.

*الذي سقطت عنه سلطة الأبوين بموجب تدبير قضائي وعنصر الوصاية عليه

الإسعاف اليومي للطفولة " الجريدة الرسمية."

من هنا نفهم أن الطفولة المسعفة هي تلك الفئة من الأطفال المحرومين من الأسرة أي الوسط الذي يشمل الوالدين والإخوة وتودع في مراكز خاصة بالتكفل من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والتربوية غير أنها تبقى تعاني دوماً من الحرمان الذي يولد لها اضطرابات أخرى لأن المراكز المختصة لا يمكنها تعويض الوسط العائلي مهما بلغت درجة التكفل بها.

2/ تصنيف الطفولة المسعفة :

لقد صنف العالمان " j. noel et m . soul " الأطفال المسعفين إلى :¹

أ -اليتامى القاصرين:

هي الفئة التي توجه من طرف المستشفيات على المصالح «Pupilles de l'état»

المعنية لتربيتهم والإشراف عليهم، وتنتمي إليها كل الأطفال الذين ليس لهم علاقة تربطهم بعائلاتهم الطبيعية خاصة العلاقة الوالدية التي تعتبر هي الأساس والمصدر الأول والرئيسي في نمو الطفل، وبناء شخصيتهم السوية وتضم هذه الفئة الطفل غير الشرعي مجهول الوالدين والطفل غير الشرعي مجهول الأب معلوم الأم.

¹ سامية، محمد فهمي . المشكلات الاجتماعية : دار المعرفة الجامعية . دمشق، 2003 . ص 156.

ب - الأطفال المكفولين:

يمثلون فئة من الأطفال يواجههم قاضي الأحداث على اعتبار أنها في حالة تشرد أي في خطر مادي ومعنوي، ولكي ينمو الطفل متوازناً وسويًا لابد له أن ينشأ في جو الأسرة السليمة، والتي تتوفر على عوامل النمو الصحيح وهذا يعني القدرة على التكفل بالطفل من كل النواحي، وعدم توفير الجو النفسي الملائم له.

ج - كفالة وقتية:

تمثل فئة الأطفال الذين يودعهم أوليائهم لمدة زمنية محدودة وذلك لوجود مصاعب مادية مؤقتة.

د - أطفال تحت الرقابة: هي الفئة التي تكون موضوع مساعدة تربية ضمن عائلاتهم أو في مؤسسات خاصة.

هـ - أطفال منقذون: هم فئة من الأطفال الذين يكونون محل مساعدات مالية وهم في وسطهم الأصلي. ما تجدر الإشارة إليه هنا هو أن النظام المعمول به في بلادنا لا يأخذ بعين الاعتبار الفئتين الثالثة والخامسة. والتي تؤكد أن بعض الأولياء يفضلون التخلي عن مسؤولياتهم المادية والأخلاقية تجاه أبنائهم بسبب عجزهم خاصة إذا كان الطفل من ذوي العاهات.¹

¹ سامية، محمد فهم. مرجع سابق ص 157

3/ مشاكل الطفولة المسعفة:

بما أن الطفولة المسعفة هي فئة من فئات الطفولة فإنها تقريبا تعاني من نفس المشكلات أو أكثر من التي تعاني منها الطفولة عامة وتتمثل المشكلات التي تعوق تحقيق إشباع هذه الأخيرة في ما يلي:

3-1 المشكلات الصحية:

"طفل اليوم هو شاب الغد" ولذلك فإن توفر مقومات الصحة لديه ضمان لقدراته على العطاء وبكفاءة والمساهمة في تحمل المشكلات الصحية المرتبطة بمراحل نمو الأطفال وهي نوعان:

*أمراض وراثية: والتي تنتقل من أحد الأبوين أو كلاهما.

*أمراض البيئة: والتي من بينها :

- سوء التغذية وما يترتب عنها من ضعف في النمو الجسمي، فقر الدم.. إلخ وهي من أكثر الأمراض شيوعا عند الأطفال المسعفين وخاصة الذين ليس لديهم رعاية بديلة.
- الإصابة بالطفيليات فالأتكستوما والبلهارسيا والتي تنتشر خصوصا في الريف.
- الأمراض الجلدية الإيوائية لعدم الحرص على النظافة واللامبالاة بمسؤوليتها.
- الإصابة بالروماتيزم، القلب، والتهاب اللوزتين والحلق والأذن الوسطى.
- الأمراض المعدية كالحصبة والجديري.
- الأمراض الصحية العضوية كالتعرض لبعض الحوادث قبل أو أثناء الولادة.

3-2 المشكلات النفسية:

إن بعد الطفل عن الجو العائلي أو فصله عن أمه ومحيطه يولد له اضطرابات سلوكية مختلفة إذ لم يحل أشخاص يحلون محل الوالدين وعليهم يرتاح الطفل لأن نقص رعاية الطفل والإسراف عليه وإشباع حاجته الأساسية كالحنان يؤدي به إلى إحباطات في هذا المجال أن الأطفال الذين تعرضوا على نقص 1 (Guex) نفسية كما يرى الباحث حرمان وجداني تنمو لديهم نوعين من الميول: الميل إلى العدوان، والميل إلى البحث المستمر عن الحب والعطف. وبالتالي يصبح غير قادر على التفاعل مع الأنماط الاجتماعية التي يواجهها على الصعيد الاجتماعي وكذلك نتيجة لعدم تحديد مقومات الشخصية القاعدية التي أفقد مميزاتا، إثر غياب الرعاية العائلية ك فقدان الإحساس بالأمن والحب والحنان منذ الولادة. مما يؤثر على الطفل ونظراته نحو المستقبل حيث يجهل دوره الاجتماعي ومساهمته في حياته الاجتماعية كفرد مشبع بقواه النفسية والجسدية ويمكن تقسيم المشكلات النفسية للطفل المسعف إلى ما يلي:

أ - إضرابات العادات:

هي عبارة عن مشكلات سلوكية تنتج من خلل في القيام بالوظائف البيولوجية الهامة مثل الأكل، النوم، والإخراج. ويحدث ذلك في مرحلة المهد، ولكنها تستمر إلى ما بعد تلك المرحلة. وفي هذه الحالة يحدث لها تثبيت بعد اختفائها لمدة، أي يحدث لها نكوص وقد يكون استمرارها أو ظهورها ثانية في شكل مختلف كما كانت عليه في المهد، ومن أمثلة

¹ أجوريا، جبروس . مجلد الطب العقاري للطفل . الديوان الجامعي للمطبوعات . ط2، 1977 . ص 128.

اضطرابات العادات التي تستمر مع الطفل: قضم الأظافر أو القيء¹، ومن أمثلة المشاكل الخاصة بالإخراج التبول اللاإرادي والإمساك. أما الخاصة بالنوم: صعوبة النوم، الأحلام المزعجة، السير أثناء النوم. وتتصل هذه المشاكل جميعا اتصالا وثيقا بالقلق والتوتر النفسي، وكثيرا ما تكون وسائل الخلل منه مكروهة عند الطفل والابتعاد عن البيئة التي حوله، أي أنها تسبب راحة الطفل، وليس معنى ذلك تجاهلها وإنما يجب مساعدة الطفل على التخلص منها، وعلى العموم فكثيرا ما تزول تدريجيا بتقدم الطفل في العمر.

ب - اضطرابات السلوك:

يتمثل في الجنوح والتخريب والسلوك الإجرامي، وهذه عادة ما تظهر متأخرة أي أثناء الطفولة المتأخرة وفي المراهقة، وتفسير ذلك أن هذه المشاكل تتطلب قوة بدنية وحركية لا توجد في مراحل الطفولة المبكرة. ويلجأ الطفل عادة إلى مثل هذا السلوك لإشباع حاجاته بالقوة، كما قد تكون أحيانا نتيجة الشعور بالعداء نحو الوالدين ورفضهم، وتدل اضطرابات السلوك على الصراع بين الطفل والبيئة.

ج - اضطرابات عصابية:

مثل شدة الغيرة وتعطيل النزاعات العدوانية و الخوف المرضي، وتختلف المشاكل التي ذكرناها في أنها نتيجة صراع داخلي لدى الطفل ليست صراعات بينه وبين البيئة، ففي حالة تعطيل النزعة العدوانية فإن الطفل يكون في صراع بين رغبته في الاعتداء على شخص ما وعدم استطاعته ذلك يبدو عليه الخجل وعدم محاولته الدفاع عن حقوقه،

¹ مهدي، عبيد. التربية النفسية للطفل. الديوان الجامعي للمطبوعات. ط2، 1982. ص 125.

أما الخوف المرضي فينتج عن وجود شعور بالعدوان اتجاه شخص ما وخصوصا الوالدين مع عدم الرغبة في إظهار هذا الشعور خوفا من الانتقام على ما يكون الرمز لهذا الشخص، أما في بداية المراهقة فقد يظهر على الطفل أعراض عصابية مثل القلق الهستيري، أو النوم المرضي وأفكار قهرية والشك.

د - اضطرابات ذهانية:

عن حالة الذهان بين الأطفال جدا إذا ما قيست بالذهانيين من الكبار و من بين الصفات المشتركة بين هذا النوع من الأطفال نذكر:¹

• تخلخل في نظام النمو أي عدم إتباعه النموذج العام فقد يبدأ الكلام وفجأة يتحول إلى أبحم.

• اضطرابات في العلاقات الشخصية الأساسية مثلما يحدث في حالات مشاكل التغذية والفظام وغيره.

• عدم الكفاية والقدرة وتظهر في صعوبة النطق والكلام واختلال التفكير والانغماس الشديد والانسحاب والانغماس في أحلام اليقظة وعدم القدرة على التعلم.

هـ . اضطرابات سيكوماتية:

هي عبارة عن عملية تحويل التوتر النفسي إلى مجرى فيزيولوجي أو المظاهر الجسمية كالحساسية وربما أن الطفل المسعف غالبا ما يكون يفتقد إلى الكثير من الحاجات النفسية التي تؤدي به غالبا إلى أن يكون عدوانيا ومعارضاً في كل شيء كما يحول الهروب من

¹ مهدي، عبيد. مرجع سابق . ص 135 .

السلطة وعدم تقبلها ويجب علينا أن نعي هذه الصعوبة ولكن علينا أن نتعمق أكثر في فحص المشكلات النفسية لدى الطفل المسعف فهو يحاول تكوين وجه الأم الغائبة وبدرجة ثانية وجه الأب الغائب. وهذا الأمر في نظره موضوع لا يمكنه التصدي له كما لا يمكنه الهروب منه فهو يحلم بهذه الأم وهذا الأب وهو عن تقمص شخصيتيهما أو رفضهما فإنه يسترسل في وضع وهمي من شأنه أن يتناقض مع الواقع الاجتماعي وأن يقدم العذر الذي يعفيه من الجهد الذي تتطلبه أية عملية تكيف، ويدرك الطفل المسعف أن ولادته لم تكن مرغوبا فيها وهذا ما يمثل له منطق يأس حقيقي يتداوله أحيانا من هم حوله بشكل غير لائق ولا مبالاة لمشاعر هذا الطفل. و لكي يتم التصدي لهذه التوترات على نحو أفضل يجب أن نقلل من شأنها، وقد يلجا الطفل إلى أنواع من السلوك نلخصها فيما يلي:

• التغلب على إشباع حاجاته باستخدام السلوك العدائي أو السيكوباتي من جنوح أو سرقة

أو كذب أو غيرها.

• الانسحاب من البيئة باستخدام الانطواء ومص الأصابع والتبول اللاإرادي.

• تحول الصراع إلى صراع داخلي يظهر في أعراض مرضية عصابية سيكوماتية،

ويمكن الإشارة إلى أن المشاكل النفسية من أهم المشاكل التي يعانيها الطفل المسعف نظرا

للوضع الاجتماعي الصعب الذي يعيشه ويؤثر على حالته النفسية كثير. والظروف السيئة

التي مر بها ولا يزال يمر بها¹.

¹ سامية، محمد فهمي. المشكلات الاجتماعية الممارسة في الرعاية والخدمة الاجتماعية. المكتب الجامعي الحديث. مصر، 1997. ص 15.

3-3 المشكلات الاجتماعية:

العديد من الأطفال يعانون من مشكلات اجتماعية شتى في حياتهم ذات تأثير سلبي على شخصيتهم، وأهم هذه المشكلات الحرمان العاطفي من الرعاية الأسرية السليمة، وهو المشكل الرئيسي الذي يعاني منه الأطفال المسعفون بسبب فقدان أحد الوالدين أو كليهما أو في حالة الهجر أو الطلاق أو لأسباب عارضة. كما أن مشكل النسب مشكل أساسي يعاني منه الأطفال غير الشرعيين، والطفل المسعف باعتباره محروم من كل هذا سيعيش بذلك حياة صعبة مليئة بالمخاطر، فالاعتراف بأصل الطفل ضروري لتوازنه النفسي ووجوده داخل المركز يعني بالنسبة له أنه منسي وغير مرغوب فيه، مما يؤدي على صعوبة إدماجه داخل المجتمع مما يسبب له اضطرابات نفسية مختلفة وحتى مشاكل مدرسية مما يؤدي إلى الرسوب وحتى الانفصال عن الدراسة وخاصة بالنسبة للفتيات، وهذا راجع إلى الظروف السيئة التي تجعلها غير.¹

4/ حقوق الطفل المسعف :

للطفل العادي حقوق كثيرة ، لكنه لا يمارس حقوقه في البداية بنفسه إنما بطلب من الكبار تأمينها له ، وتتمثل في :

الحق في مجيء الحياة - الحق في الحياة -الحق في الحرية ، بالإضافة إلى هذه الحقوق الضرورية تتمثل حقوق الطفل غير الشرعي فيما يلي :

¹ سامية ،محمد فهمي. مرجع سابق ص 16-17

4-1 الحق في النسب:

لا يمكن للطفل غير الشرعي أن يعيش دون اسم ولا هوية لذلك يظهر من خلال مطالعة اجتهادات الفقهاء مدى حرصهم على إلحاق الطفل بنسب أبيه متى وجدت قرينة على هذا الإلحاق، ولذلك توسعوا في وسائل إثبات النسب، وتضييق فرص إنكاره، كما سعى الإسلام لمحاربة اختلاط الأنساب وزواج المحارم وشيوع الفاحشة، وانتشار الزنا¹.

4-2 الحق في أسرة بديلة:

أكد ميثاق حقوق الطفل العربي، أن الأسرة هي البيئة الأولى والمفضلة لتنشئة الأطفال ورعايتهم، وأن الأسرة البديلة هي الخيار الضروري عند تعذر وجود الأولى مقدمة على الرعاية المؤسسية².

إن قوانين معظم الدول الإسلامية تتحرج من ظاهرة الأطفال غير الشرعيين مما يؤدي إلى هضم حقوقهم خصوصاً فيما يتعلق بحضانتهم أو التكفل بهم أو تشجيع الأسر على احتضانهم، مما زاد من أعداد الأطفال المحرومين من الأسر. إن منع الشرع الإسلامي للتبني يهدف إلى منع اختلاط الأنساب في حين تعامل مع الأطفال مجهولي النسب برحمة وتفهم، وذلك إلى جانب عدد هائل من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التي تحض على إكرام اليتيم ورعايته والتكفل به وتربيته وصونه، أياً كان سبب اليتيم، وسواء كان اليتيم معلوم أو مجهول الوالدين.

¹ لمياء، بلبل . مرجع سابق . ص 10.

² إسماعيل، عوض. حقوق الطفل في الإسلام. دار قباء للنشر والتوزيع. دمشق. ص 13.

3-4 الحق في مورد العيش:

كرست اتفاقية 1989¹ بشأن حقوق الطفل [حق الطفل في النفقة والإسكان مستهلهة] قولها " :تتعترف الدول الأطراف بحق كل طفل في مستوى معيشي ملائم لنموه البدني والعقلي والروحي، يتحمل الوالدان أو أحدهما أو الأشخاص الآخرين المسؤولين عن الطفل...بتأمين ظروف عيش ملائمة لنموه أما الشريعة الإسلامية أوكلت كل طفل بلا عائل إلى بيت مال المسلمين أو إلى الدولة، فأقامت نظاماً لتمويل أعمال التكافل) الضمان الاجتماعي (وعلى رأسها الزكاة التي .هي أحد أركان الإسلام².

4-4 الحق في التربية و التعليم:

التعليم من أهم حقوق الطفل خاصة أن العلم هو مستقبل كل الشعوب، ومن ثم يجب ضمان حقه في التعليم والراحة والتمتع بأوقات الفراغ والمشاركة بحرية في النشاطات. الثقافية بما فيه حقه في الحصول على المعلومات وفي حرية الفكر والضمير والدين ولذلك يجب ضمان حقه في التعليم وتوفيره له بوسائل عملية ملموسة وإيجابية، فنجد أن الإسلام قد حرص على أن يحصل الطفل على نصيبه من التربية السليمة، وجعل من طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، لا فرق بين ذكر وأنثى، ولا بين محظوظ أو محروم.³

¹ Unicef qnd iss 2004 .

² إسماعيل، عوض. مرجع سابق . ص 43.

³ نفس المرجع . ص 45.

❖ ملخص :

والأطفال نعمة من الخالق وإنجابهم حاجة ومطلب إنساني غريزي، والأطفال شأنهم

شأن أي رزق ينعم الله به على من يشاء من عباده ومتى يشاء .ولقد أولت الشريعة

الإسلامية الأطفال الصغار مزيدا من العناية والاهتمام، ومن بين هؤلاء الأطفال فئة

الأطفال المنبوذين الذين جاؤوا إلى هذه الدنيا محرومين من الحنان .

❖ تمهيد :

يذكر "فرانسييس بال" بان الإذاعة واحدة من اهم المؤسسات التي تعمل على تقوية الضبط الاجتماعي وتعميم الثقافة ونشر المعلومات مهما كانت صيغتها.

وتعتبر الإذاعة المحلية احد روافد الاعلام المحلي ولغة العصر ولسان ناطق لكل مجتمع محلي ينبثق من بيئته ويوجه الى الجماعات معينة , بحيث يصبح الاعلام مرتبطا وثيقا بحاجة الجمهور المحلي ومتصلا بظروفه وثقافته وعاداته وتقاليده وكذا انعكاسا لواقع هذا المجتمع , لهذا كان من الضروري وجود اذاعات محلية تعمل على تلبية رغبات وحاجات افراد المجتمع المحلي , وعليه فان الإذاعة المحلية في وقتنا الحالي تهدف الى تنمية العقل والروح وبث القيم المختلفة للجمهور من اجل رضاه.

1/ مفهوم الإذاعة ونشأتها:

1-1 تعريف الإذاعة :

ان تاثيركلمة مكتوبة على الافراد اقل بكثير من تأثير كلمة يسمعونها وان حركة كبيرة على هذه الارض تدين بنموها لكبار الخطباء وليس لكبار الكتاب.

والإذاعة تصل الى ابعد مما يتصور الخيال وقد يره بان تبلغ اينما كانت هذه الغاية تنشأ فهي سلاح يخاطب العقول والقلوب والنفوس ويعتمد على التوجيه والإقناع اكثر مما يعتمد على الانذار والتهديد ولها مقوماتها وفنها الخاص ومن اروع ما قاله "جويلز" عن الإذاعة ما يأتي "سيعمل الراديو كمعلم يلقي الضوء على المشكلات الصعبة في الوقت الحاضر وعندما يأتي اليوم فانه سيقوى كالعزائم والقلوب ويهاجم العدو في اي مكان يظهر فيه ويسمى اهداف الوطن"¹

الإذاعة هي تلك الوسيلة التي توصف بانها جماهيرية ، فهي اداة تربطنا بالعالم في جميع المجالات و يعتبر الراديو احدى تكنولوجيات الاعلام التي سهلت عملية انتقال المعلومات و الافكار الى الجماهير المستمعة او ما يعرف بالإعلام الجماهيري .

فالراديو هو جهاز استقبال تصل موجاته الكهرومغناطيسية الى مناطق جغرافية مختلفة تبت عبره الخدمات و الرسائل الإذاعية التي تعدها هذه الوسيلة الاتصالية بغرض تحقيق اهدافها المنشودة،والقيام بخدماتها المستهدفة لهذا الجمهور الواسع بأكمل وجه ممكن بحيث

¹طارق، الشاري . الإعلام الإذاعي . عمان :دار أسامة للنشر و التوزيع . ص 21

ان هذه الوسيلة اي الاذاعة قد خلقت لدى الفرد احتياجات مختلفة اهمها العلم لما يجري حوله من احداث,ونجد ان القائمين بالعمل الاذاعي يعتبرونها وسيلة مؤثرة,بحيث تقتصر على الاعلام والترفيه والتعليم فحسب,بل هي ايضا وسيلة ذات تأثير بحيث تتمتع بالقدرة الاقناعية كما تستهدف مختلف الفئات الجماهيرية يرى كل من "سمير جاد" و"سامية

احمد علي" ان الاذاعة تقوم بتزويد الجماهير بزااد ثقافي عن طريق المعارف وتفسيرها

وتعليق عليها في المجتمع الذي يتميز بظهور علوم وفنون وتخصصات بالغة التجريد والتعقيد تجعل الاذاعة وسيلة اعلامية متعددة الخدمات تستهدف التأثير بفضل قدراتها الاقناعية على مختلف شرائح المجتمع(1) كما يعرفها ايضا "بن حبيب عبد الرازق" تعتبر الاذاعة وسيلة من وسائل الاتصال بالجماهير فهي تقوم على نقل الاصوات لاسلكيا بعد تحويلها عن طريق محطات الاذاعة والانتماء اليها بأجهزة الاستقبال وقد اختلفت التعريفات الخاصة بهذه الاتصالات المميزة¹

1-2 نشأة الإذاعة :

تبدأ قصة الاذاعة بدءا من سنة 1865م عندما تنبأ عالم طبيعيات الانجليزي "جيمس كلارك ماكسويل" استاذ بجامعة لندن بوجود الموجات الكهرومغناطسية .واثبت العالم الالمانى "هنريك هرتز" بعد عشرين عاما صحة نظرية ماكسويل,وحفزت نتائج هذه الابحاث مخترعا ايطاليا

¹سمير، جاد ؛ سامية، أحمد علي . البرامج الثقافية في الراديو و التلفزيون . ط 2 . القاهرة : دار الفجر للنشر و التوزيع، 1999 . ص 23 .

يبلغ العشرين من العمر وهو "جوجيلمو ماركوني" عام 1894م فاقام معملا في منزله ليجري تجارب على الاستخدام العملي للموجات الكهرومغناطيسية.

وشاهد عام 1895م تجربة ارسال "ماركوتي" لاول اشارات لا سلكية عن طريق الراديو اللاسلكي، ويعتبر الثاني من يونيو 1896م من الايام الهامة في مسيرة الراديو حيث سجل "ماركوني" اختراعه الجديد: التلغراف اللاسلكي واستمع ماركوني في 12 ديسمبر 1901م لرسالة بعث بها الأطلنطي من محطة ارسال في كورونوول بانجلترا لسان جون في نيوفو ندلاند، وأعلنت الصحف والمجالات في جميع انحاء العالم هذا الحدث التاريخي ورحب به الا ان الراديو لم يصبح حقيقة واقعية إلا عام 1920م، وتعتبر الولايات المتحدة الامريكية الدولة الاولى التي اجريت فيها اولى التجارب في هذا الحقل فلقد تمكن الدكتور "فرانك كونراد" من تشغيل محطة التلفون للهواء مرتبطة باختبارات التي كان يجربها مصنع الشركة في احدى المدن ولاية بنسلفانيا الامريكية واصبحت تذيع برامج منتظمة في 02 نوفمبر 1920م مع اجراء انتخابات الرئاسة الامريكية.

و عرفت بريطانيا عام 1920 و تلتها فرنسا عام 1921 وتم ذلك انطلاقا من برج ايفل¹ كان هدف هذه الاذاعات في البداية لأغراض تجارية، و بعد ذلك لسنوات قليلة اصبحت المحطات الاذاعية منتشرة بكثرة في هذه الدول، و بظهور التلفزيون بعد الحرب العالمية الثانية كوسيلة اتصال جماهيرية ذات تأثير بالغ، اصبحت الاذاعة ذات اهمية اقل، و برغم

¹عاطف، عدلي العبد ؛ نهى، عاطف العبد . وسائل الإعلام . القاهرة : دار الفكر العربي، 2006 . ص 11-12 .

من ذلك عمت المحطة الإذاعية العديد من دول العالم بما فيها العالم العربي. الذي عرفها في فترات مختلفة و غير متأخرة نسبيا و ذلك لظروف استعمارية.

وتعتبر مصر اول دولة عربية تعرف محطة اذاعية و ذلك بعد اول محطة في العالم, بحيث عرفت مصر الاذاعة عام 1925¹

وفي المغرب العربي على وجه الخصوص الجزائر بذا يظهر اهتمام السلطات الجزائرية بتوسع شبكات الاذاعة والتلفزيون بعد سنة 1966م الان استخدام الاذاعة قبل هذه السنة كان ضعيفا وفي نفس السنة انصب الاهتمام على انشاء محطات للارسال.الاولى بعين البيض قرب قسنطينة والثانية قرب وهران.

وفي سنة 1978م اصبحت الاذاعة تستمع في جميع التراب الوطني وبالتالي فان تزايد وانتشار واستقبال الراديو في مختلف انحاء العالم يؤكد ان الراديو هو اكثر وسائل انتشارا في كل وقت وفي كل مكان².

2/ انواع الاذاعة :

إن الإذاعة تنافسها مستحدثات إعلامية جديدة تثير الفضول لدى الجماهير لذلك استحدثت بالإذاعة عدة أنواع من الإذاعات، التي عملت على تحقيق نجاح الراديو، ومنها التي ساعدت في الاتصال والتواصل بين عدة دول في مناطق مختلفة من العالم، وأخرى أعطت أهمية لمجتمعات محلية، وأماكن نائية أهملت من طرف الإذاعة المركزية نظرا لتعدد

¹ عاطف، عدلي العبد؛ نهى، عاطف العبد . المرجع نفسه . ص 13
² ماجي، الحلواني . مدخل إلى الفن و الإذاعي و التلفزيوني الفضائي . القاهرة : عالم الكتب، 2002 . ص 16.

أعمالها، هذا وتشير موسوعة المجالس القومية المتخصصة إلى أن الأنماط الإذاعية المعروفة في العالم بما فيها المنطقة العربية لا تخرج عن واحدة من النظم الآتية: (إذاعات دولية، مركزية، إقليمية، محلية)¹. وسأتعرض هنا باختصار إلى أنواع الإذاعات :

• الإذاعة الدولية :

ويقصد بها تلك المحطات الإذاعية التي يتجاوز بثها حدود الدولة الواحدة، وهي بذلك "موجهة للغير" قصد التأثير عليه، كما قد توجه للمغتربين من البلد الأم².

وقد تطورت الإذاعة الدولية منذ العشرينيات من هذا القرن -يقصد القرن العشرين- عبر مراحل أربع، هي على التوالي :

المرحلة الأولى: مرحلة تبادل البرامج والخدمات الإذاعية. وقد تم ذلك لأول مرة عام 1923 بين المحطة الأمريكية A.K.D.K، ومحطة بريطانية على الموجة القصيرة .

المرحلة الثانية: مرحلة الإذاعات الموجهة من دولة إلى مواطنيها أو من كانوا مواطنيها . وقد بدأ ذلك عام 1935 عندما خاطبت الإذاعات السويسرية هذه الفئة على الموجة القصيرة، وبلغات متعددة .

المرحلة الثالثة: مرحلة بث الإذاعات الموجهة من الدولة الأم إلى مستعمراتها أو البلدان الدائرة في فلكها: وقد بادرت بهذا النوع من البث الإذاعة الهولندية عام 1929 .

¹ طارق، سيد أحمد . الإعلام المحلي وقضايا المجتمع : دار الفكر الجامعية . الأزاريطة، 2008 . ص 79- 80 .
² فضيل، دليو . مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية : ديوان المطبوعات الجامعية . الجزائر، 1998 . ص 173 .

المرحلة الرابعة: مرحلة الإذاعات الموجهة مباشرة إلى مواطني دولة أو دول أخرى أجنبية وكان الاتحاد السوفييتي -السابق- أول من استخدم هذا البث، ووظف الإذاعة الدولية في التوجيه السياسي الأجنبي والحرب النفسية، وذلك بخمسين لغة تقريبا، ثم تلتها ألمانيا هتلر عام 1933، وكان ذلك في اتجاه أمريكا الشمالية، وباللغتين الألمانية والإنجليزية، وأعقبها إيطاليا باللغة العربية في اتجاه شمال إفريقيا عام 1935، ثم اليابان تجاه محيطها الآسيوي، فبريطانيا، فرنسا...¹ إلى حد أصبحت لمعظم الدول إذاعات دولية تبث بلغات متعددة، وتغطي معظم أرجاء المعمورة، ويوجد على رأسها حاليا وعلى التوالي: صوت موسكو، صوت أمريكا، هيئة الإذاعة البريطانية، إذاعة ألمانيا الموحدة، إذاعة فرنسا الدولية و... صوت القاهرة. وتستعمل هذه المحطات الكبرى إمكانيات مالية، بشرية وعلمية ضخمة، تتراوح ما بين 37 لغة (ألمانيا)، و82 لغة (الاتحاد السوفييتي)، 725 ساعة بث (بريطانيا)، و2000 ساعة بث (الاتحاد السوفييتي)، 100 مليون دولار سنويا (بريطانيا)، و700 مليون دولار سنويا (الاتحاد السوفييتي) ، 1500 موظف (ألمانيا)، وأكثر من 4000 موظف (الاتحاد السوفييتي)

• الإذاعة الإقليمية :

"الإذاعة الإقليمية" إذاعة تخاطب جماهير مجتمعات تعيش داخل إقليم محدد طبقا للتقسيم الإداري للدولة، فقد يفصل بين هذا الإقليم والأقاليم الأخرى حاجز، أو أكثر من حواجز: اللغة أو الدين أو الحواجز العرقية مثل: الجنس واللون، الحواجز الجغرافية كأن تفصل بين

¹ طارق، سيد أحمد المرجع السابق ص 81

الإقليم والآخر سلسلة من الجبال أو الأنهار، والبحيرات مما يجعل كل إقليم إقليماً مستقلاً. ومن الأمثلة على هذا النوع من الإذاعات، إذاعة وسط الدلتا في مصر، فهي إذاعة إقليمية تخدم إقليم الدلتا بمجموع المحافظات التي تقع بين فرعي النيل: فرع دمياط، وفرع رشيد وهي محافظات المنوفية، والغربية والدقهلية وكفر الشيخ ودمياط، وفي إذاعة شمال الصعيد، وشمال الصعيد يمثل إقليمًا متكاملًا يتكون من محافظات الفيوم وبني سويف والمنيا وأسيوط. والإذاعة الإقليمية تبث برامجها من عاصمة الإقليم، وتقدم برامج وخدمات تهم أبناء الإقليم، وبلغته أو لهجة أبنائه، كما يغطي إرسالها الإقليم بأسره، وفي نفس الوقت نجد بالضرورة في كل إقليم مجتمعات محلية متناسقة تجمعها المصالح الاستيطانية، ويمكن أن تنشأ بها إذاعات محلية صغيرة¹.

• الإذاعة المركزية:

الإذاعة المركزية التي تبث برامجها من عاصمة الدولة فهي: "الإذاعة القومية الرسمية الناطقة باسم تلك الدولة، ولها من قوة البث ما يغطي الوطن كله، بل ويعبر صوتها حدود الدولة".

وتخاطب الإذاعة المركزية أبناء الوطن جميعاً، فهي الوسيلة القومية المعترف بها للاتصال، وهي تقدم ما يهم غالبية المواطنين، وهي تخدم جميع المواطنين بصفة عامة وتهتم في برامجها بالكليات دون التفاصيل، حيث أنها تخاطب مستمعين تختلف اهتماماتهم ووظائفهم

¹ عبد المجيد شكري. الإذاعات المحلية لغة العصر. المركز الجامعي للطباعة الإلكترونية: دار الفكر العربي. القاهرة، 1987. ص 14-15

وثقافتهم وتقاليدهم، وهي تجعل الاهتمامات المشتركة لكل هؤلاء هاديا لها، في كل ما تقدمه من برامج، وحتى من خلال مخاطبتها للطوائف ولتنوعيات محددة من المواطنين، فيكون ذلك عن طريق التعميم دون التخصيص، ويضع مقدم البرنامج الناجح في اعتباره دائما أن مستمعيه هم أبناء الطائفة أو النوعية التي يتوجه إليها، وفي نفس الوقت يسمعه آلاف غيره ويودون أن يجدوا ما يهمهم في البرنامج¹.

• الإذاعة المحلية :

الإذاعة المحلية: "جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا، تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا، محدود العدد، يعيش فوق أرض محدودة المساحة، يخاطب مجتمع متناسقا من الناحية الاقتصادية والناحية الثقافية والناحية الاجتماعية بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة، بالرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد، فهي تتفاعل مع هذا المجتمع، تأخذ منه وتعطيه، وتقدم له الخدمات المختلفة".

الجمهور المستهدف لكل إذاعة محلية هم أفراد هذا المجتمع المحلي، كأن يكونوا سكان قرية واحدة، أو مجموعة قرى متقاربة متجانسة، أو مدينة صغيرة، أو مدن صغيرة متقاربة متجانسة، وقد تكون مدينة كبرى مثلما هو الحال مع إذاعة العاصمة، إذاعة القاهرة الكبرى، وإذاعة الإسكندرية في مصر...².

¹ المرجع السابق . ص 15- 16 .

² المرجع السابق . ص 13- 14 .

وبما أن موضوع دراستي على الإذاعة المحلية، فيتوجب علي أن أذكر البداية لظهور هذا النوع من الإذاعات، حتى أصبح يقال عنها أنها لغة العصر، ويؤكد تلك الحقيقة ذلك الاتجاه الواضح لدى الدول أكثر تقدما، والدول الآخذة بطريق النمو سواء بسواء نحو نشر الإذاعات المحلية في كافة أرجائها، ففي المملكة المتحدة (بريطانيا) التي بدأت في 08 نوفمبر سنة 1967 لإذاعة "ليستر" المحلية، أصبحت ثمان محطات محلية سنة 1969، ثم عشرين محطة سنة 1973، ثم تضاعف عدد تلك المحطات سواء ما كان منها تابعا لهيئة الإذاعة البريطانية، أو الإذاعة المستقلة، بينما تتنافس المدن في أوروبا الغربية على إنشاء محطات الإذاعة المحلية... في ألمانيا الغربية والسويد والنرويج وفرنسا وبلجيكا وغيرها، قد بلغ عدد محطات الإذاعة المحلية في الأخيرة -بلجيكا- ما يزيد على 250 محطة إذاعة محلية، بينما بلغ عدد الإذاعات المحلية في إيطاليا عدد يفوق كل معقول إذ يزيد العدد على أربعة آلاف محطة إذاعة محلية، وفي الولايات المتحدة يوجد ما يزيد على ألف محطة إذاعة محلية، بالإضافة إلى إذاعة قومية واحدة هي صوت أمريكا .

وإذا انتقلنا إلى عالمنا العربي، وجدنا الإذاعات المحلية والإقليمية تتخذ وضعا متميزا المغرب العربي خاصة المملكة المغربية وتونس حيث ينتشر ما يطلق عليه الإذاعات الجهوية... وفي مصر وسوريا والعراق، نجد أيضا الإذاعات المحلية... كما أن العديد من الدول الإفريقية يبرز فيها دور مثل تلك الإذاعات... وفي السنغال... ونيجيريا... وإثيوبيا... وإن كان تعدد اللغات واللهجات في إفريقيا يحد من انتشار تلك الإذاعات بالرغم من أنها أيضا

عامل من عوامل نشر تلك الإذاعات، حيث يطالب أصحاب اللغات واللهجات المختلفة بإذاعات خاصة بهم... كما تحاول الدول نشر الإذاعات لأهداف التنمية بصفة خاصة... لكن الصعوبة تكمن في أن إفريقيا بها 2000 لغة ولهجة، ونصيب دولة صغيرة فيها مثل غانا 59 لغة ولهجة... وإذا انتقلنا إلى الاتحاد السوفييتي وجدنا القوميات المتعددة، والجمهوريات المستقلة في إطار الاتحاد السوفييتي 89 لغة ولهجة، وفي الهند يتصاعد عدد اللغات واللهجات إلى 1650 لغة ولهجة، الهندو الحمر وحدهم في المكسيك لهم ما يزيد على 200 لغة ولهجة، وهذا يؤكد حاجة كل هؤلاء إلى إذاعات محلية تخاطبهم بلغتهم، وفي نفس الوقت داخل إطار الوحدة الوطنية لأبناء الدولة الواحدة¹.

3/ مفهوم ونشأة الإذاعة المحلية

3-1 تعريف الإذاعة المحلية:

ان تعريف الإذاعة المحلية يتعدد ويتنوع بتعدد وجهات نظر الباحثين والدارسين فقد عرفت "منى سعيد" هذه الوسيلة بأنها² "جهاز اعلامي يخدم مجتمعنا محليا، بمعنى انها تبتث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد يعيش فوق ارض محدودة المساحة متناسقة من الناحية الاقتصادية،الثقافية، الاجتماعية، بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة على الرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين الأفراد المجتمع الواحد،تؤثر فيه وتتأثر به والجمهور المستهدف لكل اذاعة محلية هم افراد هذا المجتمع المحلي"

¹ المرجع السابق. ص 17- 18 .

² منى، سعيد الحديدي؛ سلوى، إمام علي. الإعلام و المجتمع. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2004. ص 161

وتفسير هذا هو ان الإذاعة المحلية تستهدف جمهور محليا محدودا¹, من حيث الكم والمساحة, له خصائص البيئة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية الواحدة, تختلف مصالحه واهتماماته وميولاته من فرد الى اخر, لكي يمثل كتلة واحدة ومشاركة تصل اليها الرسالة المستهدفة, وهو في تفاعل مستمر مع هذه الوسيلة في حين تعتبر "نوال محمد عمر" ان الإذاعة المحلية هي ثورة العصر التي اعادت للراديو مجده القديم بالرغم من وسائل الاعلام المنافسة خاصة التلفزيون .

فهي تعبر عن تطلعات الجمهور ومشكلاته وهذا ما وجدت لأجله وساهمت في تحقيقه ومازالت تواصل مسيرتها الاعلامية لتحافظ على مكانتها وسط الوسائل الاعلامية المنافسة لتؤدي وظائفها باكمل وجه لبلوغ اهدافها المرجوة .

ويوافق في ذلك "الطاهرين خرف الله" الذي يرى ان الإذاعة المحلية : هي جهاز اعلامي يخدم مجتمعنا محليا وان الدور الذي تلعبه الاذاعات المحلية اخذ في النمو مع تحول مواضيع الاهتمام بالتممية الى النشاط المحلي² .

3-2- نشأة الإذاعة المحلية :

بعد القرار المتعلق باعادة هيكلة المؤسسة الوطنية للاذاعة المؤرخ في : "الفتاح جويلية 1986" وهو قرار الذي يؤكد على استقلالية المؤسسة الوطنية للاذاعة من الجانب المادي والمعنوي¹ .

¹ ماجي الحلواني. المرجع السابق. ص 92.
² الطاهر بن خرف الله. "الصحافة الإقليمية". مجلة الاتصال . الجزائر : معهد علوم الإعلام و الاتصال ، 1990 . ص75

وبعد احداث اكتوبر 1982 الذي ترتب عنها تعدد النظام السياسي الذي فرض معه تعدد النظام الاعلامي, اصبحت السلطة الجزائرية تنظر للمجتمع الجزائري من منطلق تعدد الافكار والآراء, وهذا ما أكده فعلا دستور 1989 من خلال مولده (35-36-39-40) حيث اوجب فكرة التعددية الاعلامية²

وهذا ما ساعد في ان يشهد قطاع الاعلام تغيرات اجابية , اذ شهدت الصحافة المكتوبة زيادة العناوين كما عرف القطاع السمعي اقامت محطات اذاعية عمومية في عدة ولايات من الوطن ,بعدها كان الاعلام مقتصرا على اربع قنوات ,والمتمثلة في القناة الاولى التي تبث برامجها بالعربية ,والقناة الثانية بالامازيغية ,والثالثة تبث برامجها بالفرنسية اما القناة الرابعة تمزج بين الاسبانية والانجليزية في فترات بث محدودة في حين كان المواطن بالمناطق النائية يعاني النقص والتهميش على المستوى المحلي.

اكن بعد صدور قانون الاعلام 1990 اكد حق المواطن في الاعلام من خلال عدم اقتصار الاعلام بأجهزته على نخبة معينة,بل يتعدى ذلك ويصبح اعلاما جماهيريا يستهدف كل المواطنين القطر الجزائري مما جعل الحاجة الملحة في ففتح الاذاعات المحلية تخدم بالدرجة الاولى افراد المجتمع المحلي.

¹القرار رقم 86/46 المؤرخ في 01 جويلية 1986 ، رقم 27 الصادر بتاريخ 02 جويلية بموجبه صارت الإذاعة الوطنية ذات استقلال مادي معنوي عن مؤسسة التلفزيون ، ص 1908
² دستور 1989 . مواد خاصة بالجانب الإعلامي. (35 - 36 - 39 - 40). ضرورة إقامة إذاعات محلية .

ومن هنا شرعت المؤسسة الإذاعة في إقامة عدة محطات إذاعية محلية ابتداء من سنة

1991، هادفة إلى فك العزلة الإعلامية¹ وترقية المناطق النائية من الوطن والاهتمام

بالتقافة الشعبية المحلية، وتزويد هذه المناطق ظهور الإذاعات المحلية بالجزائر تجربة مهمة

ساهمت فعلا في تخطي النقص والتقرب أكثر فأكثر إلى جمهور الشعب الجزائري.

ولقد استفادة عدة ولايات الوطن من هذه التجربة، والتي نشأت في إطار السياسة الوطنية

للإعلام ابتداء من سنة 1991 و ذلك بهدف تطوير التنمية الاجتماعية لكل منطقة ، وكذا

تقديم معلومات شاملة وكاملة خاصة من الجانب الثقافي ، ومن بين الإذاعات المحلية التي

نشأت نذكر منها مثلا :

إذاعة الهقار: افتتحت بتمنراست في 16 أفريل 1991 تبث برامجها بالعربية وباللهجة الراقية

بهدف الوصول إلى سكان المنطقة وكذا الدول المجاورة.

إذاعة سطيف: تغطي كل من باتنة، برج بوعريريج، سطيف، والميلة .

إذاعة مستغانم: نشئت في يوم 10 فيفري 2004، تصل موجاتها فقط بمناطق المدينة، وهكذا

يرجع للامكانيات المادية الخاصة بجهاز ارسال الامواج². وهذه بعض النماذج للإذاعات

المحلية بالجزائر ، اضافة الى الإذاعات المحلية الأخرى كإذاعة تيارت، الباهية ،

تلمسان. وهذه الإذاعات تخضع مباشرة للمديرية العامة للإذاعة الجزائر العاصمة.

¹ زهير إحدادن . تاريخ الإذاعة و التلفزة ، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1984. ص 108 .
² مقابلة مع المذيعة أمينة الدايم في 2016/04/18 على ساعة 12:00 بمقر الإذاعة .

4/ ادوار الإذاعة المحلية

1-4 ادوار وأهداف الإذاعة المحلية:

اصبحت الإذاعة تشكل منذ نشأتها جزءا من حياة كل الفرد مستمع ملتصقة به وتكاد لا تفارقه بحيث انه ينضر اليها كالصديق والرفيق ومصدر راحة وسعادة وأمل وغيرها من الوظائف التي تسعى الإذاعة لتحقيقها ويمكن ان نذكر هذه الوظائف فيما يلي:

***الإعلام** : ونقصد به الاخبار التي تهم المستمع , ويجب ان تتمتع بالمصداقية والموضوعية لكسب اكبر عدد من الجمهور¹.

***التثقيف** : من خلال نقل المعارف الانسانية من علم , فن وثقافة وأدب , ومحمل الموروثات والتقاليد والعادات وأسلوب الحياة وسلوك العام والقيم مع التأكيد على القيم الايجابية .

***التعليم** : يمكن للراديو ان يساهم في عملية التعليم من خلال مساعدة الافراد الاميين وكبار السن على التعلم والفهم , فالراديو يمكن له ان يؤدي وظيفة تعليمية اكثر شمولاً من خلال تقديم مختلف المعارف ,المعلومات,المهارات ,والتزويد بأفكار جديدة .

***الإعلان** : فالراديو يمكن له ايضا ان يكون اداة لترويج السلع لا اداة للاتصال فقط ,ويتحول المتعاملون الى بائعين².

¹ عبد المجيد شكري. فنون الراديو في ضوء متغيرات العصر. القاهرة: دار العربي للنشر و التوزيع، 1995. ص 22-23.
² عبد المجيد شكري. نفس المرجع . ص 24

***التنمية** : وهي من اهم وظائف الراديو وخاصة بالنسبة للدول النامية ,وهذه التنمية تتم على المستوى الثقافي او الاجتماعي او الاقتصادي.

***الخدمة** : نظرا لوجود منافسة شديدة بين الراديو والتلفزيون ,فان الاذاعة تسعى لخدمة مستمعيها فقط وهذا بتقديم خدمات فريدة من نوعها قد تكون ثقافية او اجتماعية او اقتصادية تشد انتباه المستمع.

***الدعاية** : تهدف الى تكوين الرأي العام وهو الرأي السائد في المجتمع وهنا تقصد استمالة الجمهور والعمل على تحويل اتجاهاته نحو مسار جديد ومؤيد ,وبذلك فالإذاعة تسعى الى تحسين صورتها وكسب جمهورها¹.

¹ نور الدين، تواتي. الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر. الجزائر: دار الخلدونية للنشر و التوزيع. 2009. ص 158.

❖ ملخص

تعتبر الإذاعة اهم جوانب الاعلام المحلي والإقليمي , والأكثر وضوحا في فعاليته والتي لها اثر كبير فيه, فمن المهم ان نقول ان اهمية الإذاعات المحلية في المجتمعات المتقدمة تكمن في كونها وسيلة اتصال خدمية بصفة اساسية دون اغفال الجوانب التنموية , الان التنمية مطلوبة يوميا في كافة المجتمعات النامية التي ونعود ونقول ان الاعلام المحلي والإذاعات المحلية ضرورة في هذه المجتمعات النامية والأخذة في النمو لأنها نوع من الرفاهية.

❖ تمهيد

لقد أصبح الاعلام هو الشيء الرئيسي المشترك في حياتنا ، تعودنا أن نتعرض لوسائله مشكل يومي ، نتعامل معها و كأنها مكون أساسي لا يمكن الاستغناء عنه، و انتشرت وسائل الاعلام في السنوات الاخيرة انتشارا كبيرا في كل المجتمعات و تزايد متوسط الوقت الذي يقضيه الفرد مع هذه الوسائل ، و اصبح يعرض نفسه لها بشكل تلقائي كالهواء الذي نتنفسه و الماء الذي نشربه و الغذاء الذي ناكله ، فالإعلام صار عند الجميع من الاشياء اليومية التي لايمكن الاستغناء عنها حتى لو اضطر الفرد لاستدانة أو شراء الاجهزة بالتقسيط و تحمل اعباء فوائد تثقل كاهله ، و تحول العالم الى قرية صغيرة بفضل وسائل الاعلام الالكترونية و الاقمار الصناعية ، لذا اتجهنا لوسائل الاعلام و الاحاطة الكاملة بها في فصلنا الاول.

1/ مفهوم وسائل الاعلام :

يمكن تعريف الاعلام أنه تزويد الناس بالأخبار الصحيحة و المعلومات السليمة و الحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في مرافعة من الوقائع أو مشكلة من المشاكل بحيث يعتبر الراي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير و اتجاهاتهم و ميولهم . فالاعلام اذا هو عملية تعبير موضوعي يقوم على الحقائق و الارقام و الاحصائيات و يستهدف تنظيم التفاعل بين الناس من خلال و سائله المتعددة .

اذا و سائل الاعلام فهي مجموعة المواد الادبية و العلمية و الفنية المؤدية للاتصال الجماعي بالناس بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال الادوات التي ينقلها أو يعبر عنها مثل الصحافة و الاذاعة و التلفزيون و وكالات الانباء و المعارض و المؤتمرات و غيرها¹.

- اتجه الفكر العالمي الى ضرورة وجود منظومة اعلامية ، و اجتماعية و اقتصادية تلك الفكرة اوجدت من اجل الحصول على معلومات تفصيلية عما يدور حولنا في العالم على النطاق العالمي ، كان لابد من وجود أنظمة متطورة تهدف بشكل أساسي للحصول على بيانات الافراد و الجماعات على حد سواء ، و لهذا السبب كانت الحاجة للاعلام عالمي يشرح و جهات النظر و يفسر الظواهر الطبيعية التي تحدث حولنا ، و لا نجد لها اي تفسير ، عند الحديث بشكل معلن و مفهوم فلا بد أن نأخذ بعين اعتبار رأي الاعلام جعل الحياة بشكل عام أسهل بكثير مما يظنه البعض ، فتخيل حياتك بدون و سائل الاعلام

¹محمد، عمارة. مدخل الى وسائل الاعلام . القاهرة : دار العلوم للنشر و التوزيع ، 2009. ص 28 .

كيف يستهلك الاخبار و كيف ستعرف ماذا يحدث حولك في البيئة المحيطة بك فالعالم كله سيصبح ضبابيا ، و لا يوجد رؤية واضحة تحدد المفهوم الرئيسي للتعاملات الخارجية مع الافراد و المنظمات و لعل الفت الوحيد في موضوع الاعلام و وسائله أنه لا يوجد سبيل آخر للحصول على بيانات محددة للأحداث و الاشكاليات التي تدور على مسافات بعيدة عنها ، و نحمد الله أننا في عصرنا الحالي نملك مفهوم و سائل اعلامية التي هيأت الافراد و مكنتهم من الوصول للمعلومات و يهدف الاعلام الى تقريب و جهات النظر و تحويل المكان البعيد الى مكان قريب و أشخاص قريبين على حد سواء¹.

و تنقسم وسائل الاعلام الى قسمين :

1- وسائل اعلام مرئية : و هي الوسائل التي من خلالها يمكننا مشاهدة الاحداث و الظواهر المحيطة بنا ، لاو تساعدنا في الحصول على البيانات و المعلومات بنفس الحاجة التي توفرها باقي الوسائل و تختلف هذه الوسيلة عن غيرها بأنها تضحك بمجريات الاحداث، و تجعل كل شئ يبدو قريبا من وجهة نظر القارئ عليه و تعد هذه الوسيلة الافضل و رخيصة الثمن و تتوفر في التلفاز و الانترنت و الحاسوب و غيرها . و حتى اليوم أصبحت الهواتف الذكية توفر لك خاصية الاعلام المرئي ، بسبب خواص الصوت و الصورة .

1عاطف، عدلي العبد. وسائل الاعلام . نشأتها تطورها . الكفاءة المستقبلية :دار الفكر العربي ، 2006.ص213.

2- وسائل الاعلام المسموعة: هي نوع آخر من وسائل الاعلام . انتشرت مع بداية الحياة الاجتماعية و مكنتها الحاضر بين من تتبع الاخبار عن طريق السماع ، و هي وسيلة قديمة جدا ، و مازالت متداخلة حتى اليوم . و من أهم الاجهزة و من أهم الاجهزة التي استخدمت هذه الخاصية هي الراديو . و ختاماً فلو لا و وسائل الاعلام بشقيها لأصبحنا نعاني اشد المعاناة و لبقينا في الحياة كالسائق لا يمكننا أن نتواصل مع الاخرين اطلاقاً¹.

2/ مراحل تطور وسائل الإعلام :

منذ خلق الانسان و بداخله الفضول الذي يدفعه للبحث و معرفة ما يحدث حوله ، و منذ وجود المجتمع البشري و تناقل الاخبار شفويًا يعد جزءًا من الحياة اليومية للأفراد ، و لم يقف الانسان عند هذا الحد بل بحث عن وسيلة لفظ ما يقول فاختراع الكتابة و بدأت معها مرحلة جديدة ، حاول البعض نشر أفكارهم على بعض الاوراق البردي و توزيعها منذ القرن الرابع قبل الميلاد . فالإعلام هو احدى وسائل الاتصال التي يمكننا أن نقول انها بدأت مع بداية البشرية و كان أول حوار و تبادل للمعلومات بين أول بشر سكنوا الارض اعلامًا.

ولو عدنا الى الحضرات الانسانية القديمة و ما وصل اليها من مخلفاتهم سنجد انهم استخدموا الاعلام في علاقاتهم وفي تسير شؤونهم و في توثيق مناحي حياتهم و هذا ما نجده حاليًا في الحضارة الفرعونية على سبيل المثال التي خلفت ارثًا مليئًا بالمعلومات و

¹محمد، عمارة. مدخل الى وسائل الاعلام . القاهرة : دار العلوم للنشر و التوزيع ، 2009 . ص 42

مزال العلم الحديث على الرغم من قفزاته الهائلة حائرا امام فك بعض رموزها وبعض طلاسما كانت الاخبار في العصور الاولى ، خليطا من الخيال الواقع ، تماشيا مع رغبات المستمعين ، بغية التسلية ، للإشارة بالبطولة و القوة ، و كان هذا اللون من القصص كثير التداول بين الناس يعمر طويلا ، و ينتقل من جيل الى جيل ، على صورة القصص الشعبي الفلكلور. و لقد أصبح ما قاله المؤرخ يوسف فيوس أنه كان للبابليين المؤرخين مكلفون بتسجيل الحوادث التي اعتمد عليها نيروز في القرن الثالث قبل الميلاد ، في كتابة تاريخ الكلدانيين لتبين أن الصحافة ظاهرة اجتماعية قديمة جدا غرفت في العصور السحيقة¹.

و يقال أن الصحافة بدأت في صورة الاوامر التي كانت الحكومات توفد لها رسلها المكتوبة ، على الورق البردي ، كل اقليم و كان لهؤلاء الرسل محطات معينة يتجهون اليها عما يحملون من الرسائل لهم في كل محطة متى وصلت الرسالة الى حاكم الاقليم ، ان الى ما فيها على سكان اقليمه، و قد يلجا ، في بعض الاحيان ، الى الى اطلاق المنادين يفادون بما فيها .

استخدمت الحكومات بما في ذلك النقش على الحجر ، و كان لا بد لها حينئذ من افكار عدة تنقش على كل واحد منها ، نسخة من التبليغ ، الذي تريده ثم تبعث بها الى حين

¹ فؤاد، أحمد . وسائل الاعلام . النشأة و التطور . عمان : دار أسامة للنشر و التوزيع، 2010. ص 18-25.

توضع في المعابد ، التي يكثر فيها تردد الناس عليها و من هذه الاحجار حجر رشيد المشهور الذي كان و سيلة للوقوف عليه سر لكتابة المصرية.

و في أوروبا في العصور الوسطى كان البابا يسجل أحداث العالم على سبورة بيضاء و يعرضها في داره حيث يحضر المواطنين للإحاطة بما فيها ، و بهذا ظهرت النشرة العامة و هي لون من الاوراق العامة و لعلها أصل الجريدة الرسمية الحالية و ثم حلت النشرة الدورية ، و اصبح هناك كتاب مكنهم كتابة الاخبار أو الرسائل الاخبارية ، و ظهر ما يسمى بالورقات الاخبارية News sheets و تطور الاعلام و تطورت وسائله و أساليبه و أدواته و أصبح و اقعا ليس للبشر أن يتخلوا عنه بل أصبح الاعلام هو المحرك الاساسي للرأي العام و المرأة العاكسة للأحداث .

و كانت وسائل الاعلام المكتوبة و لا سيما الصحافة الى عهد قريب المسيطر الاساسي على اهتمام الجماهير . و لقد كانت بداية الصحافة في أوروبا ، ألمانيا و إيطاليا و فينا و من ثم باريس و لحقت الدول العربية من بينها مصر هي الاولى في رصد الصحف¹.

لقد نجحت بعض الصحف في عزل كبار المسؤولين من مناصبهم ، وفي أن ترسل العديد من السياسيين و كبار رجال الاعمال المنحرفين الى السجون .

¹عاطف، عدلي العبد؛ نهى عاطف العبد . وسائل الإعلام : دار الفكر العربي، 2006 . ص 158 .

و مع مطلع القرن العشرين و قيام الثورة الصناعية كان في الاعلام أكبر المستفيدين منها حيث تفتق ذهن العلماء و أرشدهم تفكيرهم الى الحاجة لايجاد مفهوم و أهمية الاعلام و غيرت في خط و أدواته ، حتى صار الاعلام اليوم جزءا مهما في نشاطنا و حياتنا اليومية و صار المواطنون اكثر ارتباطا بوسائل الاعلام التي صارت تتفنن في نقل الاخبار و المعلومات و متابعتها .

و لم يقف العقل البشري عندما وصل اليه ، و كانت الحاجة أسرع من القبول فيما توصل العلم اليه ، و أدى حماس البشر في اقتحام المجهول الى اختراع الراديو الذي كان و مزال وسيلة مهمة من وسائل الاعلام و الاتصال ... و انتشرت في اصقاع العالم الاذاعات التي سارعت الدول الى انشائها بعد أن تيقنت أهميتها خاصة بعد الدور الكبير الذي لعبته في الحرب العالمية الاولى و الثانية و بالأخص الاذاعات الموجهة ، و أصبح الراديو منافسا كبيرا للصحافة لكنه لم يقض على وجودها بل زاد من أهميتها¹.

و في منتصف القرن الماضي كانت الثورة الصناعية في أوج قيمتها و قد أثرت أخطر اختراع في وقتها و هو التلفزيون و الذي أدى بشكل مباشر الى التغير الكثير من المفاهيم و الاسس الاجتماعية في حياتنا أكثر من وسائل الاعلام المختلفة ... و ظل العالم مبهورا بهذه الشاشة الصغيرة المرئية ... و لايزال ... و تطور التلفزيون و تعددت اغراضه و وسائله و مع ثورة الاقمار الصناعية انتقلت فكرة التلفزيون من مجرد الشاشة محلية الى

¹عاطف ، علي العبد . وسائل الإعلام نشأتها وتطورها . المرجع السابق . ص 88 .

محطات و قنوات فضائية يتابعا ملايين البشر و تنقل الاخبار و الاحداث أولا بأول للملتقى من موقع الحدث .

و لم تقف تكنولوجيا الاعلام عند هذا الحد بل تخطته بمراحل كثيرة ...و كان الاعلام دائما من أكثر المستفيدين من تطور عقل بين البشر ومع ظهور الانترنت أصبح الاعلام بلا منازع أهم و أخطر صناعة تسعى دول العالم جميعا لاملاكها .

و على الرغم من الاختلاف الكبير الذي انقسم اليه الجمهور حول مصداقية و سائل الاعلام ...يبقى الاعلام أهم وسيلة يتعامل معها البشر و لا يستطيعون الخلاص من تأثيرها¹.

3/ وظائف وسائل الإعلام:

دور وسائل الإعلام في المجتمع هام جدا إلى درجة خصصت الحكومات أقساما و دوائر و وزارات إعلام تتولى تحقيق أهداف داخلية و خارجية عن طريق تلك الوسائل، من تلك الأهداف رفع مستوى الجماهير ثقافيا، و تطوير أوضاعها الاجتماعية و الاقتصادية، هذا داخليا .

أما خارجيا، فمن أهداف دوائر الإعلام تعريف لعالم بحضارة الشعوب و وجهات نظر الحكومات في المسائل الدولية.

¹المرجع نفسه. ص 90- 92 .

و لم يقتصر اهتمام وسائل الحكومات بوسائل الإعلام، بل إن مؤسسات اجتماعية و سياسية و اقتصادية اهتمت بها، و وجدت أن تلك الوسائل تخدمها و تخدم أهدافها و تساعد في ازدهارها.

و ليس أدل على أهمية الإعلام ووسائله ما أصبح معروفا في العالم، من أن الدولة ذات الإعلام القوي تعتبر قوية و قادرة، فلقد أصبح الإعلام رئيسيا في بقاء بعض الدول و خاصة التي وجدت فيه احدى دعائمها الرئيسية الأولى، و قدمته على باقي دعائم الدولة. و سبب كل ذلك هو أن وسائل الإعلام مؤثرة في الجماهير و فاعلة سلبا أو إيجابا¹.

فما هي وظائف تلك الوسائل؟

1/3 للإعلام خمس وظائف رئيسية هي²:

أولا: التوجيه و تكوين المواقف و الاتجاهات:

من المتعارف عليه أن المدرسة تتولى مهمة التوجيه، باعتبار أن الطالب يقضي قسما مهما من حياته فيها، لكن المجتمع بجميع مؤسساته الأسرية و العائلية و الاجتماعية و الدينية و الاقتصادية له دور كبير في مجال توجيهه، تكوين المواقف و الاتجاهات بكل فرد.

¹محمد، عمارة. مدخل إلى وسائل الإعلام، ط1. القاهرة: دار العلوم للنشر و التوزيع، 2009. ص20.

من هنا تتلاقى تلك المؤسسات مع المدرسة في مهمة التوجيه و تكوين المواقف و الاتجاهات، خاصة و أن المجتمع ليس كله طلاباً، و لا يتاح عادة لكل أفراد المجتمع دخول المدارس و الاستمرار في الدرس و التحصيل.

و إذا كانت المدرسة تقوم بمهمتها تلك عن طريق الهيئة التعليمية و الكتاب فان توجيه المجتمع يمارس بشكل مباشر على السواء عن طريق وسائل الإعلام المنتشرة عادة ، فكلما كانت المادة الإعلامية ملائمة للجمهور لغة و محتوى ازداد تأثيرها، فلا يعقل مثلاً أن تخاطب الذين لا يجيدون اللغة العربية باللغة الفصحى ، و لا الذين لديهم مستوى ثقافي معين بالمنطق.

ثانياً: زيادة الثقافة و المعلومات.

التثقيف العام هدفه هو زيادة ثقافة الفرد بواسطة وسائل الإعلام و ليس بالطرق و الوسائل الأكاديمية التعليمية ، التثقيف العام يحدث في الإطار الاجتماعي للفرد أكان ذلك بشكل عفوي عارض أو بشكل مخطط و مبرمج و مقصود¹.

و التثقيف العفوي هو مواجهة دائمة من جانب وسائل الإعلام للفرد ، هذه المواجهة تقدم له بدون أن يكون هو المقصود بالذات - معلومات و أفكار و صور و آراء ، و هذا يحدث عندما يتجول الطالب في ساحة ملعب جامعته فيفاجأ بجريدة حائط أو تلفزيون ، نادي

¹ محمد،، عمارة . المرجع نفسه ص21

الجامعة أو باللافقات المرفوعة في أماكن من الجامعة و كلها تحمل عبارات تلفت نظره ، فيندفع في قراءتها أو متابعتها فتعلق بعض الكلمات في ذهنه و يأخذ ببعض الآراء.

أما التنقيف المخطط فهو حصيلة وظيفتي التوجيه و التبشير لكن هناك بعض الحالات في دائرة التنقيف المخطط في البرامج الزراعية التي هي عبارة عن حلقات ارشاد للمزارعين يدعون إليها أو تبث عبر الإذاعة و التلفزيون.

ثالثا : الاتصال الجماعي و العلاقات البيئية.

يعرف الاتصال الاجتماعي عادة بالاحتكاك المتبادل بين الأفراد بعضهم مع بعض ، هذا الاحتكاك هو نوع من التعارف الاجتماعي يتم عن طريق وسائل الإعلام التي تتولى تعميق الصلات الاجتماعية و تتميتها.

فعندما تقدم الصحف كل يوم أخبارا اجتماعية عن الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات الاجتماعية و الثقافية فإنها تكون صلة وصل يومية تنقل أخبار الأفراح من مواليد و زيجات و أخبار الأحزان من وفيات و فشل و خسارة ، و ليست صفحة الولادات و الوفيات و الشكر صفحة عابرة و غير مهمة في الصحف ، بل إنها وسيلة للاتصال الاجتماعي اليومي بين جميع فئات الجماهير¹.

¹ بلقاسم، بن روان. وسائل الاعلام و المجتمع. الجزائر: دار الخلدونية للنشر و التوزيع، 2004. ص 93-90.

و أمر ثان هو قيام وسائل الاعلام كلها تقريبا بتعريف الناس ببعض الأشخاص البارزين أو الذين في طريق الشهرة سواء في مجال السياسة أو الفن أو المجتمع أو الأدب.

رابعاً: الترفيه عن الجمهور و تسليته.

تقوم وسائل الاعلام بما تقوم به من وظائف مهمة ملاً أوقات الفراغ عند الجمهور بما هو مسل و مرفه، وهذا يتوقف بواسطة الأبواب المسلية في الصحف أو البرامج الكوميدية في التلفزيون.

في الحالتين تأخذ وسائل الاعلام في اعتبارها مبدأ واضحاً و هو أن برنامج الترفيه و التسلية ضرورية لراحة الجمهور و لجذبه إليها، و حتى في مجال الترفيه هناك برامج و أبواب ترفيه موجه يمكن عن طريقها الدعوة إلى بعض المواقف و دعم بعض الاتجاهات أو تحويلها أو حتى تغييرها، و هذا يتطلب بالطبع أساليب مناسبة عن جانب وسائل الاعلام.

خامساً: الإعلان و الدعاية.

تقوم وسائل الاعلام بوظيفة الإعلان عن السلع الجديدة التي تهتم المواطنين كما تقوم بدور هام في حقول العمل و التجارة عندما تتولى الإعلان عن وجود وظائف شاغرة أو وجود موظفين مستعدين للعمل، أو عندما تتولى الإعلان عن إجراء مناقصة أو وضع التزام موضع التنفيذ...¹

¹بلفاسم، بن روان.. المرجع نفسه ص94

و لهذا استطاعت وسائل الاعلام على تنوعها من صحافة و تلفزيون و سينما و إذاعة، أمام تعقيد الحياة تعدد ما فيها من اختراعات و صناعات و اكتشافات أن تقوم بمهمة التعريف بما هو جديد و تقديمه إلى الجمهور و عرض فوائده و أسعاره و حسناته بشكل عام¹.

2/3 و هناك من يقسم وظائف وسائل الاعلام في المجتمع على النحو التالي:

1. وظيفة الأخبار:

وظيفة تتمثل بنقل الأخبار لمتابعة ما يجري حول المرء في عالمه الصغير و الكبير:-
محلية، إقليمية، دولية). (اقتصادية، سياسية، اجتماعية، فنية)

الهدف: وصل الإنسان بالعالم الخارجي غير الشخصي و تزويده بما يستجد من أخبار.

2. وظيفة الاعلام و التعليم:

- تقدم وظيفة الاعلام للمرء المعلومات التي يستفيد منها:

* توفر له مادة يستفيد منها المرء في حياته ماديا، فكريا، اجتماعيا.

- تقدم وظيفة التعليم نوعا من المعلومات المنهجية التي تستخدم:

* تدعيم عملية التعليم الرسمي.

* تقدم معلومات تكسب المرء مهارات جديدة في إطار التعليم غير الرسمي.

¹ عبد الله، خلدون. الإعلام و علم النفس. عمان: دار الأسامة للنشر و التوزيع، 2009. ص58-60.

3. وظيفة ترابط المجتمع و نقل تراثه:

- هو السبيل الوحيد إلى ترابط المجتمع.
- يربط أفراد الأسرة ببعضهم البعض.
- يربط أفراد المجتمع ببعضهم البعض الآخر.
- يربط الشعب بحكومته.
- من خلال نقل تراث الشعب و قيمته و عاداته و تقاليده و لغته.
- تجعله قادرا على تماسكه و وحدته.
- وسائل الاتصال في المجتمع كالجهاز العصبي في الجسم كلاهما يعمل على تماسك الأعضاء و تنسيق حركاته.

4. وظيفة الترفيه:

- من أقدم الوسائل التي عرفها الإنسان الاتصال.
- وظيفة أساسية لتحقيق بعض الإشباعات النفسية و الاجتماعية .
- لإزالة التوتر الإنساني على مستوى الأفراد و الجماعات.

و لكن هذا يستدعي أن يكون هناك توازن بين وظائف الاتصال، فلا يغلب الترفيه على

الوظائف الأخرى (القنوات الفضائية)¹.

1ص عبدالله خلدون، المرجع نفسه 61

5. وظيفة الرقابة أو الرقيب العمومي:

تمثل أحد الدروع الأساسية لحماية المجتمع و صيانتته من الفساد و المخالفات و إسادة استخدام السلطة¹.

- أطلق على الصحافة اسم السلطة ال رابعة
- يجب على الحكومة أن تسعى لإيجادها لأنها تمثل عوناً لها في كشف أشكال الفساد.

6. الإعلان و الترويج:

- يعتبر الإعلان من الوظائف الرئيسية للاتصال في المجتمعات الحديثة.
- الإعلان هو الوسيلة الحديثة لترويج السلعة.
- يقوم الإعلان بتقديم خدمات على مستويات عدة:
- *يخدم المستهلك.
- * يخدم المعلن صاحب السلعة.
- * يخدم الوسيلة الإعلامية التي أعلن فيها.
- * يقدم خدمة لتنشيط الحركة الاقتصادية و التجارية الوطنية و العلمية.

7. التأثيرات السلبية للإعلان:

في المجتمعات الاستهلاكية غي المصنعة (الدول العربية/ العالم الثالث).

- تشجيع الروح الاستهلاكية.

بلقاسم، بن روان. وسائل الاعلام و المجتمع. الجزائر: دار الخلدونية للنشر و التوزيع، 2004. ص96-97 .

- تكوين عادات شرائية (مما يثقل ميزانية الأفراد و ميزانية الدولة).
- تقوم بالاتفاق على كماليات يمكن الاستغناء عنها ، و يؤدي ذلك إلى عجز في ميزانية المدفوعات في الدول ذات الطبيعة المستهلكة غير المنتجة.

8. تكوين الآراء و الاتجاهات:

من الوظائف العامة و الرئيسية التي تؤديها وسائل الاتصال الجماهيرية، تمتاز بخصوصية تكمن في الهدف من هذه الوظيفة، و التي تعنى بتشكيل الآراء و الاتجاهات لدى الجماهير¹.

4/ أنواع وسائل الاعلام :

تتنوع وسائل الاعلام و تختلف وسائلها، و لكن نوع نكهة معينة و جمهور معين من الناس، و نذكر هنا بعض تلك الوسائل الاعلامية:

1/4 الوسائل المطبوعة كالصحف و المجلات و النشرات :

الصحافة في اللغة:

في القاموس المحيط: (الصحيفة: الكتاب، و جمعها: صحائف و صحف) و هي في المعاجم الحديثة كالمنجد و الوسيط: مهنة من يجمع الأخبار و الآراء و ينشرها في

¹عاطف، عدلي العبد؛ نهى،عاطف العبد. وسائل الإعلام : دار الفكر العربي . القاهرة ، 2006 . ص 145 – 146 .

صحيفة أو مجلة، و الصحيفة: إضمامة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منظمة بأخبار السياسة و الاجتماع و الاقتصاد و الثقافة، و ما يتصل بذلك¹.

الصفحة هي في إنشاء الجرائد و المجلات و كتابتها، على حين الصحافي هو من يعمل في الصحف بمعنى الوراق، "الجورنال" هي نقلا عن التسمية الغربية للدلالة على الصحف اليومية ثم ارتأ رشيد الدحداح إطلاق تسمية "صحيفة" إلا أن نظير الدحداح اللغوي اعتمد لفظة "جريدة" بمعنى الصحف المكتوبة.

تعريف الصحافة إصطلاحا:

- على حد قول بورك الإنجليزي "الصحافة هي السلطة الرابعة"
- في معجم الرائد " الصحافة هي فن إنشاء الجرائد و المجلات و كتابتها"
- يعني بالمطبوعة الصحافية نوعان: سياسية و غير سياسية، وذلك من ناحية الموضوع ، أما من الناحية الزمانية فهي تنقسم إلى:

(1) **المطبوعة الصحفية الدورية:** و التي تصدر بصورة مستمرة باسم معين و بأجزاء

متتابعة مثل الجرائد اليومية "كالشروق الجزائرية"

(2) **المطبوعة الصحفية الموقوتة:** و هي التي لا تصدر اكثر من مرة في الأسبوع .

- و كذا الصحيفة نشرة مخصصة لتقديم الأخبار و التعليق عليها، و تعد الصحف وسيلة ممتازة لمتابعة الأحداث الجارية، كما تؤدي دورا مهما في تشكيل الرأي العام ،

¹محمد،جمال الفار. المعجم الاعلامي.عمان: دار أسامة للنشر و التوزيع،2008. ص 203.

و تمتاز الصحف على الوسائل الإخبارية الرئيسية مثل: الإذاعة و التلفزة، بأنها تغطي مزيدا من الأنباء و بتفاصيل أكبر، و الصحيفة عمل من أعمال الحضارة و التقدم، فليست مهمتها فقط نقل الأخبار و الأحداث بل فيها أبواب عن الفن و الرياضة و التسلية و الأبواب التجارية بكافة أشكالها، و هي تحرص على ان تلبي حاجة كل إنسان، لذلك يزداد الاهتمام بها يوما بعد يوم، و يقبل الناس عليها في أي وقت من نهار أو ليل¹.

- 2/4 وسائل الاعلام المرئية والمسموعة :

1.2.4 الإذاعة:

الإذاعة من أذاع، و هي وسيلة إعلام مسموعة، من أشهر الاذاعات البّي بي سي، و إذاعة القرآن الكريم كانت أول إذاعة بثت برامجها لأول مرة عام 1906، تعد الاذاعة أهم الوسائل الصوتية المسموعة، كانت لها الصدارة بين وسائل الاعلام قبل انتشار التلفزيون الذي أزاحها إلى المرتبة الثانية، ثم الأنترنت أرجعتها إلى المرتبة الثالثة، لكنها لم تنزل إحدى الوسائل الهامة واسعة الانتشار، و تهدف الاذاعة بشكل أساسي إلى مخاطبة المستمع الواسع المتباين في ثقافته و مستوياته التعليمية و أعماره، و تتعدد أنواعها فأغلبها حكومي تابع للدولة، و منها الأهلي و منها الحزبي التابع لحزب ما او فكر معين، و منها الفني أيضا، و بالرغم من أن الإسلامي منها كان نادرا جدا و لكنه بدأ بالانتشار التدريجي في الكثير من الدول العربية

¹فؤاد، أحمد الساري. وسائل الإعلام " النشأة والتطور " ص 120-122.

كالسعودية و الامارات و أخرى خصوصا عند انتشار إذاعات الأف أم (الإنجليزية:FM)، كانت أول إذاعة إسلامية هي إذاعة القرآن الكريم، و تسمى الإذاعة أيضا (الراديو) التي يرجع أصلها إلى الكلمة اللاتينية (راديو) و تعني نصف قطر، و منه التسمية تنطبق على الإرسال الإذاعي حيث تثبت الموجات الصوتية عبر الأثير على هيئة دوائر¹.

2.2.4 السينما: هي مصطلح يشار به إلى التصوير المتحرك الذي يعرض للجمهور إما في أبنية فيها شاشات كبيرة تسمى دور السينما، أو على شاشات أصغر و خاصة التلفاز.

يعتبر التصوير السينمائي و تابعه من إخراج و تمثيل واحد من أكثر أنواع الفن شعبية، و يسميه البعض الفن السابع مشيرين بذلك لفن استخدام الصوت و الصورة سوية من أجل إعادة بناء الأحداث على شريط علوي.

هناك انواع التصوير السينمائي، فمنها ما هو أقرب للمسرح و يشمل أفلام الحركة و الدراما و غيرها من الأفلام التي تصور أحداثا خيالية، أو تعيد أحداث حدثت بالفعل في الماضي، تعيدها عن طريق التقليد بأشخاص مختلفين و ظروف مصطنعة.

و هناك التصوير السينمائي الوثائقي، الذي يحاول إيصال حقائق و وقائع تحدث بالفعل بشكل يهدف إلى جذب المشاهد، أو إيصال فكرة او معلومة بشكل واضح و سلس أو مثير للإعجاب.

¹ طارق، الشاري. الإعلام الإذاعي : دار أسامة للنشر والتوزيع . عمان .الأردن . ص 49.

3.2.4 التلفزيون:

أ. لغويا: مكون من مقطعين télé و معناه عن بعد و vision و معناه الرؤية أي هو الرؤية عن بعد.

ب. علميا: هو طريقة إرسال و استقبال الصورة و الصوت من مكان لآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية و الأقمار الصناعية.

و الحقيقة هي أن فكرة نقل الصورة المتحركة إلى المنازل عبر جهاز استقبال منزلي بشكل شبيه بارسال الصوت و الموسيقى عبر جهاز الراديو، كانت محمل إهتمام عدد من العلماء في كل من بريطانيا و ألمانيا و الو. م. أ منذ انتهاء الحرب ع1، و لكن الأفكار الناضجة القابلة للتطبيق لم تظهر إلا في منتصف العشرينات في القرن العشرين¹

3/4 الاعلام الالكتروني:

و ينتشر هذا الاعلام عن طريق شبكة الإنترنت التي هي شبكة عالمية من الشبكات الحاسوبية المختلفة المتصلة ببعضها و هذه الشبكات المترابطة أطلق عليها في البداية. الشبكة المتداخلة ثم تحول المسمى إلى الإنترنت.

¹فؤاد، أحمد الساري . المرجع نفسه.ص305،306.

4/4 وكالات الأنباء:

هي مؤسسات خاصة أو تعاونية أو حكومية تعمل في جمع الأخبار و المعلومات و التقارير و الصور و إمداد المؤسسات الإعلامية و غير الإعلامية بها مقابل أجر.

و تعمل وكالات الأنباء من خلال شبكة واسعة من المندوبين و المراسلين المنتشرين في جميع أنحاء العالم... و هي بذلك توفر للصحف كمية كبيرة من الأخبار العالمية لا تستطيع أي صحيفة الحصول عليها بوسائلها الذاتية¹.

¹ بلقاسم، بن روان . وسائل الإعلام والمجتمع : دار الخلد ونية للنشر والتوزيع ، 2004 . ص 102.

❖ ملخص :

تحظى وسائل الاعلام بأهمية بالغة في وقتنا الحاضر، فقد جاء تطورها الكبير مصاحبا لما يشهده المجتمع من تطورات متسارعة في مختلف نواحي الحياة فضلا عن التقدم التكنولوجي الهائل و تعاضم دخل الفرد و مستوى المعيشة بشكل عام، ناهيك عن إنحصار بعض الصيغ التقليدية للهيمنة و السلطة.

1/ اذاعة مستغانم الجهوية (الظهرة)

1.1. بطاقة فنية عن اذاعة مستغانم:

سنتناول في هذا الباب بطاقة فنية حول اذاعة مستغانم المحلية , من حيث تأسيسها وموقعها الاستراتيجي ظروف نشأتها بالمنطقة , كما سنقوم بإبراز هيكلها التنظيمي سواء كانت مادية او بشرية او ادارية .

لقد فتحت التجربة الديمقراطية والتعددية السياسية في الجزائر افقا جديد وفرت مناخا ملائما للاهتمام بالجمهور العريض والتقرب منه , وهذا ما سمح بإنشاء اذاعات محلية عبر كامل التراب الوطني باعتبارها وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري والأكثر تأثيرا على الجمهور ووسيلة سهلة وفعالة لنقل الانشغالات وأراء المواطنين لكن تأثير ومصادقية هذه الاذاعات مرهون بكفاءة من يسهرون على هذه المحطات ونوعية العمل المقدم انطلاقا من مميزات الجمهور المتنوع وإذاعة مستغانم هي عينة من هذه الاذاعات المنتشرة عبر التراب الوطني فلقد ظهرت هذه الاذاعة نتيجة لعوامل وظروف جيواستراتيجية في منطقة تتميز بعدة خصائص من الناحية الجغرافية والبشرية والثقافية , و اول ما تقوم به هو التقديم الفني لإذاعة مستغانم .

1.1.1 نشأة وموقع اذاعة مستغانم:

تأخذ اذاعة مستغانم موقعا استراتيجيا مميذا بحيث انها تقع ,في عاصمة الظهرة مستغانم يقع مقر اذاعة مستغانم بمنطقة سكنية شعبية في موقع مرتفع في حي المطر وسط مدينة مستغانم.

تأسست اذاعة مستغانم المحلية في 10ماي 2004 من طرف فخامة الرئيس الجمهورية بحضور السلطات المحلية ضمن الثمانية اذاعات المحلية التي تم افتتاحها ومن خلال ثلاث سنوات الاخيرة بعد ان كانت مجرد مشروع لعدة سنوات .

2.1.1. ظروف وعوامل نشأتها :

ان انشاء اذاعة مستغانم المحلية جاء كضرورة ملحة لإثراء المنطقة فالجمهور المحلي المستغانمي متنوع الانشغالات والطموحات ,لما تمتاز به ولاية مستغانم كولاية فنية لها مؤهلات اقتصادية وسياسية , وتنوع ثقافي في مختلف الطبوع تجسده تلك التظاهرات والمهرجانات التي تقام كل صائفة (1) بالإضافة الى الخصوصيات التاريخية كونها منطقة سايرت عدة حضارات وتحتل منطقة مستغانم مساحة قدرها 2269 كلم وتعداد سكانها يتجاوز تقريبا 800الف نسمة ومن اهم عوامل النشأة حسب القائمة عليها :

*كسر الجمود الثقافي والإعلامي الذي يخيم على المنطقة.

*رصد انشغالات المجتمع المحلي الى السلطات المحلية .

* ابراز الثقافة الشعبية المحلية .

* التعريف بالمؤهلات الاقتصادية والسياحية للولاية لجلب مستثمرين ومتعاملين.

* فك العزلة على المناطق النائية.

* ابراز خصوصيات المنطقة والتعريف بعاداتها وتقليدها.

3.1.1. مواردها المادية والبشرية:

* الادارة المادية والتقنية:

حسب المخرج بإذاعة مستغانم المحلية "مدني الهامل" تكتسب الاذاعة اجهزة اذاعية متطورة

, ووسائل عمل حديثة ربما لا تجدها في اذاعات اخرى من بين هذه الاجهزة نذكر:

:تستخدم لتقنية الرسائل الصوتية ,ويساعد علي القيام بعملية 08MAG اجهزة

MONTAGE

* عارضتين تقنيتين :جهاز التحكم في عملية البث.

* جهاز ناقرا: جهاز اعداد الريبورتاج والتحقيقات الميدانية وهو جهاز محمول.

* ميكروفون:الارسال واستقبال مختلف التسجيلات من والي الاذاعة.

*ثلاث اجهزة للإعلام الالي : كمتحتوي الإذاعة على جهاز بواسطته يتم ربط الإذاعة المركزية بإذاعة مستغانم الجهوية ، كما تضع إذاعة مستغانم تحت تصرف جمهورها خطين هاتفين وبريد إلكتروني وعنوان بريدي قصد التواصل مع جمهورها .

4.1.1. موجات اذاعة مستغانم 101.1FM / FAM 104.1: تبتث الاذاعة برمجها عن طريق جهازين بث: واحد بمدينة مستغانم بقوة 400 واط وعلى موجة 107.2 يغطي 06 بلديات : بلدية مستغانم,بلدية ستيدية,بلدية مزهران,بلدية صيادة ,بلدية خير الدين.

والثاني :يتواجد ببلدية سيدي علي بقوة 100 واط موجة FM 101 ويغطي 03 بلديات: بلدية سيدي علي ,بلدية الحجاج,بلدية سيدي لخضر..

5.1.1. العنصر البشري :

يعمل بالإذاعة 29 عاملا والاستعانة بالمتعاملين بالقطعة ,لتغطية العجز ويصل مجموعهم 50 عاملا بين الصحفيين وإداريين ومراسلين وعلى رأسهم مدير الاذاعة الذي يتولى عملية تسيير الاذاعة مع تنفيذ كل القوانين التي تصدر عن الاذاعة المركزية بينما بقية العمال يتوزعون بين مختلف الاقسام .

***مصادر الاخبار:**

تتمثل في الجرائد ,ثم الجرائد الوطنية ,الفاكس ,التلكس,المديريات ,المصالح العمومية,كما يوجد اشتراك سنوي مع وكالة الانباء الجزائرية اما في السنوات الاخيرة ومع ظهور

التكنولوجيات الحديثة كالإعلام الآلي وهو الأمر الذي يسمح بالوصول بسرعة إلى الخبر في آنيته.

6.1.1. القسم الإداري والفني :

الإذاعة المحلية وباعتبارها كباقي مؤسسات الدولة، تعتمد على مؤهلين اثنين للقيام بمهامها. العناصر البشرية في العمل الإنتاجي، العناصر الآلية السمعية والبصرية وهناك المصلحة التقنية لها أهمية كبرى ثابتة متقلة .

*المصلحة التقنية الثابتة :

- الاستوديو:

البت المباشر ويشمل دعوة في بث برامج وذلك على المستوى الوطني.

- الثاني:

خاص بالتسجيلات وله دور أساسي في تسجيل مواد مختلفة منها الحصص، الحوارات، الأغاني، والمواد المستديرة المختلفة.

- غرفة المراقبة:

هي أيضا ضرورية وهامة في عملية البث، حيث تتوفر على التجهيزات الضرورية : طاولة، مذياع، مسجلات صوت، أسطوانات، إعلام، جهاز للربط بين الاستوديو والخارج.

*المصلحة التقنية الثابتة: تتوفر على الاجهزة التالية:

مسجل الصوت المحمول,حقيقية ريبورتاجات محمولة للاسترجاع الصوت "سماعات راسية"
حافلة مجهزة بكل الوسائل الخاصة بالعمل الاذاعي او تستطيع القول استوديو مستقل مربوط
بالمحطة بواسطة خطوط بريدية خاصة تكمن مهمتها في العمل الاذاعي من خلال:

*تغطية الاحداث والحصص الثقافية.

*بث المقابلات الرياضية المباشرة.

7.1.1. قسم الانتاج :

يقوم بتحضير شبكة البرامج التي تتناسب مع كل فصل او موسم مراعاة لكل حصص القارة
التي يفضلها المستمع,والتي تعالج القضايا اليومية والاستزادة في البرامج الموسمية.

*اقسامه:

- قسم البرامج الثقافية

- قسم البرامج التربوية

- مكتبة الاسطوانات

- قسم الاتصال والاشهار: او ما يسمى بخلية الاتصال والاشهار وذلك لعدم وجود قسم خاص بالاشهار وتقوم هذه الخلية على اعداد وتسجيل وتنفيذ الصفحات الاشهارية الاذاعية على ضوء ما يريد المعلن وطبعا في حدود قانون الاعلام¹.

2.1. العمل اليومي بالإذاعة :

عادة ما يبدأ البرنامج اليومي في الدول العربية الإسلامية بالنشيد الوطني والقرآن الكريم و في الدول الأخرى . بموسيقى خفيفة و نشرات إخبارية متتالية و مختصرات لها².

و هو التقليد الذي تسير عليه إذاعة مستغانم المحلية ، إذا يبدأ الموظفون الالتحاق بمقر الإذاعة منذ الساعات الأولى من الصباح و ذلك لتشغيل الأجهزة استعدادا للانطلاق في البث تمام 6.40 صباحا و ذلك بتقديم النشيد الوطني و من بعد ذلك بث آيات قرآنية ثم تبدأ بإرسال برامج ذات محتوى إخباري خفيف إضافة إلى البرامج الترفيهية التعليمية التي تهدف إلى تلبية جميع أذواق المستمعين و تقديم الأفضل لهم .

هذا و يكون على رأس كل ساعة مواجيز إخبارية خاصة بالمنطقة من خلالها تقديم تغطيات إخبارية لما يشاهد الشارع المستغانمي من أحداث و حت ما يحدث على مستوى دوائر و بلديات الولاية من خلال رورتاج آت حيث تنقل الحدث الواقع ليتم بعد ذلك الرجوع إلى مواصلة تقديم ما تبقى من برامج ، في حدود ساعة الثامنة مساء قطع الإرسال و ربطه بالإذاعة الثقافية ، و هكذا هي إذا سيرورة العمل داخل الإذاعة التي تبدأ من الساعات

¹تم انتقاء هذه المعلومة من أرشيف الإذاعة .

² جمال العيفة . مؤسسات الإعلام و الاتصال : الوظائف : الهياكل ، الأدوار . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 2010. ص 109.

الأولى من صباح و تنتهي إلى غاية المساء ، بحيث تقديم سلسلة من البرامج المتنوعة الهدف منها تلبية رغبات و متطلبات مستمعيها ، فحسب رأي الصحفي " منير نور الدين اليقين منصورى " أن أغلبية برامج الإذاعة هي إخبارية نظرا لأهمية الخبر و المعلومة بالنسبة لسكان المنطقة.

و في حدود الساعة الثامنة مساء ينتهي الإرسال ليتم ربط الاتصال بالقناة الثقافية و مثلها مثل جميع المؤسسات الإعلامية الأخرى تخضع إذاعة مستغانم المحلية في تسييرها تنظيمها إلى إشراف مدير المحطة ، هذا جانب التنظيم الذي يفرضه الهيكل التنظيمي بكل أقسام و هذا بالاعتماد على الاتصال كآلية من أجل تحقيق التكامل و التنمية بين عمالها و أقسامها ، و كل هذا بغرض تقديم خدمة عمومية عالية الجودة و متميزة .

3.1. الإتصال الموجود داخل الإذاعة مستغانم (الظهرة) :

1.3.1. أهمية الإتصال الداخلي :

تعتبر عملية الإتصال عصب المؤسسة و قلبها النابض فمن خلالها ترد جميع المعلومات من مختلف نقاط الجهاز الإداري إلى الإدارة ، مركز صناعة القرار و من خلاله تصدر التعليمات و التوجيهات إلى الجهاز التنفيذي .

و هذا يقرر " شاستر برنارد" أن الوظيفة الأولى الإدارية هي تطوير و صيانة نظم الإتصال حيث لا يمكن تصور تنظيم أو إدارة بدون تنظيم ، فالإتصال يساعد على إستقبال أداء الموظفين ، و مشاركتهم و إقتراحاتهم و إيصالها إلى القمة .

فالإتصال يساعد القائمين على وضع إعداد الخطة من معرفة حقيقية الثروة البشرية و المادية الموجودة بالمؤسسة و كذلك على المؤشرات الإحصائية الدقيقة التي يتوقف عليها صحة التخطيط .

يساهم الإتصال بشكل أو بآخر في إتخاذ القرار لا يعني شيئاً بالنسبة للمؤسسة إذ ما بقي حبيس أدراج مكتب المدير و يظل عديم الأثر ما لم تتم عملية نقله توصيله إلى من يهيمه القرار و من وحدات و أفراد¹ .

و يجدر بنا أن نشير إلى أهمية الإتصال الداخلي بحيث و في مقابلة أجريناها مع المكلف بالدراسات السيد " مداني هامل " نوع الإتصال الموجودة داخل الإذاعة ، أجاب بأن هناك الإتصال الصاعد و الإتصال النازل إلى جانب الإتصال الأفقي ، و يكون إما بصفة مباشرة أو غير مباشرة عن طريق الأوامر و اللوائح المكتوبة .

2.3.1. الإتصال من الأعلى إلى إلى أسفل :

أو ما يعرف بالإتصال النازل ، إذ يتم إتصال الرؤساء و المسؤولين بمروؤسيهم بصفة رسمية من أعلى إلى أسفل و ذلك حسب السلم الإداري و تتلخص أنواع هذا الإتصال في :

¹مصطفى حجازي. الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية و الإدارة . بيروت : دار الطليعة للطباعة و النشر ، 1982 . ص 125 .

- * الأوامر و التعليمات الخاصة بالعمل .
 - * المعلومات المتعلقة بفهم العمل و ارتباط هذا الأخير بالأعمال الأخرى في المنطقة .
 - * المعلومات المرتبطة بالإجراءات و التطبيقات التنظيمية المرتبطة بالجزاء و العقاب
- مثلا

3.3.1. الإتصال من الأسفل إلى الأعلى :

- أو الإتصال الصاعد ، الإتصال في هذه الحالة يكاد يقتصر على الشكاوي أو التقارير العامة و يمكن تلخيص أنماط هذا النوع من الإتصال :
- * تقديم تقارير عن الأداء و ظروف العمل .
 - * تقديم شكاوي عن المشاكل الشخصية التي يعاني منها أفراد العمل.
 - * الإجابة عن الأسئلة الواردة من الأعلى .

4.3.1. الإتصال الأفقي :

- يتم الإتصال بإرسال المعلومات و تبادلها بين مختلف زملاء العمل الذين يشغلون نفس المراكز و مناصب العمل في النظام الإداري .
- و هذه الأنواع من الإتصال تكون بصفة غير رسمية لأنها عفوية و تلقائية و هو أحسن من الإتصال الرسمي حسب محدثنا¹

¹ مقابلة مع المذيعة أمينة الدايم بمقر إذاعة مستغانم . الساعة 12:00 زوالا .

2/ وصف الإستمارة والمقابلة :

1.2. وصف الإستمارة :أنجز هذا الإستبيان بعد الدراسة الإستطلاعية التي قمنا بها في

المجتمع المستغانمي .

وخرجت الدراسة بخصائص لمجتمع البحث هي على الشكل التالي :

1- من بين الأفراد المستجوبين خلال الدراسة الإستطلاعية والذي كان مجموعهم

يقدر ب 120 مستجوب ، إذن خرجنا بعينة قوامها 50 فردا من الإناث والذكور .

2- تتراوح أعمارهم بين 30 إلى 60 سنة .

3- عينة قصدية ممن يستمعون للبرامج الإذاعية التي تعالج القضايا الإجتماعية لهم

دراية بالبرامج التي تسلط الضوء على الطفولة المسعفة

4- معرفة كمية ونوعية المعلومات المتوفرة لدى الجمهور بمستوياته المختلفة

بموضوع متابعة الإذاعة حتى لا يبدأ العمل الإعلامي من فراغ وفي هذا الإطار

يمكن تقسيم الجمهور إلى 4 مجموعات على النحو التالي :

* مجموعة ليس لديها معلومات .

* مجموعة لديها معلومات ناقصة وغير كاملة .

* مجموعة لديها معلومات خاطئة أو مضللة .

* مجموعة لديها معلومات كاملة أو شبه كاملة .

ويفيد التقسيم في تجزئة العمل الإعلامي وتوجيهه بأسلوب تفصيلي مركز إلى كل مجموعة من هذه المجموعات طبقا لإحتياجاتها من المعلومات .

5- التعرف على آراء الجمهور المحلي بمستوياته ونوعياته المختلفة نحو موضوع" دور وسائل الإعلام في تغيير نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف وباعتبار أن الإتجاهات أقوى وأعد من الآراء والمعلومات وتحتاج إلى عناية إعلامية خاصة ومعالجات إعلامية دقيقة ، كما أن عملية تغير الإتجاهات السلبية والمحايدة عملية شاقة وطويلة ، ويجب أن تؤسس على توافر معلومات كافية وآراء صحيحة وإيجابية بنسبة عالية مع التهيئة الذهنية والفكرية التي تساعد في عملية التغيير .

ووفقا لهذه الخصائص تبنى محاور الإستبيان على النحو التالي :

- السمات العامة .

المحور الأول : عادات الإستماع إلى البرامج الإذاعية .

المحور الثاني : نظرة المجتمع إلى الطفولة المسعفة .

المحور الثالث : مدى إسهام البرامج الإذاعية في تغيير نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف.

2.2. وصف المقابلة : أنجزت المقابلة مع عينة واحدة وهي مذيعة برنامج إجتماعي بإذاعة مستغانم الجهوية وهذا لضرورة إرتباطها بالإستبيان المنجز ولإتمام البحث مع محاولة التعرف على :

1- على آراء الجمهور المحلي بمستوياته ونوعياته المختلفة نحو دور الإذاعة في محاولة تغيير النظرة السلبية للطفل المسعف .

2- التعرف على القيم والمعتقدات السائدة في المجتمع المحلي ودلالات هذه القيم وإنعكاسها وإرتباطها بالجوانب الدينية والإجتماعية والتربوية والنفسية .. ومدى وجود قيم ومعتقدات ذات طبيعة محلية ، وتأثير ذلك كله على دور الإذاعة في تغيير الإتجاه السلبي نحو هذه الفئة حتى يمكن تأسيس العمل الإعلامي على معرفة متكاملة بهذه القيم التي تؤثر تأثيرا مباشرا وأساسيا في مدى الاستجابة لدعوة التغيير .

3- التعرف على السلوك الفعلي والممارسة العملية للإعلام نحو فئة الطفولة المسعفة من الناحية الكمية والكيفية لتوجيه العمل الإعلامي نحو تغيير الصورة والإتجاه الخاطئ وتدعيم السلوك والممارسة الصحيحة .

3.2. الأساليب الإحصائية :

1.3.2. تقنية Spss:

يقوم الكثير من المهتمين في ميادين العلوم الاقتصادية والتربوية وغيرها بإجراء تحليلات بيانية مختلفة بهدف إيجاد مقاييس النزعة المركزية من وسط حسابي لمجموعة من البيانات وحساب مقاييس التشتت ومعامل الارتباط ..إلخ وللقيام بمثل هذه التحليلات الإحصائية بالطرق اليدوية ليس بالأمر السهل و خاصة اذا كان حجم البيانات كبير ، فلم تعد هناك صعوبة في ذلك مع التطورات الحاصلة في مجال الحواسيب و تصميم برامج خاصة مثل SPSS للقيام بالتحليلات البسيطة منها والمعقدة .

برنامج ال SPSS أو " (Statistical package for social sciences) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية" ، وهو عبارة عن حزم حاسوبية متكاملة لإدخال البيانات وتحليلها. ويستخدم عادة في جميع البحوث العلمية التي تشتمل على العديد من البيانات الرقمية ولا يقتصر على البحوث الاجتماعية فقط بالرغم من أنه أنشأ أصلاً لهذا الغرض، ولكن اشتماله على معظم الاختبارات الإحصائية (تقريباً) وقدرته الفائقة في معالجة البيانات وتوافقه مع معظم البرمجيات المشهورة جعل منه أداة فاعلة لتحليل شتى أنواع البحوث العلمية.

2.3.2. اختبار كاي مربع : khi-deux هو اختبار احصائي يستخدم في معرفة العلاقة بين المتغيرات ، وتكون هذه المتغيرات كمية ونوعية قصد معرفة استقلالية تأثير احدهما في الآخر.

3/ قراءة تحليلية في مضمون الجداول الاحصائية:

1.3. وصف العينة : سنحاول التعرف على خصائص المبحوثين الذين تم معهم إجراء الدراسة الميدانية ، وتتكون العينة من مجموعة أشخاص تتراوح أعمارهم من 30 الى 60 سنة.

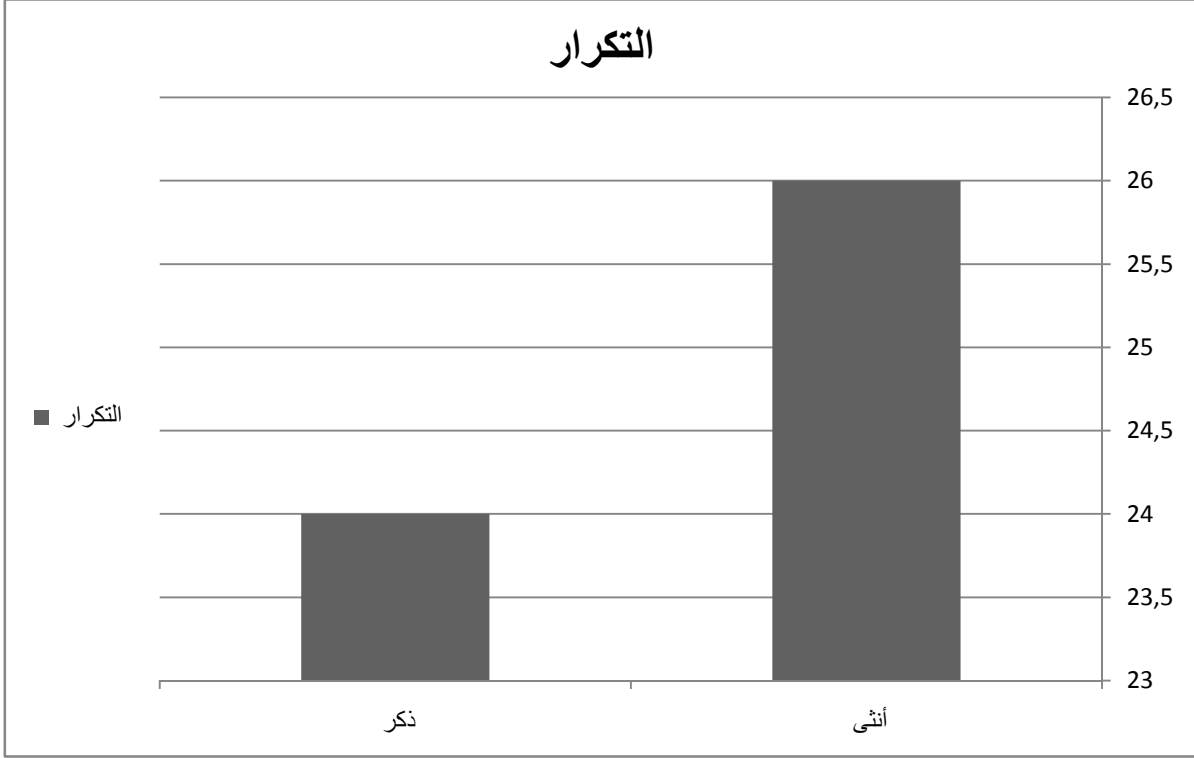
1.1.3 . الجدول رقم (1) :توزيع العينة حسب السمات العامة .

المتغيرات	الفئات	التكرارات	النسب المئوية %
الجنس	أنثى	26	52
	ذكر	24	48
السن	30-39	38	76
	40-49	7	14
	50-59	5	10
المستوى التعليمي	ابتدائي	8	16
	متوسط	9	18
	ثانوي	16	32
	جامعي	17	34
الحالة العائلية	أعزب	18	36
	متزوج	31	62
	أخرى	1	2
عدد الأولاد	أقل من 3	38	76
	أكثر من 3	12	24

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .

2.1.3. اشكال تمثيلية لخصائص العينة :

*حسب الجنس:



المصدر : الجدول رقم 2 الملحق 1 .

يتضح من الشكل البياني اعلاه ان العينة تضمنت فئات من اناث وذكور وكانت اكبر نسبة

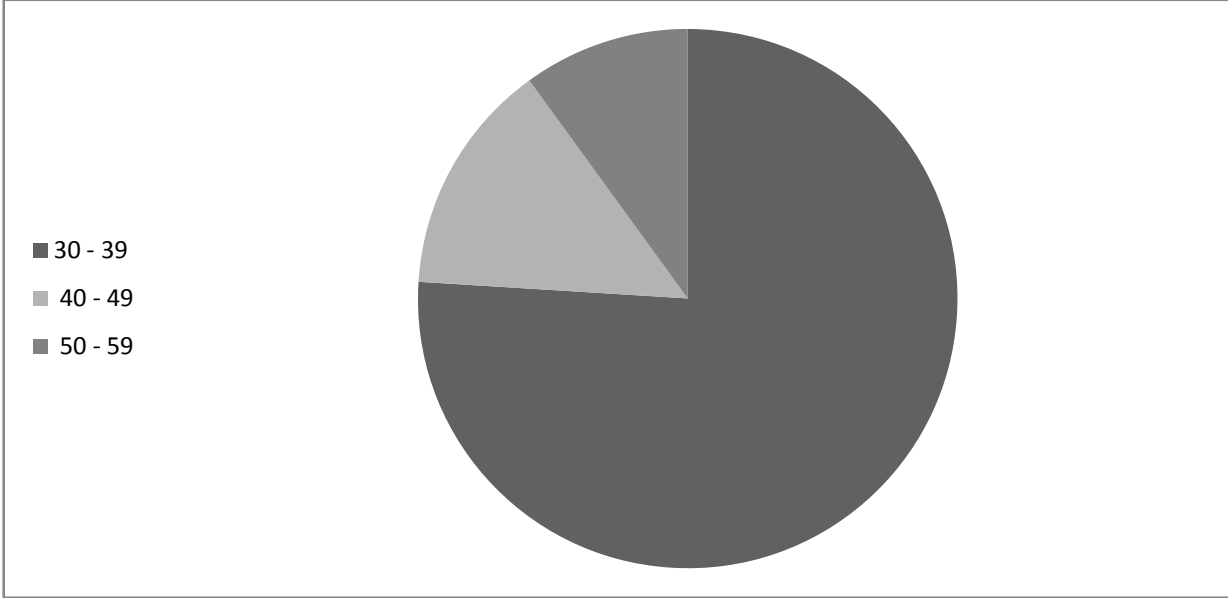
في فئة الاناث التي بلغت 52 بالمائة مقارنة بنسبة الذكور التي قدرت ب 48 بالمائة ومن

هنا يتضح ان باعتبار أن الإناث أكثر تعرضاً لوسائل الإعلام خاصة الراديو مقارنة

بالذكور، لأن الإناث بحكم العادات والتقاليد الجزائرية المحافظة، فإنجلاً وقاتهن يقضينهن

في البيوت أو الإقامات الجامعية .

* حسب السن :



المصدر : الجدول رقم 3 الملحق 1 .

يوضح الشكل اعلاه توزيع العينة حسب السن فقد كانت فئة الذين تتراوح اعمارهم بين

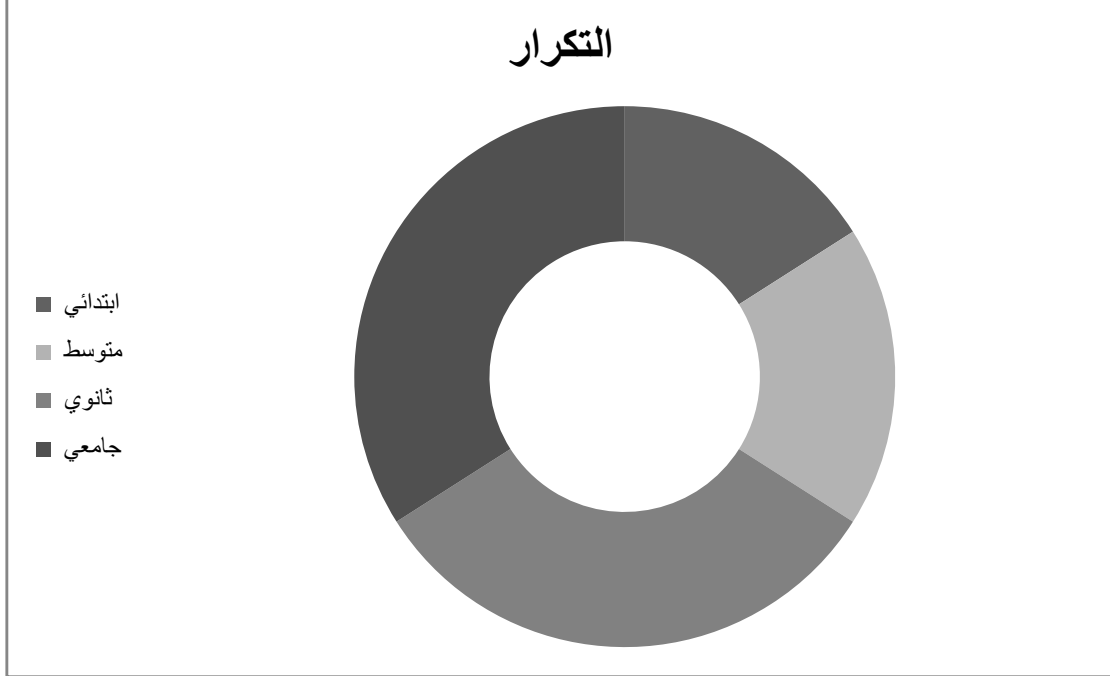
39-30 سنة هي الاكثر تداولاً على الاذاعة بنسبة 76 بالمائة يليها أفراد العينة من

49-40 سنة بنسبة 14 بالمائة في حين أفراد العينة ما بين السن 59-50 كانت بنسبة أقل

وذلك ب 10 بالمائة وتعتبر هذه النتائج منطقية وذلك راجع إلى اهمية البرامج التي تقدمها

اذاعة مستغانم بالنسبة لهذه الفئة .

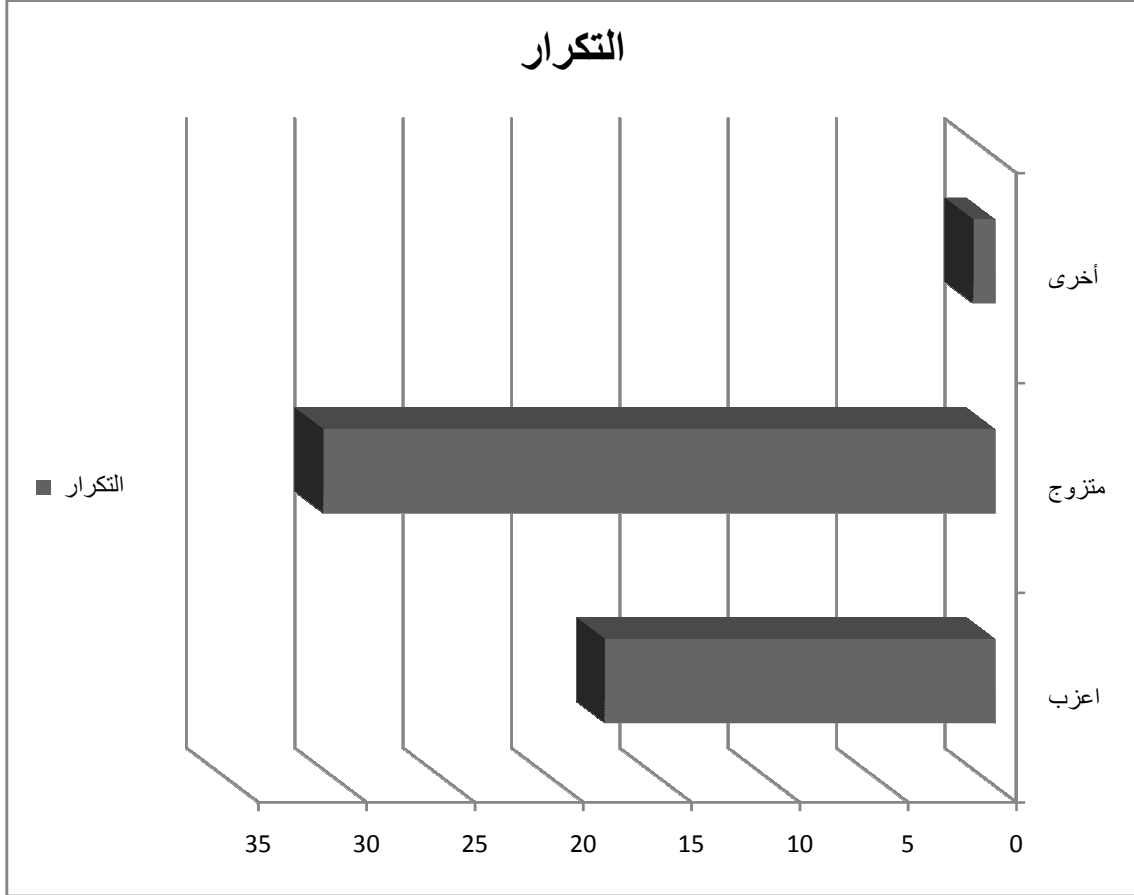
*حسب المستوى التعليمي :



المصدر : الجدول رقم 4 الملحق 1 .

يظهر من خلال الشكل البياني اعلاه أن فئة مستوى ابتدائي جاءت بنسبة أقل بكثير في متابعتها للإذاعة وذلك ب 16 بالمائة ومستوى المتوسط لم ترتفع عليها بكثير وهذا بنسبة قدرت ب 18 بالمائة بينما كانت الحصة الأكبر للمستوى الثانوي ب 32 بالمائة والمستوى الجامعي بأكبر نسبة تمثلت في 34 بالمائة وهذا راجع إلى أن المستوى التعليمي مهم جدا في إقبال الجمهور إلى فهم فئة الطفولة المسعفة بوعي وانفتاح أكبر وذلك راجع للمستوى الثقافي للفرد.

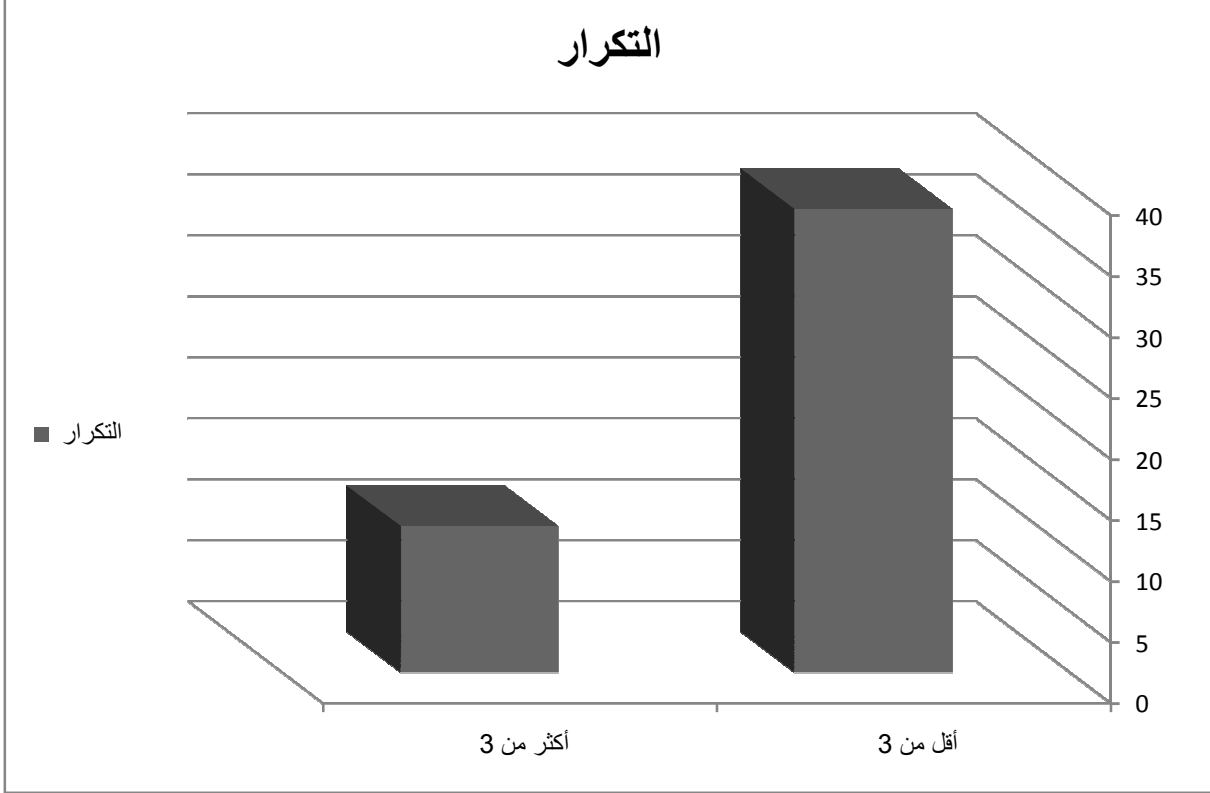
* حسب الحالة العائلية :



المصدر : الجدول رقم 5 الملحق 02 .

إن ما يوضحه الشكل اعلاه حول الحالة العائلية لأفراد العينة أن أغلبهم أزواج وهذا ما تبثت في نسبة 62 بالمائة بينما توالى نسبة غير المتزوجون ب 36 بالمائة أما في حالات أخرى فكانت النسبة شبه منعدمة ب 2 بالمائة وهذا يدل على اهتمام الأزواج من البرامج الإذاعية للاستفادة منها في الحياة الزوجية من أجل التنشئة الاجتماعية الكفاءة .

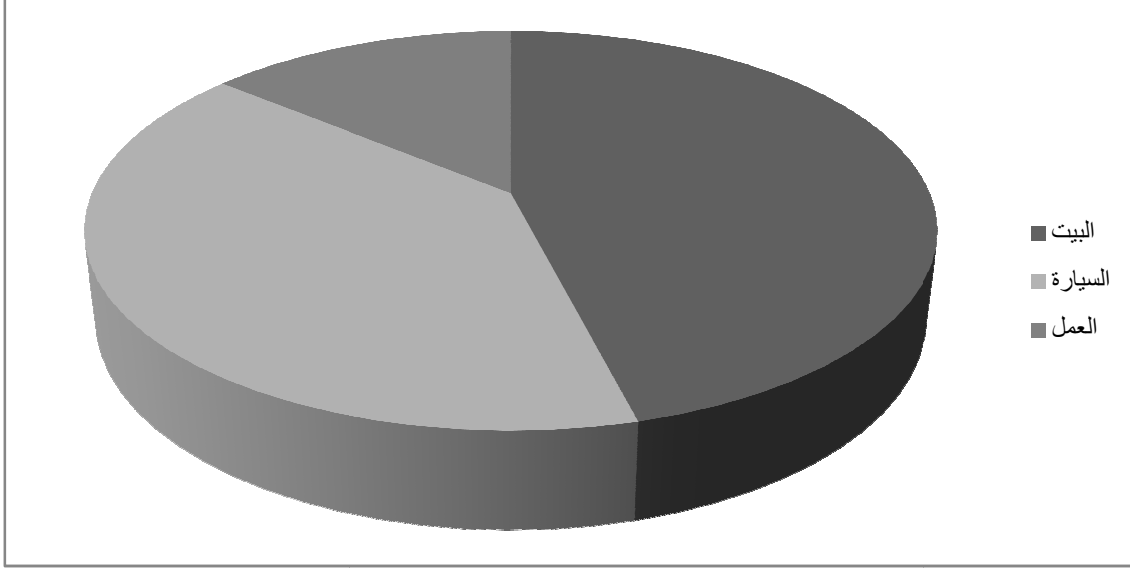
* حسب عدد الأطفال :



المصدر : الجدول رقم 6 الملحق 02 .

يمثل الشكل التمثيلي اعلاه ان تقسيم العينة حسب عدد الاولاد بالنسبة للأزواج الذين لديهم اقل من ثلاثة اولاد لديهم اهتمام اكبر للبرامج الازداعية الاجتماعية عامة والطفولة المسعفة خاصة قدرت بنسبة 76 بالمائة مقارنة بالأزواج الذين لديهم اكثر من ثلاثة اولاد فجاءت بنسبة 24 بالمائة وذلك راجع للاحساس القوي بالمسؤولية تجاه الطفولة وهنا عامل العاطفة يلعب دور كبير .

*حسب الأماكن التي تسمع فيها العينة لإذاعة الظهر :



المصدر : الجدول رقم 07 الملحق 02 .

يوضح الشكل أعلاه أن من الأماكن الأكثر إستماعا بالنسبة للعينة هو البيت والذي قدرت نسبته ب 46 بالمائة أما إستماع الإذاعة في السيارة فكانت نسبتها 40 بالمائة أما العمل فقدرت نسبته ب 14 بالمائة، وما يمكن توضيحه من هذه النتائج أن الإذاعة تبقى الرفيق الأمثل للمواطن فهي ترافقه في البيت السيارة وأثناء العمل وهذا ما يدل على الإهتمام الذي تعنى بها الإذاعة في المجتمع والمكانة التي تحتله مقارنة مع وسائل إعلامية أخرى وقد يتربعا لراديو مستقبلا على عرض وسائل الإعلام خاصة مع ظهور ما يعرف بالإعلام المحلي والجواريو التيفية دمتها الراديو نظر الخصائص هو مميزات التي تنتمي لتطورها في الوصول الجانب النظري وهذا بشهادة أخصائيين في علوم الإعلام والإتصال .

2.3. تحليل تفسيري للبيانات :

الجدول رقم 8 :مدى اختلاف أو تشابه وجهة نظر كلا الجنسين نحو الطفل المسعف :

المجموع		طفل بريء		طفل غير شرعي		لقيط		طفل مجهول النسب		وجهة نظر الجنس
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
52	26	30	15	4	2	4	2	14	7	أنثى
48	24	38	19	6	3	4	2	0	0	ذكر
100	50	68	34	10	5	8	4	14	7	المجموع

يمثل الجدول أعلاه أن كلا الجنسين من ذكر وأنثى يمثل لهم الطفل المسعف على أنه طفل بريء وهذا بنسبة أكبر قدرت ب 19 بالمائة بالنسبة للذكر و 15 بالمائة بالنسبة للأنثى أما النسبة التي تلتها هي 14 بالمائة عند الأنثى بأنه طفل مجهول النسب فيما إنعدمت عند الذكور أما من يراه أنه طفل غير شرعي فكانت نسبة قليلة عند الأنثى قدرت ب 4 بالمائة فيما تمثلت ب 6 بالمائة عند الذكر أما بخصوص كونه لقيط فكانت النسبة متساوية عند كلا الجنسين وما يمكن قوله ان المجتمع والذي يتركب من ذكر وأنثى يرون أن الطفل المسعف لا ذنب له في هذا الخطأ ويراعون شعوره وينسبونه بأنه طفل بريء .

الجدول رقم 9 : مدى تأثير المستوى التعليمي في تغيير وجهة النظر نحو الطفل المسعف:

المجموع	طفل بريء		طفل غير شرعي		لقيط		طفل مجهول النسب		وجهة النظر / المستوى التعليمي	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
16	8	10	5	2	1	0	0	4	2	ابتدائي
18	9	16	8	0	0	0	0	2	1	متوسط
32	16	20	10	4	2	8	4	0	0	ثانوي
34	17	22	11	4	2	0	0	8	4	جامعي
100	50	68	34	10	5	8	4	14	7	المجموع

إن ما يبيّنه الجدول الموضح أن المستوى التعليمي يختلف كثيرا في وجهات النظر وهذا ما يتوضح عند المستوى الابتدائي والمتوسط والجامعي التي تتعدم عندهم النسبة في رؤيتهم للطفل المسعف بأنه لقيط بينما جاءت بنسبة قليلة عند المستوى الثانوي وذلك بـ 8 بالمائة وتلتها في النسبة للذين يرون أن الطفل المسعف هو طفل غير شرعي بنسب غير متفاوتة بين المستويات وتتحصر بين 2-4 بالمائة أما في ما يخص مجهول النسب فكانت منعدمة عند المستوى الثانوي فيما يرى المستوى المتوسط الطفل المسعف بأنه طفل مجهول النسب بنسبة 2 بالمائة والمستوى الإبتدائي بـ 4 بالمائة فيما ترتفع بـ 8 بالمائة بالنسبة للمستوى

الجامعي وفيما يخص النسبة الأكبر كانت للذين يرون أن الطفل المسعف بريء كانت كل المستويات لها نسب متفاوتة وهذا بنسبة أقل قدرت ب 10 بالمائة للإبتدائي والمتوسط بنسبة 16 بالمائة أما لفئة الثانوي والجامعي فكانت النسب تقريبا ب 20 و 22 بالمائة وما يمكن إستخلاصه من هذه النسب أن كلما إرتفع المستوى التعليمي كانت الصورة السلبية للطفل المسعف تختلف وهذا للمستوى الثقافي والتوعوي للعينة فالفئة ذو المستوى الجامعي كانت لديها رؤية إيجابية أكبر من المستويات الأخرى .

جدول رقم 10 : الأهمية التي تأخذها القضايا الاجتماعية بالنسبة للمستمع مع الحجم الساعي في إتباعه برامج إذاعة الظهرة :

القضايا الاجتماعية	الطلاق		البطالة		العنف		الطفولة المسعفة		التسول		اخرى	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
ساعة	4	2	4	4	8	9	18	3	6	0	6	12
أكثر من ساعة	6	3	4	4	8	4	8	4	2	1	2	4
يوم كامل	0	0	1	1	2	2	4	4	0	0	1	2
المجموع	10	5	18	5	30	17	22	11	2	1	9	18

من خلال الجدول الموضح أعلاه أن من البرامج الاجتماعية التي تأخذ الاهتمام بالنسبة للمجتمع المستغامي هي مواضيع العنف بجميع أشكاله وذلك بنسبة قدرت ب 30 بالمائة أما التي تهم الطفولة المسعفة وهذا ما كان يخص موضوعنا جاءت بنسبة ب22 بالمائة وتوالت المواضيع الأخرى التي تخص البطالة ب18 بالمائة والطلاق بنسبة 10 بالمائة والمواضيع الأخرى ب 18 بالمائة أي أنه يوجد مواضيع أخرى وهذا مسلما بهتستدعي اهتمام من الإذاعة وحاولنا ربط القضايا الاجتماعية بالحجم الساعي الذي يستغرقه المستمع في متابعته لإذاعة الظهره بمستغانم فكانت النسب متفاوتة كانت النسبة الأكبر للذين يستمعون الإذاعة نحو ساعة كاملة أكثر مما يستمعون الإذاعة لأكثر من ساعة أما ليوم كامل فكانت شبه منعدمة .

جدول رقم 11: الدور التوعوي للإذاعة نحو ظاهرة الطفولة المسعفة :

المجموع		طفل بريء		طفل غير شرعي		لقيط		طفل مجهول النسب		الطفولة المسعفة
										الدور التوعوي للإذاعة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
88	44	60	30	8	4	8	4	12	6	نعم
12	8	8	4	2	1	0	0	2	1	لا
100	50	68	34	10	5	8	4	14	7	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن من كانت إجابتهم بنعم حول ما إذا كانت الإذاعة تقوم بالدور التوعوي للمجتمع نحو الطفل المسعف بنسبة 88 بالمائة وهذا ما ظهر في إجابتهم حول الطفل المسعف ونظرتهم إليه بأنه طفل بريء بنسبة قدرت ب60 بالمائة بينما من كانت إجابتهم بلا ، أي أن الإذاعة لا تقوم بالدور التوعوي في المجتمع جاءت بنسبة ضئيلة وتمثلت في 12 بالمائة وهذا ما يدل أن الإذاعة فعلا تقوم بتوعية المجتمع في نظهرهم فإن معظم وسائل الإعلام تهدف إلى التأثير، فالهدف من إرسالنا رسائلنا وتعاوننا مع علماء الإعلام من الأشخاص، أو التأثير عليهم كعلميين، أو يشعر مشاعر معينة .

وتحفل الساحة الغربية الأوروبية والأمريكية بالعديد من التيارات والنظريات، التي توجه بحوثا لإعلام والاتصال، فهناك الرؤية الوظيفية البرجماتية التي سادت في الولايات المتحدة خلال الأربعينيات، وما زالت المسيطرة على معظم الباحثين ودارسي الإعلام في دول الجنوب، وعلنا لأخص العالم العربي، وتعتمد على المنهج والبريق المعزول عن سياقاتها الاجتماعية والثقافية، وتربأنا لإعلام هو أداة التحديث في المجتمعات النامية، فيما يربأنا التيار النقدي الذي انبثق من التراث النقدي للفكر الاجتماعي الأوروبي، أنسيطرة الإعلام الغربي على وسائل الإعلام في دول الجنوب بعد إحدأدوات الاستعمار الثقافي الذي روجها لسياسة الحياة، والقيم الغربية، ويحاول فرضها على مجتمعات الجنوب، ويؤكد هذا التيار أن الإعلام يشترك في كونها هيكلية تتنوع في كونها هيكلية مزدوجة سواء على الصعيد الداخلي والمحلي، إذ يمكن أن يعبر عن الهيمنة الكونية للغرب، ويمكن أن يكون وسيلة لإحياء وعناش الثقافة القومية فيالوقته، كما يمكن استخدامها لضبط الاجتماعي، وتكريس التبعية الثقافية في دول الجنوب، ويحرص الباحثون المنتمون إلى التيار النقدي على تأكيد الحقيقة التي تشير إلى أنها لا توجد نظرية للاتصال بالمعزول عن النظرية الاجتماعية

ة العامة، ولذا كيركز أنصار هذا التيار النقدي على دراسة الظواهر الإعلامية والاتصالية في إطار السياق الاجتماعي الثقافي والسياسي والاقتصادي التي أفرزها وتفاعلمعها.

ومن خلال هذه الإحصائيات نستنتج أن القضايا الاجتماعية تكون محل إهتمام المجتمع دائما لكونها تمس قضاياهم وتكشف عن مشاكلهم ومعاناتهم وتحاول قدر الإمكان الوصول إلى حلول أو التقليل منها على الأقل كلما ازداد المبحوث والمستمع يتعرض أكثر للبرامج الصحية، ازداد الوعي الاجتماعي والعكس صحيح، وهذا معروف لدى الباحثين والمختصين في مجال الإعلام فكلما ازداد الجمهور يتعرض لوسائل الإعلام ازداد تنسبته استجابته، وقد أوضحنا ذلك عند كلامنا على نظريات وسائل الإعلام وتأثيرها .

جدول رقم 12 : هل تعتقد ان هدف الاذاعة في تسليط الضوء على الطفولة المسعفة كان من اجل؟ :

أهداف الاذاعة	التكرار	%
التوجيه و التثقيف	20	40%
ادماج هذه الفئة في الاسر	6	12%
اجاد حلول تحول دون تفشي هذه الظاهرة	20	40%
أخرى	4	8%
المجموع	50	100%

إن ما يوضحه الجدول أعلاه أن هدف الإذاعة في تسليطها الضوء على الطفولة المسعفة حسب رأي العينة هو التوجيه و التثقيف ، أو ايجاد حلول دون تفشي إنتشار هذه الظاهرة و التي جاءت بنسبة متعادلة قدرت ب40 بالمائة و تلتها من يرى بأن هدف الإذاعة من خلال إذاعها لبرامج تخص الطفولة المسعفة هو ادماج هذه الفئة في الأسر بنسبة أما أهداف أخرى تتطلع إليها العينة جاءت بنسبة 12 بالمائة أما أهداف أخرى تتطلع إليها العينة جاءت بنسبة 8 بالمائة الهدف التحسيبي والتوعوي .

وما يمكن إستخلاصه من هذه النسب أن من أكبر الأهداف التي يجب على الإذاعة السعي لتحقيقها هي تغيير توجهاته الخاطئة نحو هذا النوع من الظواهر التي يلبسونها ثوب السلب من جدورها ، وعدم توجيهه القسوة إلى هذا الطفل الذي لا ذنب له في ما جرى ، مع المحاولة في إيجاد حلول من أجل التقليل من هذه الظاهرة المنتشرة ، ومن خلال تسليط الضوء على الطفولة المسعفة وتكرار المواضيع التي تخص هذه الفئة من قبل الإذاعة ومس مشاعر وعواطف المجتمع يهدف إلى إدماج هذا الطفل في أسر تعوضه عن الحنان الذي فقده في أسرته البويولوجية ، كما كان رأي مستمعي إذاعة الظهرة حول الوصول إلى أهداف أخرى من تحسيس وتوعية المجتمع .

جدول رقم13: بفضل اي من هذه المتغيرات المذكورة استطاعت البرامج الإذاعية التغيير

من وجهة نظرك نحو هذه الطفولة؟

البرامج الإذاعية	التكرار	%
------------------	---------	---

تركيزها على النصوص الدينية	5	10%
استعانتها بالأحاديث النبوية	5	10%
عرضها لنماذج من الأسر التي تتكفل بالطفل المسعف	15	30%
عرضها لنماذج من الواقع المر لهذه الطفولة	25	50%
المجموع	50	100%

إن ما يوضحه الجدول أعلاه أن من أولى إهتمامات البرامج الإذاعية التي تعنى بالطفولة المسعفة عرضها لنماذج من الواقع المر لهذه الطفولة وهو ما تحصلنا عليه في نسبة قدرت ب 50 بالمائة ، بينما منهم من يرى أنه يجب عرض نماذج من الأسر المتكفلة بهذا الطفل وذلك بنسبة 30 بالمائة ، أما بالنسبة لتركيز البرامج الإذاعية على النصوص الدينية والإستعانة بالأحاديث النبوية فكانت نسبتها أقل بكثير ومتعادلة ب 10 بالمائة .

إن ما تظهره هذه النتائج يدل على أن رأي الجمهور المستغامي أو المستمع لإذاعة الظهرة بمستغانم يرى بأن تغيير وجهة نظر المجتمع نحو الطفولة المسعفة من خلال البرامج الإذاعية يجب أن تولي إهتمام وتسعى إلى عرض نماذج حية من الواقع المر الذي تعيشه هذه الفئة ، وما تعانيه جراء خطأ لا ذنب لها فيه مع معاناة ومشاكل نفسية وإجتماعية تتعرض لها طفولة بريئة في شارع لا يرحم .

جدول رقم 14: يمثل العوامل المؤثرة التي تستعين بها الإذاعة في تغيير وجهة النظر نحو

هذه الفئة :

من بين هذه العوامل ماهي التي اثرت فيك؟

الحاجات	التكرار	%
الإشباع العاطفي	15	30%
المكانة الاجتماعية	7	14%
الحرية و اللعب	15	30%
التحرر من الشعور بالنقص	8	16%
الحياة الطبيعية	5	10%
المجموع	50	100%

ما يتبين من الجدول أعلاه ان من أكثر الحاجات التي تسعى إليها البرامج الإذاعية المخصصة لفئة الطفولة المسعفة بهدف تغيير وجهة نظر السلبية للمجتمع برأي العينة هو الإشباع العاطفي والحرية واللعب وذلك لتساويهم في النسبة ب 30 بالمائة ، أما من يرى بأن الطفل المسعف يجب أن يتحرر من الشعور بالنقص جاءت نسبتها 16 بالمائة ، أما حاجته للمكانة الاجتماعية كانت نسبتها 14 بالمائة، وأخيرا حاجة الطفل المسعف إلى حياة طبيعية كانت بنسبة 10 بالمائة، فما آلت إليه النتائج تكمن في حاجة الطفل المسعف بالنسبة

لمستمعي الإذاعة والتي يجب أن تركز عليها وذلك لتغيير تلك النظرة الدونية إلى إشباع هذا الطفل بالعاطفة والحنان المفقودة لديه والحرمان العائلي الذي يشعر به منذ ولادته ، مع حقه وحاجته إلى الشعور بالحرية وممارسة اللعب وعيشه حياة طبيعية، دون الشعور بالنقص من مجتمع قاهر، يحمله مسؤولية أخطاء لم يرتكبها بنفسه .

3.3. تحليل وتفسير نتائج الاستمارة على ضوء الفرضيات :

توضح الدراسة الميدانية التي اجريناها على عينة من مستمعي اذاعة مستغانم لاسيما البرنامج الذي يعني بتسليط الضوء على فئة الطفولة المسعفة، ان النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة تؤكد الفرضية الأولياتي صيغت على النحو التالي " تسعى وسائل الإعلام في تغيير النظرة الدونية للمجتمع نحو الطفل المسعف " فنقول عن هذه الفرضية أنها تحققت وهذا لتأثير الذي تحدثه وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة على الفرد والمجتمع والوصول إلى تغيير الإتجاه أو الرأي سواء كان سلبي أو إيجابي فقد أصبحت وسائل الإعلام في وقتنا الحاضر من أهم أدوات التأثير والتوجيه والتثقيف والإعلام والتعليم، خاصة في ظل العولمة الاتصالية، وما تتميز به من زخم في البث إذاعة التلفزيوني، واستعمال الوسائط انترنت ... وهو ما ساهم في انهاء البعد الزماني والمكاني بين الحضارات والثقافات والأمم بحيث صار العالم كإنه قرية صغيرة إنل منقلب يتصغير، إذ ازدادت الالتفات بيننا لأفكار والمعلومات بشكل سريع، فصار الكليعر فما يدور لدا لآخر ينهماك انتا لمسافات، والأصقا عوا الأزمنة.

أما بخصوص الفرضية الثانية التي صيغت بالشكل التالي " للإذاعة دور في توعية المجتمع نحو ظاهرة الطفل المسعف" فكانت آراء العينة حول إذاعة الظهرة بمستغانم وما تعالجها من برامج إجتماعية وهذا ما يهمننا كانت رؤيتهم واضحة ومميزة في تتبعهم لهذا النوع من البرامج وهي تلفت إنتباههم خاصة فيما يتعلق بالطفل المسعف وضرورة توعية المجتمع عن طريق تكثيف البرامج الإذاعية التي تحمل أهداف تدعم هذه الفئة .

بينما الفرضية الثالثة التي جاءت على النحو التالي " تواجه الإذاعة العقبات في تغيير مثل هذه الصورة السيئة للمجتمع نحو الطفل المسعف " لم تتحقق وهذا لنظر العينة حول الدور الذي تلعبه الإذاعة في التوجيه و التنقيف القدرات التي تملكها وسائل الإعلام عامة والإذاعة بالخصوص في تغيير توجه أو نظرة أو صورة سلبية وهذا ما تدعمه نظرية التأثير المباشر لوسائل الإعلام .

4/تحليل بيانات المقابلة:

تمت المقابلة مع المذيعة أمينة الدايم، يوم 2016/04/18 على الساعة 12:00 زوالا، و هي مذيعة في إذاعة مستغانم الجهوية تقدم برنامج اجتماعي تحت إسم صور المجتمع و هو ما كان يحتوي برامجها نظيرا لعنوان مذكرتنا "دور وسائل الإعلام في تغيير نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف: الإذاعة -نموذجا-، فكانت عبارة عن أسئلة، حول تغطية الإذاعة

لمثل هذه المواضيع، و دورها في تغيير الصورة السلبية نحو الطفل المسعف، حيث شملت
تسع أسئلة¹.

1.4 عرض المقابلة:

المحور الأول: لمحة حول البرنامج.

س1: ما اسم البرنامج و متى يبيث و كم تدوم مدة إذاعه؟

ج1: " صور من المجتمع برنامج يبيث كل أربعاء من الساعة 09:00 إلى 10:00 صباحا،

و تدوم مدة بثه 52 دقيقة"

س2: هل البرنامج اجتماعي محض أم يتخلله بعض القضايا التربوية مثلا أو سياسية ؟

ج2: " برنامج صور من المجتمع هو برنامج اجتماعي محض، يعالج قضايا اجتماعية و

قضايا الأسرة و بعض المشاكل و الانشغالات، مثل القضايا التي تمس الرابط الزوجي

(الرجل و المرأة)، و قضايا أخرى عيب تتحدث عنها، في حين أنها موجودة في الواقع

المعاش، و ننكر وجودها، لذلك برنامجنا يقوم بتقديم هذه الصورة على مسمع الناس، و

بالطبع الحصة تكون بدايتها بعد اختيار الموضوع ثم المباشرة في النزول إلى الميدان للتعرف

على محتوى القضايا".

س3: هل يوجد اقبال من الجمهور نحو هذه القضايا الاجتماعية؟

¹ أنظر الملحق رقم: 07 دليل المقابلة .

ج3: " نعم بالطبع، و يتفاعلون و يتعاطفون و يبديون آراءهم و يروون حتى تجاربهم الخاصة، و يوجد من تتصل بالحصّة أقول لها من معي؟، فترد أنا مستمعة فقط، إذن هي تخشى النظرة السيئة للمجتمع، فهي تعتبر أنها ستتشر و تصير قصتها على كل لسان، بالرغم من أني أطمئنها و أعتها بعدم التصريح باسمها أو حتى تغيير صوتها و هذا كله تلبية لطلبها".

س4: كيف تكون مشاركة الجمهور و تفاعله نحو هذا النوع من القضايا؟

ج4: " حينما تسمع مكالمة المشاركين و تعاطفهم مع أي حالة من الحالات التي ادرجها، و مع أي قضية مشكلة اجتماعية، و تسمع تفاعل المستمعين، نقول (مازال في الدنيا خير)، لكن عندما تنزل إلى الواقع ترى شيء مغاير، الكل يقول كلام مثالي في الإذاعة لكن الواقع مر".

س5: ما هو هدف الرسالة الاعلامية التي تحملها هذه البرامج؟

ج5: " بمجرد أنك تفتح ملف أو موضوع تتحدث فيه على المباشر و الناس كلها في الاستماع منهم البسطاء، و المثقفين، مسؤولين...، أي يوجد فضاء يعبرون فيه عن قضاياهم، أي لهم حرية التعبير " اللي يحكي مشاكله يلقي وين يفضفض " فالهدف من هذه الرسالة أنها تلقى آذان صاغية، و الجميل في كل هذه الأشياء أنه قدمنا بعض القضايا كانت من المستحيل أن تلقى حل، لكن بقدرة الله عز و جل لقينا حلول و غلقت القضايا".

المحور الثاني: نظرة مقدمة البرنامج حول موضوع "الطفولة المسعفة".

س6: هل سبق و أن تناولت موضوع عن الطفولة المسعفة و كيف ترين نظرة المجتمع له؟

ج6: "نعم بالطبع فهذا الموضوع بحد ذاته موضوع حساس و لا يمكن المرور دون ذكر تفاصيل هذه القضية المنعرجة التي تهم الطفل سواء الأطفال المكفولين أو مجهولي الهوية، لأنهم يشتركون في نفس المصير، (و لي خلاني) نطرح الموضوع أكثر من مرة هي فعلا نظرة المجتمع لهذا الطفل، عندما يكون طفل (تحنيلو) و تتعاطفي معه، لكن عندما يتعلق الأمر بدخوله إلى الأسرة كعلاقة مصاهرة هنا المجتمع يسقط القناع عنه و يبدأ الرفض، حيث ترفض هذه الفئة من الناس (كيفاش ولدي يأخذ وحدة بنت حرام و لا بنتي تدي واحد ولد حرام) لماذا هذه القسوة، فهم جاءوا للدنيا بدون ذنب و(من خطأ ناس كبار و واعيين عندهم عقل) هم من خيروا أن يدخلوا في علاقة غير شرعية، لكن ليس من حقنا أن نحكم على أي شخص دون معرفة ظروفه و سبب إقباله على هذا الخطأ فنحن لسنا محكمة كي نحكم على الناس.

كانت عندي حالات تمت معالجتها و تسليط الضوء عليها من قبل الإذاعة، من ضمنها اجراء حوار مع سيدة تكفلت ببنت مسعفة و هنا يعود الحديث عن نظرة المجتمع إليهم حيث كانت الأم المتكفلة بيضاء البشرة و الأب كذلك بينما البنت المتكفلة سمراء البشرة هذا ما جعلها تواجه عدة تساؤلات من المجتمع، و بدأت الشكوك تراودها حول أصلها، فماكان على الأم المتكفلة إلا أن تصارحها بكل شيء، و كانت مبادرة من الأم أن تلجأ إلى الإذاعة للبحث عن الأم البيولوجية".

س7: هل يتم دعم هذه الفئة من خلال حصصكم المذاعة؟

ج7: " نعم بالتأكيد و لو بمحاولات بسيطة و ذلك بتسليط الضوء على معاناة هذه الفئة و مشاكلها و محاولة تحسيس المجتمع و توعيته نحوها (نحاولو نغيرو هذيك النظرة السلبية تجاه هاذ الأطفال) الذين لا ذنب لهم و محاولة تغيير وجهة نظر أو آراء خاطئة أو كلام غير لائق يجرحهم (يا ريت لو يوضعو أنفسهم في مكانهم و لو دقيقة و يشوفو قساوة هاذاك الشعور و الجرح الكبير لي ربما ما يداواش) ".

س8: هل تخاطبون جمهور معين في مثل هذه القضايا؟

ج8: "كل الشرائح تتخاطب، عندما تقدم قضية مثل موضوع الطفولة المسعفة لا تهمني الطبقة المثقفة (و لا بيا المسؤول يسمع) يهمني كل الناس تسمع لأن هدف البرنامج، تغيير نظرة المجتمع نحو هذا النوع من القضايا، فالمجتمع يحتوي مجموعة من الشرائح و الفئات (المثقفة- المسؤولين - الماكثة في البيت - لي يسوق الطاكسي - لي يسوق النقل - الطالب الجامعي - لي راه فالعمل ...) كل فئات المجتمع فهذه الفئة محتاجة منكم التفهم (و ما تجرحوهمش) على الأقل تبدأ بهذه الطريقة (تهذبلو أفكارو) لأنه يوجد بعض الأفكار و المعتقدات الخاطئة أو الجينات المعقدة التي تعطي الحق لنفسها أنها تحكم على الناس (تقولك هي وصلت روحها، هاذاك إبن حرام يخلص واش دارو والديه)".

س9: كيف تقومون بتقديم نصائح تعالج هذه الظاهرة للوصول إلى حلول أو التقليل منها؟

ج9: " طبعا تكون نصائح، لكن برنامجنا لا يدعي تقديم حلول للقضايا، فنحن لا نملك عصى سحرية، فكل الأشياء نسبية، و لكل مجتمع خصوصياته (و كيفاش تربي مجتمع من أول و جديد، ما تقولش رسالتي لكل الأسر أنها تعرف كيف تربي ولادها و أنها ما تفكرش

فالماديات، لا، لأنو في ناس فعلا ماهيش لاقية واش تاكل) و بالتالي لا ندعي تقديم النصائح أو الحلول، لكن في الكثير من الأحيان نترك الرسالة الختامية يقدمها الإنسان الذي عاش الظاهرة أو الحالة، حينما يسمعها مستمع مني يتأثر لكن ليس بالقدر الذي يتكلم به الإنسان الذي عاش التجربة، مثل الأمهات العازبات أو البنات أو الولد التي قست عليهم الحياة"

2.4 تحليل المقابلة:

المحور الأول: لمحة حول البرنامج.

- **تحليل المقطع الأول:** يتبين من خلال كلام المذيعة حول عنوان البرنامج " صور المجتمع" يعكس صورة القضايا الاجتماعية و مشاكل المجتمع، و يبيث كل أربعاء أي مرة في الأسبوع و هو كافي، أما بخصوص الوقت فهو مناسب لأنه في الصبيحة و هو ما يجعل المستمع في أوج نشاطه لسماع مثل هذه القضايا و يدوم 52 دقيقة و هي مدة كافية لإحتواء عرض هذه المواضيع.

- **تحليل المقطع الثاني:** كان مضمون البرنامج يتمحور حول قضايا اجتماعية محضة و لا يتخلله أي قضايا أخرى، فالبرنامج بحد ذاته يهدف إلى تقديم القضايا المسكوت عنها التي يعتبرونها البعض من الطابوهات، في حين أنها قضايا موجودة في المجتمع، حيث تسعى مثل هذه البرامج الاجتماعية إلى تقديم و إقناع المجتمع بتنظيم أفكاره و تغييرها، مع الاعتماد بقدر كبير على الأخذ بأسلوب البرامج الجماهيرية و التي تعتمد على تسليط الضوء

على المشاكل التي تهم المجتمع و الرأي العام، مع الإبراز على الآثار الإيجابية و السلبية للموضوع.

- **تحليل المقطع الثالث:** من خلال ما صرحت به المذيعة حول إقبال الجمهور نحو هذه القضايا، فإن هذا الأخير يهيمه هذا النوع من البرامج، حيث يبدو تفاعلهم نحو القضايا التي تهمهم و تمس المجتمع بأكمله و محاولة معرفة آراء الناس نحو هذه القضايا الحساسة، بإعتبارها مشكلة اجتماعية فهي بالطبع تشمل مشاكل يرغب المستمع بإلقاء الضوء عليها و محاولة الوصول إلى حلول لها.

- **تحليل المقطع الرابع:** تبين لنا أن الجمهور لديه تعاطف مع القضايا المطروحة سواء كانت سلبية أو إيجابية ، و هذا ما تثبته إتصالات المستمعين، و طرح مواضيع و آراء تخدم سير المشكلة، فالمجتمع ليس لديه وجهة نظر واحدة إزاء المشكلة الاجتماعية فكل فرد يراها من زاوية معينة، فمنهم من يراها مفهوما سوسولوجيا، و هناك من يراها من خلال المعيار الذاتي و الموضوعي لها، و هناك من يحدد مشكلة اجتماعية من خلال مستوياتها المختلفة، و هذا الاختلاف لا يعني تضاربا أو تناقضا في الآراء و حول مفهومها بقدر ما يعكس جوانب مختلفة في التعريف بالمشكلة الاجتماعية.

- **تحليل المقطع الخامس:** تكمن أهمية البرنامج الاجتماعي في الإشارة إلى المواضيع التي تهم المجتمع و كل برنامج يسعى إلى إيصال رسالته الاعلامية الهادفة إلى المجتمع، فالاعلام يسعى من خلال تقديمه للمعلومة سواء كانت تربوية أو أخلاقية، أو اجتماعية إلى معالجتها من خلال :

- الاعلام بمشكلات المجتمع
- الاعلام عن الوسائل الفعالة التي تؤدي إلى حل هذه المشكلات.
- تشجيع المشاركة الجماهيرية النشطة في حل المشاكل.
- إتاحة الفرصة للرأي و الرأي الآخر.
- دعم الأنشطة الاجتماعية و التعليمية و الصحية و التنموية بصفة عامة.
- توفير بيانات و معلومات للجمهور المتعرض و تركيز انتباهه إلى المشكلات و القضايا الهامة.
- العمل على أن يتحول المستقبل - و هو المستمع- من رحلة الشك و التردد إلى الإدراك و الفهم، إلى الإقتناع ثم المشاركة و الفعل.
- المساعدة على تكوين رأي عام صائب بالنسبة لقضايا موضع الخلاف.
- دعم قضايا المرأة و الطفولة و التصدي للعنف عليهما.
- المحور الثاني: نظرة مقدمة البرنامج حول "الطفولة المسعفة".
- تحليل المقطع السادس: إن موضوع الطفولة المسعفة موضوع يلفت الأنظار، و لا يمكن لوسائل الاعلام عامة أن تهمله لأنه يخص الطفل الذي هو شريحة هامة في المجتمع و ما كان واضحا من خلال إجابة المذيعة عن تغطية الإذاعة لهذا الموضوع، فهناك اهتمام خاص بهذه الفئة كما توضح لنا أنه ما يقال من طرف المجتمع نحو هذا الطفل يختلف عن الواقع الذي يعيشه، و هذا ما يتضح في الحالات المقدمة، فوجهة نظر المجتمع تتغير تماما في حال تعرض الأسرة لمثل هذه القضية.

فالنظرة السلبية للمجتمع نحو هذه الفئة تؤثر نفسيا و اجتماعيا على الطفل بعدم قبوله و توافقه مع أفراد المجتمع بطريقة طبيعية، دون الإشارة إليه بنظرة الاحتقار.

- **تحليل المقطع السابع:** إن جهود الاعلام و سائله في دعم مثل هذه القضايا و محاولة توجيه الأنظار إلى ما هو إيجابي نحو هذه المواضيع الاجتماعية عامة و الطفولة المسعفة خاصة، بالاهتمام بها و توعية الجمهور في تغيير الصورة السلبية التي تؤثر عليه في مختلف مراحل حياته، و دور الإذاعة المحلية (الظهرة)، كما توضح جليا في أجوبة المذيعه في دعم هذه الفئة من خلال توجيهها نحو الأباء البيولوجيين و محاولة ربط الأسر ببعضها دون المساس بحرمة الأشخاص و تهديم أسرة بأكملها من خلال جمع الطفل المتكفل أو المقيم بالمركز بعائلته دون مواجهة الأم البيولوجية و موافقتها في استعادة ابنها، كما يظهر الدعم من خلال الحصص في تكرارها و محاولة استقطاب متكفليين و توجيههم نحو المركز، مع مراعاة مشاعر الأم العازبة بالرغم من ارتكابها الخطأ إلا أنه من تتراجع و تحاول العثور على ابنها الضائع و هذا ما تسعى إليه الإذاعة في تقديم حصص تحاول من خلالها لم شمل عائلة مشتتة و طفل بلا مأوى، فهذا بحد ذاته خطوة فعالة في تنظيم الأسرة.

- **تحليل المقطع الثامن:** مما لا شك فيه أن مشكلة الطفولة المسعفة بأبعادها هي مشكلة خطيرة تواجه المجتمعات و لا شك أن الإذاعة التي تساهم في مواجهة تلك المشكلة من خلال برامجها تضع في اعتبارها حقيقة هامة و هي أن معظم الرسائل الاعلامية تكون موجهة إلى المواطنين عامة.

و ما نعينه هنا أن تلك البرامج إنما تستهدف كل شرائح المجتمع من الأفراد و المجتمعات بغرض توعيتها و دعوتها إلى المشاركة في مجال تنظيم الأسر و ما يعانیه الأطفال المسعفين، و حتى تكون تلك البرامج فعالة في الدعوة لتغيير صورة الطفل المسعف لدى المجتمع فلا بد أن يؤخذ في عين الاعتبار خصائص المجتمع.

- **تحليل المقطع التاسع:** إن من الضروري لأي برنامج اجتماعي يهدف إلى إيصال رسالة هادفة لمجتمع عام أن يقوم بطرح حلول و لو نسبية غير مطلقة نحو هذه الفئة المهمشة من غير ذنب يذكر، و هي تعاني منذ الولادة بحرمانها من الدفاء العائلي، فالإذاعة من خلال حصصها حول هذا الموضوع تحاول قدر المستطاع توعية الجماهير و تغيير تلك النظرة الدونية مع إعطاء نماذج حية تكون عبرة للأجيال القادمة حتى لا تتكرر الأخطاء أو محاولة التقليل منها على الأقل في تجليات الواقع المر التي تعانيه هذه الفئة.

3.4 تحليل وتفسير نتائج المقابلة على ضوء الفرضيات :

كان لابد من استخدام المقابلة كوسيلة إضافية لتكملة المعلومات حول دور وسائل الاعلام في تغيير نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف و بالأخص ما تلعبه الإذاعة المحلية في معالجة القضايا الشائكة.

وما إتضح لنا من خلال التحليل أن الفرضية الثانية وهي "للإذاعة دور في توعية المجتمع نحو ظاهرة الطفل المسعف " كانت مطبقة نظرا لأجوبة المذيعه.

تمثلت أجوبة المذيعه حول البرنامج و أهميته في تقديم قضايا تهم الرأي العام و محاولة رصد الآراء و التوجهات الإيجابية التي تساهم في التقليل من هذه الظواهر مرورا باهتمام

وسائل الإعلام من إذاعة وتلفزيون وصحافة وبالأخص الإذاعة المحلية و تكريس الجهود الفعالة في مساعدة هذه الفئة و جذب أكبر عدد من المستمعين للتعرف على معاناة الطفولة المسعفة و الرغبة في المساندة وهذا ما تضمنته الفرضية الأولى حول "سعي وسائل الإعلام والاتصال في تغيير وجهة النظر الدونية للمجتمع نحو الطفل المسعف".

ومن هنا نخرج بنتيجة أن تحليل المقابلة تحققت فيه فرضيتان وهذا مايشير إلى الدور الفعال الذي تلعبه وسائل الإعلام بصفة عامة والإذاعة المحلية بصفة خاصة في محاولة رسم صورة إيجابية ومحاولة تغيير الصورة السلبية نحو الطفل المسعف .

النتائج العامة

من خلال الجانب التطبيقي يمكننا رسم صورة حول رأي الجمهور فيما يخص الطفل المسعف و"مدى دور وسائل الإعلام في تغيير نظرتهم السلبية نحو هذه الفئة" ومن أهم النتائج التي تحصلنا عليها انه من دور وسائل الاعلام استخرجنا مايلي :

- الدعوة إلى المشاركة في التقليل من هذه الظاهرة ومحاولة نشر صورة إيجابية عن الطفل المسعف .

- الإهتمام والعناية بالرسالة الإعلامية بعناصرها المختلفة إلى أفضل مستوى كما وكيفا وتوقيتا ، مع إلقاء الضوء على الرسائل الإذاعية الهادفة ...وما أحدثته .

- هذا بالإضافة إلى ضرورة أن تستمر الإذاعة المحلية - فهي الأكثر ارتباطا وتفهما لظروف البيئة المحلية ومشاكلها ، وأكثر معايشة لإحتياجات وعادات وتقاليد وأفكار المجتمع المحلي - وذلك في تقديم نماذج مقنعة من نفس البيئة وتعريفه وتوعيته بمثل هذه القضايا الحساسة والمساهمة في تنظيم الأسرة ، وبالأسلوب السليم لإستخدام كل وسيلة من الوسائل ، مع تقديم المعلومات الموضوعية السليمة .

- فحقيقة تلعب وسائل الإعلام (الإذاعة) دورا هاما في مجال الدعوة والتبصير بأبعاد مشكلة الأطفال غير الشرعيين وخطورتها على الطفل وعلى المجتمع بأسره ، ولن تستطيع الإذاعة وحدها القيام بهذا الدور على أكمل وجه ، فيجب أن تتكامل جهود

الإعلام والدعوة لتنظيم الأسرة ليس فقط من خلال وسائل الإعلام المختلفة وإنما أيضا بينها وبين الإتصال المباشر ، فإذا كان الإعلام إستطاع أن يصل للجماهير إلى مرحلة الإدراك والمعرفة فإن الإتصال الشخصي ووسائله يمكن أن يساعد في عملية التبني للفكرة ووسائلها .

- يجب أن يظن منتج الرسالة الإعلامية إلى أن الجمهور المستهدف ثلاث :

أ- أصحاب القرار وهم الأزواج والزوجات .

ب- المؤثرون غير الرسميون على أصحاب القرار ومنهم " قادة الرأي " رجال الدين

المستشاريين النفسانيين ، رجال الإعلام ..."

ج- المؤثرون الرسميون على القرار وهم الأبوان والأقارب والجيران والأصدقاء ..

- وكانت الضرورة إجراء دراسة ميدانية على فئات الجمهور التي تتراوح أعمارهم بين

30 سنة إلى 60 سنة وهي فئة عمرية واعية وناضجة ولها رأي فعال في المجتمع

للتعرف على مجموعة من البيانات التي تفيد في ترشيد العمل الإعلامي من عدة وجوه

- كما كان من الضرورة إجراء مقابلة مع عينة واحدة وهي مذيعة في إذاعة مستغانم

الجهوية لمعرفة مدى إقبال الجمهور نحو هذه القضايا ومدى محاولة الإذاعة المحلية

توعية الجماهير ومعالجة مواضيع تهم الراي العام مثل موضوع الطفولة المسعفة من

خلال المحاولة فقط في تغيير تلك الصورة السيئة عن هذا الطفل البريء .

ملخص الدراسة

تعد هذه الدراسة المعنونة بـ " دور وسائل الإعلام في تغيير نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف " إذاعة مستغانم نموذجا ، دراسة تتدرج في سياق الحقل الإعلامي ، حيث إنطلقت من التساؤل العام التالي :

هل لوسائل الإعلام دور في تغيير نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف ؟

وهنا لتحديد المعالم الإيستيمولوجية لموضوع الدراسة ، ولإثراء هذه الدراسة تم موالاة التساؤل العام بثلاثة تساؤلات فرعية تقابلها أربعة فرضيات كإجابة مؤقتة عن الظاهرة المدروسة .

وأما هذه الدراسة فانطلقت من مجتمع بحثي يتمثل في الشارع المستغانمي ، حيث تم انتقاء عينة عشوائية تمثل المجتمع البحثي ، والتي كان عدد مفرداتها 50 ، وأما المناهج والأدوات البحثية التي رافقت هذه الدراسة ، فكانت من منطلق ملائمتها لطبيعة الموضوع الذي بين أيدينا ، وعليه تم الإعتماد على المنهج الوصفي الذي نقف من خلاله على إعطاء وصف لهذه الظاهرة ، ومراعاة لبحثنا المدروس الذي تطلب منا إجراء أداتان وهي استمارة الإستبيان كأداة بحثية لجمع المعطيات الميدانية وكتكملة للاستبيان، وأما الخلفية النظرية التي إعتدنا عليها في تحليل ما تم التوصل إليه من معلومات ومعطيات ميدانية فكانت نظرية" الإعتماد

على وسائل الإعلام " وأما الثانية فهي نظرية " الإستخدامات والإشباعات " ، والتي تمكننا من خلالها إلى فهم الظاهرة المدروسة .

أما النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذا العمل ، فنأتي إلى ذكر البعض منها :

1/ سعي وسائل الإعلام إلى الدعوة للمشاركة في التقليل من هذه الظاهرة ومحاولة نشر صورة إيجابية عن الطفل المسعف .

2/ دور الإذاعة المحلية في معالجة ظاهرة الطفولة المسعفة كونها ذات إرتباط وتفهم لظروف البيئة المحلية ومشاكلها ومحاولة تقديم نماذج مقنعة من نفس البيئة .

3/ الدعوة إلى تكامل جهود الإعلام والدعوة لتوجيه المجتمع نحو الطريق الصحيح ولو بشكل تدريجي فمن غير المعقول تغيير ثقافة ومعرفة راسخة منذ وجود الإنسان مع تقاليد آراء ثابتة لأجيال قديمة في يوم واحد لابد من تبني الفكرة أولاً ومحاولة ترسيخها في مجتمع بأكمله .

1/ الإشكالية :

لقد أصبحت وسائل الاعلام في الحياة أكثر شعبية لما تحمله من تأثيرات على المجتمع ، فقد أضحي من الضروري التردد عليها للانتفاع من السيل الجارف من المعلومات و ما تقوم بتغطيته إعلاميا في جميع المجالات خاصة منها الإجتماعية ، فكل تهدف إلى إبلاغ رسائلها إلى الجمهور بالإمام بقضايا تأثر على الرأي العام .

و كنموذج لوسائل الإعلام و إختلافها من صحافة و إذاعة و تلفزيون و تطورها بظهور الأنترنت التي جعلت العالم قرية كونية ، أخذنا وسيلة إعلامية تصل إلى كل البيوت عبر أثيرها، وبرغم من ظهور وسائل إعلامية بعدها لكن محلها لم يزول هذا لإهتمامها و كيفية تغطيتها للأحداث الإجتماعية بشكل مفصل و إحتكاكها بالجمهور عن طريق آرائهم و تلبية إحتياجاتهم و من أهم المواضيع الحساسة التي تخص فئة في المجتمع إلا و هي الطفولة المسعفة.

و منه طرح الإشكالية الأساسية :

هل للإذاعة المحلية دور في تغيير ثمائلاتالمجتمع نحو الطفل المسعف ؟

ومن هذه الإشكالية الشاملة يمكن طرح عدة تساؤلات فرعية:

1-مامدى تأثير الإذاعة المحلية في تغطية الأحداث الاجتماعية ؟

2-ما تأثير نظرة المجتمع على فئة الطفولة المسعفة إجتماعيا ونفسيا؟

3- كيف تغطي الإذاعة مواضيع تهتم بالطفولة المسعفة؟

2/ الفرضيات:

1- تسعى وسائل الإعلام والاتصال في تغيير وجهة النظر الدونية للمجتمع نحو الطفل

المسعف .

2- للإذاعة دور في توعية المجتمع نحو ظاهرة الطفل المسعف .

3- تواجه الإذاعة العقبات في تغيير مثل هذه الصورة السيئة للمجتمع نحو الطفل

المسعف .

3/ أسباب اختيار موضوع الدراسة:

إن إختيارنا لموضوع الدراسة قد تكون لأسباب وإعتبارات كثيرة، منها ماهي ذاتية والمتمثلة

في إهتمامنا بهذه الفئة ومدى كثرتها في المجتمع الجزائري ،وعاطفتنا إتجاه هذه الفئة

الحساسة ،أو قد تكون لأسباب موضوعية يفرضها الواقع الإجتماعي والمستوى الذي وصلت

إليه وسائل الإعلام " الإذاعة " التي صنفناها كحافز أساسي للبحث عن حلول للمشكلات

والتعريف بهذه الفئة . ومن أهم الأسباب القائمة التي دفعتنا لإختيار هذا الموضوع:

1- الاهتمام الشخصي بالظاهرة والرغبة في التعرف على معاناة هذه الفئة .

2- التأثير الذي تحدثه وسائل الإعلام في تغيير نظرة المجتمع نحو هذه الفئة.

3- سعي وسائل الإعلام إلى تكوين الرأي العام.

4- صعوبة الوصول لهذه الفئة وعدم الإعراف بها من قبل الأولياء بإعتبارها وضعية

تمس إستقرار وتوازن النظم والمؤسسات الاجتماعية .

4/ أهداف الدراسة:

يرى ماركس أن الإنسان واعي وغرضي ، فهو يعتمد في قيامه بالسلوك على القصدية لا

على العشوائية ، حيث أن كل فعل يقوم به الإنسان مهما كان بسيطاً فإنه يدرك أبعاده و

الهدف المقصود منه ، فكل بحث أو دراسة أهداف يحاول الباحث الوصول إليها و التطرق

إلى أهم تأثيراتها على الواقع الإجتماعي و من أهم أهداف هذه الدراسة نذكر ما يلي :

1- نمط التأثير الذي تحدثه وسائل الإعلام و ترتيب أولوياته حسب حاجة الجمهور لها

2- مدى إهتمام الإذاعة بالحرص الهادفة لفئة الطفولة المسعفة

3- ربط وسائل الإعلام ودورها بمؤسسات الرعاية الإجتماعية "دار الطفولة المسعفة".

4- التقرب إلى واقع هذه الفئة من خلال الدور التحسيسى الذي تلعبه وسائل الإعلام و

خاصة الإذاعة.

5- الكشف عن مدى إهتمام الإذاعة بتسليط الضوء على الطفولة المسعفة و دورها في

تغيير الذهنيات .

6- إستخلاص بعض الإقتراحات و التوصيات و القوانين التي تم هذه الفئة و الخروج

ببعض الحلول لهذه الظاهرة عن طريق احتكاكها بالإعلام والدو المنوط لها.

5/أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة من خلال طبيعة الموضوع الحساس والذي يربط بين وسائل الإعلام ودورها في تسليط الضوء على فئة الطفولة المسعفة حيث تعتبر من أهم الفئات في المجتمع وذلك يتوضح من خلال تهميش هذه الأخيرة وما تحسه من نقص خاصة عندما يجدون أنفسهم منبوذين من طرف الآخرين وشعورهم بعدم التقبل في المجتمع.

كما يعتبر ميدان البحث في دور الإذاعة المحلية في تكوين صورة ذهنية للجمهور حول ما تعانيه هذه الفئة في المجتمع ومحاولة استقطاب أكبر عدد من الجمهور للتأثير عليه بفاعل الإنسانية والطفولة . إلى جانب كون الدراسة الحالية من الظواهر التي لو تقبلها المجتمعات قديما ولا حديثا وهي تعمل على إيجاد الحلول المناسبة للتقليل منها أو القضاء عليها .

6/ حدود الدراسة:

الحدود المكانية :ولاية مستغانم

1-كانت دراستنا الأولى بإذاعة مستغانم الجهوية في إجراء مقابلة مع مذيعة برنامج " صور المجتمع "

2-أما الدراسة الثانية فكانت توزيع الإستمارة على عينة قصدية من أفراد المجتمع المستغانمي الذين يستمعون إلى برامج إذاعة" الظهرة " بمستغانم.

الحدود الزمانية :

1- قمنا بالالتحاق بالإذاعة في يوم 2016/04/11 على الساعة 10:30 وذلك للتعرف على المذيعات التي تبث البرامج الاجتماعية بإذاعة الظهر بمستغانم ، أما اليوم الثاني وهذا يوم 2016/04/12 وذلك لمناقشة المقابلة مع المذيعات وعرضنا لها محاور المقابلة وإثبات اليوم المناسب لإجراء المقابلة وذلك كان يوم 2016/04/13 على الساعة 13:00 لقيامنا بمقابلة مع المذيعات " امينة الدايم " التي تدير حصة اجتماعية تحت اسم "صور المجتمع " .

2- أما الاستمارة فقد استغرق توزيعها يومين وهذا لمنح العينة الوقت الكافي للإجابة عن الأسئلة المطروحة .

7/مصطلحات الدراسة والمفاهيم الأساسية:

-الدور : عرفت الدكتورة نادية جمال الدين الدور بأنه "مجموعة من الصفات والتوقعات المحددة اجتماعيا والمرتبطة بمكانة معينة ، الدور له أهمية اجتماعية لأنه يوضح أن أنشطة الأفراد محكومة اجتماعيا ، وتتبع نماذج سلوكية محددة .

وهو نموذج للسلوك السوي المرتبط بالوضع أو المركز الاجتماعي للفرد ، وهو أيضا مجموع السلوكيات المتوقعة والمتفق عليها اجتماعيا لأداء عمل أو وظيفة معينة، فالأخصائي الاجتماعي مثلا مطالب من قبل عملائه ومشرفيه وزملائه بالعمل والتصرف وفق مقتضيات مهنته الموصوفة والمتفق عليها من جانب جميع الأشخاص الذين يعملون في المجال نفسه¹

¹احمد ،زكي بدوي . معجم المصطلحات علوم الاجتماعية . مكتبة لبنان . لبنان ، 1993 . ص299.

- وسائل الإعلام : هي ركن من أركان الإعلام فهي العنصر الآلي الذي ليس في العمل الإعلامي الحديث مجرد أداة صماء بل هو عنصر مكون ،وركن من أركان هذا العمل ،فمن غير هذه الوسائل لا يكون هناك إعلام¹،وتختلف طبيعة الإعلام باختلاف الوسيلة " الوسائل الأساسية " :وهي الصحافة المطبوعة والإذاعة والتلفزيون ، وقد يعبر عنها جميعا باسم الصحافة ويميزون بين المقروءة منها والمسموعة والمرئية .

وتضاف إليها " وسائل ثانوية " : مثل : السينما والأنترنيت التي ظهرت وتطورت بتطور الزمن وأصبح لديها جمهورها الخاص بها وتحتل أعلى المراتب².

- التغيير : قد يطلق هذا التغيير أحيانا على التغيير المخالف للاتجاه وحتى يكون هناك تغير في الاتجاهات ،فلا بد وأن يؤدي تأثير وسائل الإعلام إلى تغيير الاتجاه إلى عكس ما هو عليه ،وتغير الاتجاه إذا توفرت ظروف معينة منها :

1-عندما يمر الإنسان بظروف يعاني منها كالحرمان .

2-عندما تختفي العوامل التي تؤيد الرأي الحالي القائم .

3-عندما يمر الإنسان بظروف نفسية وجسمانية .

4-عند إجبار الفرد على إتباع سلوك معين .

5-عندما يتبنى الفرد سلوكا معينا .

6- إن الكثير من تعبيرات الرأي ليست إلا تمسكا فارغا بالشكليات².

¹معن، خليل عمر . نقد الفكر الاجتماعي المعاصر : دار الافاق الجديدة . بيروت . الطبعة الثانية ، 1990.ص 195.

² sallamy(N):dictionnaire de le psychologie ,larouse ,paris ,1989.p8 9

-المجتمع :

المجتمع لغة : مكان الاجتماع ، وإصطلاحا : موضوع علم الاجتماع ، وقد يعرف بتعريفات مختلفة ، تدور حول تغليب الجانب الفردي ، أو الجانب الاجتماعي ، أو العلاقة التي تربط المجتمع بعضهم ببعض .

ويرى " دور كايم" أن المجتمع ليس مجرد مجموعة أفراد ، وإنما هو نسق خاص ذو حقيقة مستقلة وصفات معينة ، وفي مقدمتها سلطته على أفرادها وتميزه عن المجتمعات الأخرى وهو ظهرة إنساني ، توجد حيث يوجد الإنسان وفيه رأيه أن المجتمع سابق على الأسرة والعشيرة بل على الفرد نفسه ، وبذلك يسبق الكل هنا أجزائه ، كما يسبقها في نواحي أخرى .¹

- الطفل المسعف :

اصطلاحا : هو ذلك الطفل الذي تتكفل الدولة بتربيته منذ أن يتخلى عنه والديه وأهله ، فيترى في مؤسسة إيواءيه مختصة ترعاه اجتماعيا ، نفسيا ، وتعليميا .

إجرائيا : هو كل طفل حرم من الجو الأسري أو العائلة لأي سبب من الأسباب فتلجأ الدولة إلى وضعه في مركز خاص بالتكفل من جميع النواحي النفسية والتربوية والاجتماعية.²

¹ ابن منظور .لسان العرب . المجلد الرابع

¹ دار الفكر . لبنان، دت . ص 200.

²لمياء، بلبل. واقع الرعاية البديلة في العالم العربي :دراسة تحليلية . المجلس العربي للطفولة و التنمية ، 2008 . ص 05.

أ- نماذج من الدراسات العربية : وجد فيصل محمود خضر في دراسته الميدانية في قرينتين سودانيتين عام 1979 ، أن وسائل الإعلام استطاعت أن تؤثر في أفكار المبعوثين ، إذ يرى 16,97% أن تعليم الكبار مفيد ، والتحق حوالي 50% من الأميين بفصول تعليم الكبار .

وتبين من الدراسة التي أجراها اتحاد الإذاعة والتلفزيون على 1500 من ربات البيوت في خمس مدن مصرية ، أن الإذاعة استطاعت أن تؤثر على أفكار ربات البيوت اللاتي لم يكن عندهن معلومات سابقة عن تعليم البنات ونوم الطفل في حجرة بمفرده حيث زادت نسبة الموافقة بين التي يستمعن للإذاعة وبرنامج ربات البيوت خاصة .

كما تبين من دراسة حول دور نشرات الأخبار في تزويد المشاهدين بالمعلومات والأفكار في قطر أن 34,9% كانوا فكرة عن التسليح النووي ، تشجع إقدام بعض الدول على نشره ، كما أن 66,5% من المشاهدين كانوا فكرة عن بقعة الزيت التي هددت مياه الخليج والحياة فيه من خلال ما عرضه عليهم التلفزيون ، حيث لم تكن لديهم معلومات عنها من قبل ، وأوردو بعض الأفكار والآراء للقضاء عليها ، منها عمل حواجز (58,3%) تنظيف الشواطئ بواسطة الأفراد (38,5%) ، شفط بقعة الزيت بالأجهزة الحديثة (11,8%) .

-كما تبين من دراسة ميدانية حول وسائل الإعلام والوعي السياسي أجريت على 163 من المبحوثين الذكور والإناث في قرية "طلية" مركز أشمون محافظة المنوفية عام 1986 أن وسائل الإعلام نجحت في خلق آراء عن موضوعات جديدة على المبحوثين ، فلقد تبين وجود علاقة إيجابية بين التعرض لوسائل الإعلام ومعارضة عملية تجريف الأراضي الزراعية هي: الأكثر استماعا للإذاعة عن الذين لا يستمعون إليها (37,05% - 33,33%) والأكثر مشاهدة للتلفزيون عن الذين لا يشاهدونه (34,93% - 9,41%).

نماذج من الدراسات الأجنبية :

ولقد أوردت الأستاذة "جيهان رشتى" في كتابها الرائد : الأسس العملية لنظريات الإعلام عدة نماذج تؤكد ذلك.

وجد روز عام 1948 أن الأفلام ووسائل الأخرى التي تحث على التسامح العنصري كانت فعالة بشكل خاص بين الأطفال الذين لم يفكرو بعد في هذا الموضوع.

ووجد "هرتز" أن الدعاية سلاح هجومي يستطيع خلق الرأي بسهولة أكثر من قدرتها على تغيير الرأي.

ووجدت "هملوين" أن التلفزيون استطاع أن يآثر على أفكار الأطفال الذين لم يكن عندهم معلومات سابقة عن الموضوع المعروض ، فتقول همواين أن التلفزيون يمارس نفوذا عندما لا تكون الصور و الآراء التي يقدمها قد وقرت في الأذهان و القلوب من قبل ، و حين

يصبغ من ألوان المعرفة في أفلام الغرب الأمريكي قد لا تأثر كثيرا على المراهقين و لكنها قد تأثر على الجماعات التي تصغرهم الكثير في العمر¹.

9/ المنهج المتبع و أدوات المستخدمة :

1.9. المنهج المستخدم :

يعتبر المنهج المستخدم في البحث العلمي أحد العناصر الأساسية لأي دراسة ، لأنه هو الذي يرسم الطريق للبحث الواجب في بحثه².

و إختيار المنهج المستخدم يخضع لطبيعة مشكلة البحث و نوعية الدراسة و مدتها و إعتقادا على هذا كان المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المناسب لوصف الظاهرة المدروسة و تحليل جوانب أدوار وسائل الإعلام و أبعاده المختلفة و تأثيراته على المجتمع حيث تم وصف الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في الإهتمام بهذه الفئة و أهميتها و تسليط الضوء عليها و الدخول فيما تعانيه رغم صغرها و توجيه الأنظار لها و تغيير نظرة المجتمع نحوها.

2.9. أدوات جمع البيانات :

استخدمنا في بحثنا على اداتان اثنان والمتمثلة في استمارة تشمل 19 سؤال موزعة على ثلاثة محاور ، ومقابلة واحدة مع مذيعة اذاعة الظهرة

¹خديجة ، دخينات .وضعية الأطفال غير الشرعيين في المجتمع الجزائري (دراسة ميدانية في مدينة باتنة) :مذكرة لنيل شهادة ماجستير تخصص عائلي . باتنة .كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية ، سنة 2011-2012 . ص 17 – 18 .
²أحمد، بن مرسل .مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال . الجزائر .دوان المطبوعات الاجتماعية ، 2003. ص 288 .

1-الإستمارة : هي لائحة مؤلفة من مجموعة من الأسئلة ترتبط بموضوع الدراسة و يعد تصميمها بشكل صحيح و دقيق من المراحل المنهجية العامة التي يتعين على الباحث يوليها إهتمامه خاصة أن الاعتراضات تتحول إلى أسئلة ضمن الإستمارة التي تشكل اللبنة الأولى للمنطلقات النظرية المعرفية للبحث المدروس¹.

2-المقابلة : تعرف على أنها حوار بين الباحث (المقابل) و الشخص الذي يتم مقابله (المستجيب) ، يبدأ هذا الحوار بخلق علاقة الوثام ليضمن الباحث الحد الأدنى من تعاون المستجيب ثم يشرح الباحث الغرض من المقابلة و بعد أن يشعر الباحث أن المستجيب على إستعداد بالتعاون يبدأ بطرح الأسئلة التي يحددها مسبقا الخ ثم يسجل الإجابة بكلمات المستجيب².

10/ الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الميدانية ضرورية من ضروريات اي بحث علمي يقوم به الباحث من اجل الاجابة عن الاشكالية المطروحة والتساؤلات الفرعية وربطها بالجانب النظري مما يضيف اهمية بالغة لموضوع الدراسة الميدانية التي تطرقنا اليها .

ثم قمنا بتحليل النتائج المتحصل عليها من خلال اجراء الاستبيان مع المبحوثين اضافة الى ارتباط نتائج البحث الميداني بمختلف القراءات السوسيوولوجي حول موضوع الدراسة لأنها تمثل الاطار المرجعي لفهم المعطيات المستخرجة من الميدان وارتباطها بالمنهج الكمي

¹ بلقاسم، سلطانية؛ حسان، الجيلاني . منهجية العلوم الاجتماعية: دار الهدى للطباعة والنشر . الجزائر ، 2004 . ص 279.
² محمد، علي محمد . علم الاجتماع والمنهج العلمي . ط3 . المعرفة الجامعية . الإسكندرية، 1983 . ص 476.

المتبع في الدراسة ، والذي تم اختياره وفق طبيعة الموضوع والبيانات المتوفرة والأهداف المرجوة من البحث ، فاخترنا المنهج الكمي في دراسة " دور وسائل الاعلام في تغيير نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف " من خلال جمع المادة العلمية من ميدان الدراسة عن طريق تحديد المجتمع الاصلي للعينة ، ثم نأخذ عينة منه، وتحليل المعطيات واستخلاص النتائج ومقارنتها بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات.

قبل الشروع في الدراسة الاساسية قمنا اولاً بدراسة استكشافية او استطلاعية في الميدان المراد دراسته وتضمنت هذه المرحلة الاستمارة الاستطلاعية التي تمثل اول خطوة في العمل الميداني ، وكان الهدف الاساسي من ورائها معرفة مدى توافق معلومات اسئلة الاستمارة مع ما هو موجود في الميدان ،واستكشافه بواسطة الاتصال المباشر بالواقع المعاش.

11/ الغرض من الدراسة الاستطلاعية :

هي دراسة اولية تسبق الدراسة الاساسية وهي مهمة الاجراء اي بحث،حيث تثري البحث بمعلومات اولية في الميدان ،نسعى من وراء هذه الدراسة الى معرفة ما يلي:

- مدى ملائمة اداة البحث والتأكد من فهمها ووضوحها من طرف افراد عينة الدراسة.
- تفادي بعض المشاكل التي من الممكن ان تعترض البحث...

12/ عينة الدراسة الاستطلاعية :

قمنا باختيار العينة القصدية من الافراد الذين تتراوح اعمارهم ما بين 30 سنة الى 60 سنة ممن يستمعون الى "اذاعة" مستغانم الجهوية حيث تم توزيع الاستمارات على 50 فرد في منطقة مستغانم ،من خلال مقابلتنا مع افراد المنطقة تبين ان كل الفقرات كانت واضحة ومفهومة بالنسبة لهم ،وقد اجريت الدراسة الاستطلاعية للتأكد من صدق وثبات الاداة ومعرفة مدى صلاحيتها للقياس ،ولقد تضمنت العينة المتغيرات التالية: الجنس ،السن ، المستوى الدراسي ،الحالة العائلية ،عدد الاولاد.

13/ صعوبات الدراسة :

لايخلو أي بحث من صعوبات تكون معرقله للوصول إلى بحث علمي قيم ، فقد صادفتنا القليل من الصعوبات أثناء قيامنا بالعمل و أهمها :

- أردنا أن تكون لدينا نماذج حية لكن لم يساعفنا الحظ في تغطيتها مراعاة مع الإذاعة ولحساسية هذه الفئة .
- أما من ناحية المضمون فقلة المراجع المختصة في مجالنا و ما صعب الأمر كيفية ربط وسائل الإعلام مع الطفولة المسعفة لم نحصل على معلومات كافية تخدم موضوعنا بكامله لذا كان من الضروري جمع معلومات من كلا الموضوعين و إدماج ما يدمج من خلال تأثير وسائل الإعلام على المجتمع .

- ضيق الوقت مع اعتمادنا على أداتان لجمع البيانات الاستمارة والمقابلة فكانت من أصعب ما وجهناه.

14 / خلفية النظرية :

إن النظرية تقدم للبحث قوانين ومفاهيم رئيسية وملاحظات تساعد الباحث على تحديد مساره وتعامل المعلومات بطريقة علمية وتجريدية وإعتمدنا في الدراسة بنظريتي الإعتماد على وسائل الإعلام ونظرية الإستخدامات والإشباع (dependency theory and uses and gratification theory)

نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام dependency theory : من الأهداف الرئيسية لنظرية الإعتماد ، تفسير لما يكون لوسائل الإتصال أحيانا تأثير مباشر وقوي ، وأحيانا أخرى تكون لها تأثيرات ضعيفة وغير مباشرة ، ونظرية الإعتماد نظرية بيئية ، لأنها تنظر إلى المجتمع بإعتباره تركيبا عضويا ، وهي تبحث في كيفية إرتباط أجزاء من النظم الإجتماعية الصغيرة والكبيرة يرتبط كل منها بآخر ثم تحاول تفسير السلوك الأجزاء فيما يعلق بهذه العلاقة ومفترض أن يكون وسائل الإتصال جزءا هاما من النسيج الإجتماعي للمجتمع الحديث ، وهذا النظام له علاقة بالأفراد والجماعات والمنظمات والنظم الإجتماعية الأخرى ، وقد تتسم هذه العلاقة بالتعاون أو الصراع وقد تكون مباشرة وقوية ، أو غير مباشرة وضعيفة.

وتقوم علاقات الإعتماد في وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين هما :

الأهداف: لكي يحقق الأفراد والجماعات أهدافهم الشخصية والاجتماعية ، فإن عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها الأفراد والجماعات والعكس صحيح¹.

المصادر : يسعى الأفراد والمنظمات إلى مصادر مختلفة التي تحقق أهدافهم وتعد وسائل الإعلام نظام معلومات يسعى إليه الأفراد والمنظمات من أجل بلوغ أهدافهم وتتحكم وسائل الإعلام في ثلاثة أنواع من المصادر والمعلومات هي :

جمع المعلومات : فالصحفي يجمع المعلومات التي نحتاج إلى معرفتها .

تنسيق المعلومات : أي تنقيح التي جمعها لكي تخرج بشكل قصة صحفية أو برنامج إذاعي أو برنامج تلفزيوني نشر المعلومات وتوزيعها إلى أكبر عدد من الجمهور .

النماذج الأساسية التي ساهمت في بناء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام :

النموذج الإدراكي : في نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام يعد المفتاح لتفسير متى ولماذا يعرض الأفراد أنفسهم لوسائل الإعلام وتأثيرات هذا التعرض على معتقداتهم وسلوكهم ، من خلال إستخدام الجمهور مصادر وسائل الإعلام لتحقيق أهداف أفرادهم .

والأشخاص الذين أقامو علاقات إعتماذ على الإذاعة لتحقيق تفاهم إجتماعي على سبيل المثال ، عليهم أن يختاروا أنواعا مختلفة من البرامج الإذاعية ، وذلك بخلاف الأشخاص يعتمدون أساسا على الإذاعة من أجل التسلية .

إن الأفراد كالنظم الاجتماعية ، يعتمدون على علاقة اعتماد على وسائل الإعلام لتحقيق الفهم كعرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات . وكذلك الحصول على التوجيه

¹ مكاوي ، السيد حسن؛ ومنى .الاتصال ونظرياته المعاصرة .ط1 . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1995 . ص 341.

الذي يشتمل على توجيه العمل مثل: أن تقرر ماذا تشتري؟ والتوجيه التفاعلي كالحصول على الدلالات عن كيفية التعامل مع مواقف جديدة وصعبة ومن الأهداف التي فراد ، التسلية وتشمل الراحة والاسترخاء والاستماع إلى الموسيقى مع الأصدقاء أو مشاهدة التلفزيون مع الأسرة .

نموذج التفاعل التبادلي الرمزي: إن بناء المعنى موضع اهتمام رئيسي في نظرية الاعتماد على وسائل الإعلان ، والذين يعيشون في مجتمعات حديثة ومعقدة يعتمدون على مصادر المعلومات من الوسائل الإعلانية لكي تخبرهم بمجموعة كبيرة ومتنوعة من الأحداث ، الأماكن والأشخاص وتعتمد العلاقة الشخصية مع الأصدقاء وزملاء العمل والأسرة على مصادر معلومات وسائل الإعلان وقادة الرأي على سبيل المثال كثيرا ما تكون لديهم خبرة مباشرة بالأحداث الهامة أكثر مما لدينا علاقة الاعتماد على وسائل الاتصال بحيث يمكنهم فهم ما يجري في العالم ، وتحدد نظرية الاعتماد طبيعة العلاقة بين الفرد ووسائل الإعلام ، كلما اعتمد الفرد على هذه الوسائل لإشباع حاجاته المعرفية قامت الوسائل بدور مؤثر في حياة الفرد لنفسية والاجتماعية ، وتعمل النظرية على تعرف دور وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد وكذلك دورها في أوقات التغيير والأزمات¹.

وتتأثر عملية الاعتماد بعة عوامل من أهمها :

- طبيعة الجمهور وأهدافه من الإعتماد.
- طبيعة المجتمع ومدى توافر مصادر المعلومات .

¹ مكاي، السيد حسن؛ ومنى. الاتصال ونظرياته المعاصرة . المرجع السابق. ص 314.

- طبيعة تنوع وسائل الإعلام .

- طبيعة الوقت أو الظروف التي يمر بها الفرد والمجتمع .

ويؤدي الإعتماد على وسائل الإعلام إلى حصول الفرد على المعلومات التي تفسر الواقع من حوله ،وتساعده على تفهم الأزمات والتفاعل معها وأساليب مواجهتها ، كما يتمكن من إكتساب القيم والمعايير القائمة في المجتمع وتغيير أوالتعديل او اكساب الآراء والإتجاهات الخاصة بالمواقف المحيطة به¹.

نظرية الإستخدامات والإشباعات : uses and gratification theory :

- النشأة والتطور :

يعد الياهو كانز (عالم الإتصال الأمريكي) أول من وضع البنية الأولى في بناء مدخل الإستخدامات والإشباعات حيث تحول الإنتباه من الرسالة الإعلامية إلى الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة وبذلك إلتغى مفهوم قوة وسائل الإعلام التي كانت تنادي بها بعض النظريات كنظرية الرصاصة .

وتعد عملية إستخدام الجمهور لوسائل الإعلام عملية معقدة وترجع إلى عدة عوامل منها خلفيات افراد الجمهور الثقافية ، سياسات الوسيلة وتوجهاتها ، والعوام الشخصية من بينها : أسلوب الحياة ، السن ، الدخل ، المستوى التعليمي ، النوع ونوع الإشباع الذي يريد الشخص الوصول عليه من التعرض للوسيلة الإعلامية .

¹ مكاوي، السيد حسن؛ منى. الإتصال ونظرياته المعاصرة . المرجع السابق . ص 341.

وظهر مفهوم الجمهور النشط الذي حاول دراسة علاقة الجمهور بالوسيلة الإعلامية من الإجابة على السؤال " ماذا ؟ " إلى الإجابة على السؤال " لماذا ؟ " للتعرف على اسباب تعرض الجمهور لوسائل الإعلام وهو ما يعرف بدوافع المشاهدة ، كما تحاول التعرف على الإشاعات التي يحققها التعرض لوسائل الإعلام بالنسبة للجمهور².
وبذلك تحول إهتمام الباحثين الإعلاميين من الإهتمام بما تفعله الرسالة بالجمهور إلى مايفعله الجمهور في الرسالة حيث ركزت هذه النظرية على خصائص الجمهور ودوافعه إنطلاقا من مفهوم الجمهور النشط الذي يختار رسالة إعلامية معينة لتحقيق منفعة ما .

أهم نماذج نظرية الإستخدامات والإشباعات :

نموذج كانز وزملائه : يرى "كانز" أن المواقف الإجتماعية التي يجد الأفراد انفسهم بها هي التي تعمل على إقامة العلاقة بين وسائل الإعلام وإشباع الإحتياجات إذ ان المواقف الإجتماعية يمكن أن تسبب التوتر والصداع الذي يشكل ضغطا على الفرد مما يجعله يسعى إلى إستخدام وسائل الإعلام¹.

نموذج رونجرين : يعرض هذا النموذج مجموعة من العوامل التي تشكل نظرية الإستخدامات والإشباعات والتي تبدأ من تولد حاجات بيولوجية ، نفسية وإجتماعية لدى الإنسان ، وتتفاعل هذه الحاجات مع الخصائص الفردية والإطار الإجتماعي المحيط بالفرد ، وينتج عن ذلك مشكلات فردية وبالتالي تتولد الدوافع لحل المشكلات أو إشباع الحاجات ،

¹ عبد الحميد، محمد .نظرية الإعلام واتجاهات التأثير. القاهرة . عالم الكتب . 1995 . ص 126 .

ويتم ذلك من خلال التعرض لوسائل الإعلام أو ممارسة الأنشطة الأخرى تحقق إشباعاً مطلوبة¹.

أوجه التشابه بين نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام ونظرية الإستخدامات والإشباعات :

إن كلا النظريتين تركز على قيام وسائل الإعلام بإشباع حاجات الجمهور ، جاءت نظرية الإعتماد كمكمل لنظرية الإستخدامات حيث ركزت الأخيرة على حاجات النفسية والمعرفية والإجتماعية للأفراد ، وجاءت نظرية الإعتماد لتركز بشكل موسع على العلاقة الثلاثية بين المجتمع ووسائل الإعلام كمحددات للإعتماد على هذه الوسائل .

إن محور نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام يقوم على أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام للتزويد بالمعلومات التي تلبي حاجاته وتحقق رغباته وهذا يبين العلاقة القوية التي تربط هذه النظرية بنظرية الإستخدامات والإشباعات².

¹ مكاوي، شريف. نظريات الإعلام . القاهرة . مركز الجامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، 2000. ص 70 .
² الموسى، عصام . المدخل في الاتصال الجماهيري . مكتبة الكتاني ، 1952 . ص 90 .

قائمة المحتويات

- اهداء
- شكر وتقدير
- مقدمة

الجانب المنهجي

13	1/ الاشكالية.....
14	2/ الفرضيات.....
14	3/ أسباب اختيار الموضوع.....
15	4/ أهداف الدراسة.....
15	5/ أهمية الدراسة.....
16	6/ حدود الدراسة.....
17	7/ تحديد المفاهيم.....
20	8/ الدراسات السابقة.....
22	9/ المنهج المتبع والأدوات المستخدمة.....

- 10/ الدراسة الاستطلاعية..... 24
- 11/ الغرض من الدراسة الاستطلاعية..... 25
- 12/ عينة الدراسة الاستطلاعية..... 25
- 13/ صعوبات الدراسة..... 25
- 14/ خلفية الدراسة 26

الجانب النظري

الفصل الأول : ماهية وسائل الإعلام

- 1/ مفهوم وسائل الإعلام..... 36
- 2/ مراحل تطور وسائل الإعلام..... 38
- 3/ وظائف وسائل الإعلام..... 42
- 4/ أنواع وسائل الإعلام..... 50

الفصل الثاني: ماهية الإذاعة

- 1/ التعريف والنشأة..... 59
- 2/ أنواع الإذاعة..... 62
- 3/ تعريف الإذاعة المحلية..... 68
- 4/ أدوار الإذاعة المحلية..... 72

الفصل الثالث: ماهية الطفولة المسعفة

1/ مفهوم الطفولة المسعفة.....77

2/ تصنيف الطفولة المسعفة.....79

3/ مشاكل الطفولة المسعفة.....81

4/ حقوق الطفل المسعف.....86

الفصل الرابع : دور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام

1/ وسائل الإعلام ودورها في خدمة قضايا المجتمع.....92

2/ دور الإذاعة في تشكيل الرأي العام.....98

3/ الإذاعة والطفولة المسعفة102

الجانب التطبيقي

تمهيد

1/ إذاعة مستغانم الجهوية

1/1 بطاقة فنية عن إذاعة مستغانم107

2/1 العمل اليومي بالإذاعة113

3/1 الاتصال الموجود داخل الإذاعة114

2/ وصف الإستمارة والمقابلة

117..... 1.2 وصف الإستمارة

117..... 2.2 وصف المقابلة

3.2 الأساليب الإحصائية

119 1.3.2 تقنية spss

120..... 2.3.2 إختيار كاي مربع

3/ قراءة تحليلية في مضمون الجداول الإحصائية

120..... 1.3 وصف العينة

121..... 1.1.3 جدول يمثل العينة حسب السمات العامة.

122..... 2.1.3 أشكال بيانية تمثيلية لخصائص العينة

127..... 2.3 تحليل تفسيري للبيانات

137..... 3.3 تحليل وتفسير نتائج الإستمارة على ضوء الفرضيات

4/ تحليل بيانات المقابلة

139..... 1.4 عرض المقابلة

143..... 2.4 تحليل المقابلة

147 3.4 تحليل وتفسير نتائج المقابلة على ضوء الفرضيات

- النتائج العامة 149
- ملخص الدراسة 151
- خاتمة
- قائمة المراجع
- الملاحق

الجانب المنهجي

الجانب النظري

الجانب التطبيقي

الفصل الأول:

"ماهية وسائل الإعلام"

تمهيد .

1/ مفهوم وسائل الإعلام .

2/ مراحل تطور وسائل الإعلام .

3/ وظائف وسائل الإعلام .

4/ أنواع وسائل الإعلام .

ملخص .

الفصل الثاني :

"ماهية الإذاعة".

تمهيد .

1/ مفهوم الإذاعة .

2/ أنواع الإذاعات .

3/ مفهوم الإذاعة المحلية .

4/ وظائف الإذاعة المحلية .

ملخص .

الفصل الثالث :

"ماهية الطفولة المسعفة".

تمهيد .

1/ مفهوم الطفولة المسعفة .

2/ تصنيف الطفولة المسعفة .

3/ مشاكل الطفولة المسعفة .

4/ حقوق الطفل المسعف .

ملخص .

الفصل الرابع :

"دور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام".

تمهيد .

1/ وسائل الإعلام ودورها في خدمة قضايا المجتمع .

2/ دور الإذاعة في تشكيل الرأي العام .

3/ الإذاعة والطفولة المسعفة .

ملخص .

الملاحق

قائمة المراجع

إهداء جميلة

أهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا إلى من وضعت الجنة تحت قدميها ، إلى من أتى قلبها أن تراني عينا ، إلى التي بدلت الغالي والنفيس لتربيتي واسعادي التي أدين لها بكل ما بلغت وسوف أبلغه أُمي الحنون أطال الله في عمرها .

إلى من علمني سر الحياة إلى القلب الذي رعاني ورباني وتحمل الكثير من أجل راحتي ، إلى الذي علمني أن الحياة اعتماد على النفس وتوكل على الله العلي القدير ، مثلي الأعلى أبي الغالي أطال الله في عمره .

إلى من تربيت معهم في كنف واحد أعزائي أخوتي : أخي الغالي ابراهيم ، وأختي الحنونة مريم ، وأختي الصغيرة فاطمة الزهراء حفظهم الله .

وإلى من يملأ حياتنا فرحا وبسمة كتكوت العائلة حجوجه ابن أختي رعاه الله لنا ، وزوج أختي عبد القادر .

إلى جدتي أطال الله في عمرها .

إلى من رافقوني دربي صديقاتي الغاليات : مريم - سهيلة - فاطمة - خليدة - ريمة فوزية - كريمة وسميرة .

إلى زميلات المسار الجامعي : مليكة - إكرام - مختاربه والزميل كمال ، وكل من صادفتهم في حياتي سواء أحسن أو أساء لي .

إلى كل من علمنا حرفا أو لقننا درسا في لحظة من لحظات التعليم .

اهداء مليكة

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

الى من بلغ الرسالة وادى الامانة...ونصح الامة...الى نبي الرحمة والنور العالمين

سيدنا محمد صل الله عليه وسلم

الى من كلله الله بالهيبة والوقار، الى من علمني العطاء دن انتظار الى من احمل اسمه

بكل افتخار الى والدي العزيز

الى معنى الحب والحنان الى التي كانت بسمه الحياة وسر الوجود، الى من كان دعائها سر

نجاحي وحنانها بلسم جراحي الى التي احن اليها وافتقدها والتي حياتي من دونها ظلام الى

"امي رحمها الله واسكنها جنانه"

الى من بهم اكبر وعليهم اعتمد الى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي الى من بوجودهم اكتسب

قوة ومحبة لاحدود لها الى من عرفت معهم معنى الحياة اخوتي حفظهم ورعاهم الله

"سورية، هوارى، منصور، نجاه"

قد اشرفت شمسك في سماء حياتي . . وكنت نورا قد غطى على أحزاني وبدلها

أفراح . . لقد أصبحت الحياة جميلة بوجودك معي . . بابتسامتك التي ترتسم على

محيالك الجميل الى خطيبي حفظه الله

الى الاخوة التي لم تلدهم لي امي..الى من تحلو بالاخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء الى ينابيع

الصدق الصافي الى من معهم سعدت، وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت الى

من كانوا معي علي الطريق النجاح والخير اصدقائي

شكر وتقدير

قال تعالى " لئن شكرتم لأزيدنكم "

فأشكر الله الذي يسر السبيل لإنجاز هذا العمل ، كما أخص بالشكر الجزيل للأستاذة
المشرفة

حمداد صبيحة التي كانت لنا عوناً لمتابعتها العمل وبنصائحها وتوجيهاتها القيمة ، دون أن
أنسى تقديم الشكر للوالدين الكريمين والعائلة ، كما أتوجه بالشكر إلى مذيعة إذاعة مستغانم
الجهوية التي كانت واسعة الرحب وقابلتنا بكل جميل ولم تبخل علينا .
وكل من ساعدونا في إتمام هذا العمل ، وإلى كل زملاء قسم ماستر 02 صحافة وإتصال .
وختاماً نقتدي بقول نبينا محمد عليه الصلاة والسلام " ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه ،
فإن لم تجدوا ما تكافئوه به ، فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه " .

قائمة المراجع

(1) المراجع باللغة العربية :

القواميس :

- 1- أحمد زكي، بدوي. معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية. مكتبة لبنان، 1993 .
- 2- إبن منظور. لسان العرب. المجلد الرابع: دار الفكر. بيروت. لبنان، [د ت] .
- 3- محمد جمال، الفار. المعجم الإعلامي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2008 .

الكتب :

- 4- أحمد، طاهر. الإذاعة والسياسة الدولية: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1980 .
القاهرة .
- 5- إسماعيل، عوض. حقوق الطفل في الإسلام : دار قباء للنشر والتوزيع. دمشق .
- 6- بن مرسل، أحمد. مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2003 .
- 7- بلقاسم، سلطانية؛ حسان، الجيلاني. منهجية العلوم الإجتماعية: دار الهدى للطباعة والنشر. الجزائر، 2004 .
- 8- بلقاسم، بن روان. وسائل الإعلام والمجتمع. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع،
2004 .

- 9- جمال، العيفة. مؤسسات الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2010 .
- 10- زهير، إحدادن. تاريخ الإطاعة والتفزة. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. بط . 1984
- 11- طارق، الشاري. الإعلام الإذاعي: دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان. الأردن، 2012.
- 12- طارق، سيد أحمد. الإعلام المحلي وقضايا المجتمع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2008 .
- 13- لمياء، بلبل. واقع الرعاية البديلة في العالم العربي: دراسة تحليلية. المجلس العربي للطفولة والتنمية، 2008 .
- 14- معن خليل، عمر. نقد الفكر الإجتماعي المعاصر: دار الأفاق الجديدة. بيروت. ط2، 1991 .
- 15- محمد، عبد الحميد. نظرية الإعلام واتجاهات التأثير. القاهرة. عالم الكتب، 1995 .
- 16- حسن السيد، مكايي؛ منى. الإتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1995 .
- 18- محمد، علي محمد. علم الإجتماع والمنهج العلمي. ط3: المعرفة الجامعية . الإسكندرية، 1983 .
- 19 - محمد، عمارة. مدخل إلى وسائل الإعلام. القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، 2009 .

- 20- ماجد، الحلواني. مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني الفضائي. عالم الكتب. القاهرة 2002 .
- 21- منى، سعيد الحديدي؛ سلوى، إمام علي. الإعلام والمجتمع: الدار المصرية اللبنانية. القاهرة، 2004 .
- 22- مهدي، عبيد. التربية النفسية للطفل. الديوان الجامعي للمطبوعات. ط2، 1982.
- 23- مصطفى، حجازي. الإتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارة. بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، 1982 .
- 24- نهى، العبد. أطفالنا والقنوات الفضائية. القاهرة، دار الفكر العربي، 2005 .
- 25- سمير، جاد؛ سامية، أحمد علي. البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع. القاهرة. ط2، 1999 .
- 26- سامية، محمد فهمي. المشكلات الاجتماعية: دار المعرفة الجامعية. دمشق، 2003 .
- 27- عصام، الموسيقى. المدخل في الإتصال الجماهيري. مكتبة الكتاني، 1952 .
- 28- عبد الله، خلدون. الإعلام وعلم النفس. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009.
- 29- عاطف، عدلي العبد؛ نهى، عاطف العبد. وسائل الإعلام: دار الفكر العربي. القاهرة 2006 .
- 30- عبد المجيد، شكري. فنون الراديو في ضوء متغيرات العصر: العربي للنشر والتوزيع القاهرة، 1995 .
- 31- عاطف، عدلي العبد. وسائل الإعلام نشأتها وتطورها. الكفاءة المستقبلية: دار الفكر العربي، 2006 .

32- عبد المجيد، شكري. الإذاعات المحلية لغة العصر. المركز الجامعي للطباعة الإلكترونية: دار الفكر العربي. القاهرة، 1987 .

33- عبد الرزاق، بن حبيب. إقتصاد وتسيير الميزانية. الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية الجزائر. د س .

34- فضيل، دليو. مقدمة في وسائل الإتصال الجماهيرية. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر، 1998 .

35- فؤاد، أحمد الساري. وسائل الإعلام " النشأة والتطور ". مصر، 2003 .

36- صالح، سليمان. وسائل الإعلام وصناعة الصور الذهنية. الكويت. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، د ت .

37- شريف، مكاوي. نظريات الإعلام. القاهرة. مركز الجامعة. القاهرة للتعليم المفتوح . 2000 .

المجلات :

38- الطاهر، بن خرف الله. الصحافة الإقليمية. مجلة الإتصال. معهد علوم الإعلام والإتصال. الجزائر. ط4، 1990 .

39- أجوريا جيروس. مجلة الطب العقاري للطفل. الديوان الجامعي للمطبوعات. ط2، 1997 .

الرسائل الجامعية :

40- خديجة، دخينات. وضعية الأطفال غير الشرعيين في المجتمع الجزائري (دراسة ميدانية في مدينة باتنة): مذكرة لنيل شهادة ماجستير تخصص عائلي. باتنة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والإسلامية، سنة 2011-2012 .

النصوص القانونية :

41- القرار 86. (46 المؤرخ في 01 جويلية 1986). رقم 27 الصادر بتاريخ، 02 جويلية. بموجبه صارت الإذاعة الوطنية ذات إستقلال مادي معنوي من مؤسسة التلفزيون، 1908 .

42- دستور 1989، مواد خاصة بالجانب الإعلامي (35 - 36 - 39 - 40). ضرورة إقامة إذاعات محلية .

المنتديات :

43- فاطمة، البريكي. دور وسائل الإعلام في تشكيل المجتمع وأثرها على الأطفال. منتديات تعليمية هادفة. جامعة الإمارات، 2010/04/07 .

الوابوغرافيا :

44- دور وسائل الإعلام في تغيير النظرة السلبية للطفل المعاق [2016/04/27].

[18:59]. متاحة على الخط .. <http://9alam.com/communication>

(2) المراجع باللغة الفرنسية :

45- unicef and iss 2004.

46- sallamy(N): dictionair de le psychologie; paris ;1989.

مقدمة

الإعلام هو السمة المميزة لهذا العصر، ومع كل لحظة تمر من حياة إنسان هذا القرن الحادي والعشرين، نجده يواجه بالجدید... والجدید دائماً من هذه القوة المسيطرة الطاغية التي تحكم وتتحكم في كل مناحي حياتنا... وهو الإعلام ومنجزاته التي تحيط بنا بشكل غير مسبوق إذ جعلنا مجرد أتباع لهذا المارد الجبار... إنه يمدنا بالمعلومات... يمدنا بالخبرات... يفتح أذهاننا على عوامل متغيرة دائماً... متجددة دوماً... ويمدنا في نفس الوقت بالمتعة الذهنية والروحية والوجدانية .

والإعلام كامل بوسائله التي تطورت في ظل تسارع التكنولوجيات الحديثة وما توفره من معلومات سريعة وخطيرة في آن واحد ، وتزايد قوة الإعلام بمختلف وسائله وتأثيراته في المجتمع ودورها الفعال في إحداث تغيير لمشكلة اجتماعية التي يراها " مرتون " بأنها توجد عندما يوجد تناقض بين ما يوجد بالفعل وبين ما يعتقد الناس في ضرورة وجوده ، وذلك يعني أن المشكلة الاجتماعية نشعر إزاءها أنه يجب عمل شيء أو إحداث تغيير ، فالأمور تسير سيرا يتعارض مع المعايير الحقيقية أو المثالية ، ولهذا تكون ضارة ببعض الناس ، أو ظالمة لهم ، أو لا حاجة لهم بها ، وخاصة إذا كانت هذه المشكلة تخص الطفولة بانتمائها إلى ما تسمى بالطفولة المسعفة ، وكما نعلم جميعاً أنه إلى وقت قريب لم يكن الطفل يشكل موضوعاً مؤرقاً في مجتمعنا ، ولكن ومع تعقد الحياة الاجتماعية اليوم ، ومع التحولات

المجتمعية تفاقمت قضايا الطفل وباتت تشكل خطرا على الطفل نفسه وعلى المجتمع أيضا ، وهنا يظهر الدور الذي يجب أن تقوم به وسائل الإعلام على تأثيرات بالغة الأهمية في تكوين اتجاهات وتوسيع الافاق ورفع مستويات الثقافة واهتمامها بقضايا المجتمع ومحاولة الالتفاتة إلى ماتعانيه هذه الفئة لمهمشة والتي مازالت في تدهور .

ومن هذا المنطلق تأتي فصول مذكرتنا حول " دور وسائل الإعلام في تغيير نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف " على النحو التالي

الإطار المنهجي حيث تم تحديد موضوع الدراسة وبناء الإشكالية والفرضيات وما يصاحبها من خطوات محورية يفرضها البحث العلمي ، من تساءل عام وتساؤلات فرعية ..مرورا بتحديد مصطلحات ومناهج وأدوات البحث الميداني ، وهذا دون نسيان الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة والتي تم جردها والاستفادة منها في هذا العمل ، وصعوبات الدراسة والخلفية النظرية .

أما الإطار النظري لهذه الدراسة تمثلت في :

الفصل الأول ماهية وسائل الإعلام ويتضمن أربعة مباحث المبحث الأول حول مفهوم وسائل الإعلام ، أما المبحث الثاني تطورها ، المبحث الثالث وظائفها ، المبحث الرابع أنواع وسائل الإعلام .الفصل الثاني ماهية الإذاعة وانقسم إلى أربعة مباحث المبحث

الأول حول مفهوم الإذاعة ، أما المبحث الثاني أنواع الإذاعة ، المبحث الثالث مفهوم الإذاعة المحلية ، المبحث الرابع أنواع الإذاعة المحلية .

الفصل الثالث ماهية الطفولة المسعفة تضمنت بدورها أربعة مباحث المبحث الأول مفهوم الطفولة المسعفة ، المبحث الثاني تصنيف الطفولة المسعفة ، المبحث الثالث مشاكلها والمبحث الرابع حقوقها .

وأخيرا الفصل الرابع دور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام وحاولنا من خلاله تبيان المباحث في المبحث الأول دور وسائل الإعلام في تشكيل قضايا المجتمع ، المبحث الثاني دور الإذاعة في تشكيل الرأي العام المبحث الثالث الإذاعة والطفولة المسعفة.

أما الجانب التطبيقي تضمن الدراسة الميدانية وهي إذاعة مستغانم الجهوية والدراسة الاستطلاعية التي تمثلت في الاستمارة التي وزعت على مجموعة قسدية من مستمعي إذاعة مستغانم الجهوية بالإضافة إلى المقابلة ، ثم عرض البيانات ونتائج الدراسة . ونختم بعد ذلك بمناقشة النتائج العامة ، الخاتمة ، قائمة المراجع ، قائمة الملاحق .

خاتمة

طبقا للخط العام لهذه الدراسة ، وما تم التوصل إليه من نتائج وما برز خلاله من حقائق

فالاختام يكون بما قد تصل إليه وسائل الإعلام مستقبلا ودورها الفعال في التغيير .

فالإعلام بصفة عامة يقدم أخبارا أو معلومات هدفها زيادة المعرفة والافتتاح والتفاهم

والمعلومات الجديدة حول مشكلات الساعة وغيرها من المسائل التي تختلف حولها وجهات

النظر ، فإذا كان للإعلام أهميته ، وإذا كان له تأثيره النفسي في سلوك الفرد والجماعة فإنه

يجب أن يقوم على أساس التخطيط العلمي المدروس والبحوث العلمية الدقيقة ، وأنه يهدف

إلى تغيير السلوك ، أي إلى إحداث التغيير النفسي ، وإلى برامج تنفيذية وتكتيكات عملية

للاتصال بال جماهير ، ولا بد من توخي الدقة في تحديد الأهداف القريبة والبعيدة التي تسير

الأيديولوجية الاجتماعية .

أما بصفة خاصة فالإعلام المحلي وما يهمنها هي الإذاعة المحلية فهي الأمل الحقيقي في

وجود مجتمع أفضل ، والمهم أن تجد مكانا لها في وسط هذا الزخم الشديد من وسائل

الإعلام .

فمن أهم القضايا المطروحة اليوم على الساحة الإعلامية ، هو الدور الذي يمكن أن تلعبه

وسائل الإعلام بصفة عامة في ترسيخ القيم الإيجابية ، وهي الطريق الأمثل نحو التقدم

وحول ذلك نقول : إن مايجب أن نضعه في اعتبارنا دوماً أن الأسرة والمدرسة لم تعودا القوة المسيطرة الوحيدة في ترسيخ القيم الإيجابية وهذا ماحاولنا أن نعالجه في موضوعنا هذا حول أهم قضية يمكن أن تعالجها وسائل الإعلام خاصة الإذاعة وهي فئة الطفولة المسعفة وما تعانيه هذه الأخيرة من صورة سلبية في المجتمع حتى يومنا هذا ، فما يجب على وسائل الإعلام إلا أن تركز جهودها الإعلامية لخدمة هذه الفئة ومحاولة توعية المجتمع بنظريته القاسية وتغييرها .

ولعل من المهم أن الحديث عن وسائل الإعلام ، كما سبق وأن أوضحنا لا يمكن أن يكون حديثاً عن معجزات قادرة على إحداث التغيير بلمسات سحرية ، إذ يبقى إلى جانبها وسائل الاتصال الشخصي والجمعي ، والهيئات العامة ونشاطها الملموس في الإعلام الداخلي ، ومواعظ من منبر المساجد ومحاضرات العلماء والمتقنين ، فالمهم هو التطبيق بعد الوصول إلى قنوات راسخة نصل إليها من خلال الفهم الواضح لهذه المعايير .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علوم الاعلام والاتصال
تخصص صحافة مكتوبة

إستبيان

نحن طلبة علوم الاعلام والاتصال ماستر2 تخصص صحافة مكتوبة ,بصدد تحضير مذكرة تخرج.اننا في حاجة الى مساهمتكم لكي ننجز عملنا بنجاح ,حيث سنتطرق في موضوعنا عن دور وسائل الاعلام في تغيير نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف"اذاعة مستغانم نموذجاً" اذا تفضلتم بالإجابة على الاسئلة الاتية فإننا لن نأخذ من وقتكم إلا بعض دقائق من وقتكم ,وشكرا مسبقا. ضع علامة (X) في المكان المناسب.

تحت إشراف الاستاذة:

حمداد صبيحة

من إعداد:

-بوزيد مليكة

-شتوان جميلة

السنة الجامعية 2016/2015

الملحق رقم : 04

- السمات العامة:

الجنس : أنثى ذكر

*السن :

*المستوى الدراسي :

*الحالة العائلية : أعزب متزوج أخرى

*عدد الاولاد بالنسبة للمتزوجين ؟ أذكرها

- المحور الاول :

- عادات الاستماع الى البرامج الاذاعية:

1- هل تستمع للإذاعة في : البيت السيارة في العمل

2- عادة الوقت الذي تستغرقه في سماع للإذاعة يكون لمدة ؟؟

ساعة أكثر من ساعة طوال اليوم

3- هل تمثل لك الاذاعة قناة : -

للتثقيف للأخبار للتسلية

للتوعية

4- من بين هذه المواضيع الاجتماعية التي تسلط الاذاعة الضوء عليها ماهي التي تهتمك

-اكثر؟

الطلاق البطالة العنف الاسري

الطفولة المسعفة التسول اخرى

اذكرها.....

5-هل تعتقد ان الاذاعة تقوم بالدور الاعلامي والتوعوي المنشود؟ في كلتا الاجابتين اذكر لماذا؟

.....
.....
.....

6-هل تعتقد ان ظاهرة الطفولة المسعفة تستدعي اهتمام من الاذاعة؟ولماذا

.....
.....
.....

-المحور الثاني:

-نظرة المجتمع الى الطفولة المسعفة:

1-هل تنتظر للطفل المسعف على أنه :

طفل مجهول النسب لقيط طفل الغير الشرعي

الطفل البريء

أخري أذكرها

2-برأيك لماذا ينظر المجتمع الى الطفل المسعف بنظرة سيئة و قاسية؟؟؟؟

.....
.....

3-هل هذه النظرة ترجع الى كون الظاهرة :

متفاقمة لقلّة الوعي تعتبر من الطابوهات

تعتبر من المحرمات أخرى

4-لتغيير هذه النظرة العدوانية لطفل المسعف يجب أن :

نكثف من البرامج الاذاعية نكثف من البرامج التلفزيونية

نكثف من النشاط التحسيسي

5-ماهي الوسيلة الاكثر التي تراها الأجدر في تغيير نظرة المجتمع العدوانية لهذه الطفولة

الاذاعة التلفزيون الجريدة

- المحور الثالث:

-مدى اسهام البرامج الاذاعية التوعوية في تغيير نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف:

1-هل سبق و أن شاركت في برنامج اذاعي حول قضايا اجتماعية شدت انتباهك؟؟

نعم لا

2-هل يملك الاعلام دور في مساعدة هذه الفئة؟

نعم لا

3-ما هو رأيك في حصص اذاعية تسلط الضوء على مشاكل الطفل عامة و المسعف خاصة

؟؟

تؤيدها تعارضها محايدة

4- هل تعتقد ن هدف الاذاعة في تسليط الضوء على الطفولة المسعفة كان من أجل ؟

التوجيه والتثقيف ادماج هذه الفئة في الاسر

ايجاد حلول تحول دون تفشي انتشار هذه الظاهرة اخرى

5- حسب رأيك هل البرامج الاذاعية التي تعنى بهذه الطفولة غيرت من وجهة نظرك نحوها

بفضل :

تركيزها على النصوص الدينية استعانتها بالأحاديث النبوية

عرضها لنماذج من الاسرائلي تتكفل بالأطفال المسعفين

عرضها لنماذج من الواقع المر لهذه الطفولة

6- اذكر واحدة او اكثر من هذه الحاجات التي تركز عليها الاذاعة في برامجها التي تعنى

بالطفولة المسعفة في تغير نظر المجتمع نحو هذه الفئة :

الاشباع العاطفي المكانة الاجتماعية الحرية واللعب

التحرر من الشعور بالنقص الحياة الطبيعية

الجدول رقم 2 : توزيع العينة حسب الجنس .

النسبة المئوية %	التكرار	الفئات
%52	26	أثنى
%48	24	ذكر
%100	50	المجموع

الجدول رقم 3 : توزيع العينة حسب السن .

النسبة المئوية %	التكرار	الفئات
%76	38]39 – 30[
%14	7]49 – 40[
%10	5]59 – 50[
%100	50	المجموع

الجدول رقم 4 : توزيع العينة حسب المستوى التعليمي .

النسبة المئوية %	التكرار	الفئات
%16	8	ابتدائي
%18	9	متوسط
%32	16	ثانوي
%34	17	جامعي
%100	50	المجموع

الملحق رقم :05

الجدول رقم 5 : توزيع العينة حسب الحالة العائلية .

النسبة المئوية %	التكرار	الفئات
36%	18	أعزب
62%	31	متزوج
2%	1	اخرى
100%	50	المجموع

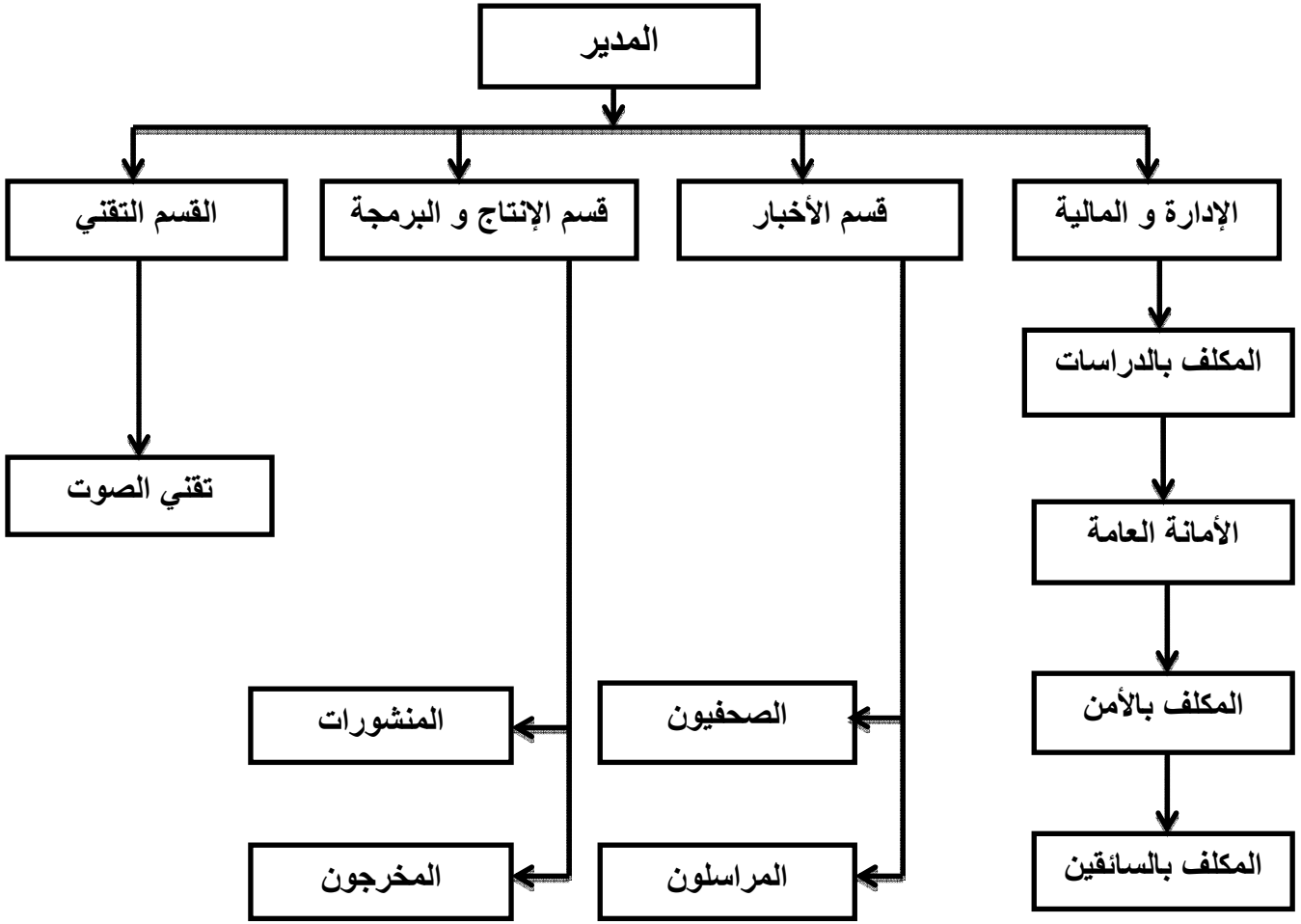
الجدول رقم 6 : توزيع العينة حسب عدد الأطفال .

النسبة المئوية %	التكرار	الفئات
76%	38	أقل من 3
24%	12	أكثر من 3
100%	50	المجموع

الجدول رقم 7 : الأماكن التي تستمع فيها العينة لبرامج إذاعة الظهرة .

النسبة المئوية %	التكرار	الأماكن
46%	23	البيت
40%	20	السيارة
14%	7	العمل
		المجموع

الملحق رقم: 06



الملحق رقم 01 : الهيكل التنظيمي لإذاعة مستغانم المحلية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

شعبة علوم الاعلام والاتصال تخصص صحافة واتصال ماستر 02

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في صحافة و اتصال بعنوان :

دور وسائل الإعلام في تغيير نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف :
"إذاعة مستغانم - نموذجاً -"

تحت إشراف :

- أ. حمداد صبيحة

من إعداد الطالبتين :

- شتوان جميلة

- بوزيد مليكة

شرفنا أن نطلب منكم المساعدة في الإجابة على أسئلة المقابلة من أجل إفادتنا بمعلومات

حول الموضوع كما نعلمكم أن أجوبتكم سنظل سرية ولن تستغل إلا لغرض البحث العلمي

شكرا على مساعدتكم ولكم منا خالص الشكر و التقدير.

السنة الجامعية: 2015-2016

الملحق رقم : 07

المحور الأول : لمحة حول البرنامج

س 1 : ما إسم البرنامج ؟

س 2 : هل هو إجتماعي محض أم يتخلله بعض القضايا الترابية مثلا أو السياسية ؟.

س 3 : هل يوجد إقبال من الجمهور نحو هذه القضايا الإجتماعية ؟

س 4 : كيف تكون مشاركة الجمهور و تفاعله نحو هذه القضايا الإجتماعية ؟

س 5 : ما هو هدف الرسالة الإعلامية التي تحملها هذه البرامج ؟

المحور الثاني : نظرة مقدمة البرنامج حول موضوع " الطفولة المسعفة " .

س 6 : هل سبق و أن تناولت موضوع عن الطفولة المسعفة ؟

س 7 : هل تتم دعم هذه الفئة من خلال حصصكم المذاعة ؟

س 8 : هل تخاطبون جمهور معين في مثل هذه القضية ؟

س 9 : كيف تقومون بتقديم نصائح تعالج هذه الظاهرة للوصول إلى حلول أو التقليل منها؟.